



## استثمر أموالك في الذهب بتملك وحدة أعلى من الذهب

خصم خاص  
5% لحاصل هذا الإغلاق  
من 2/5 حتى 9/2/16

دعوة للأخوة العرب والمصريين العاملين بلول الخليج لزيارة معارض شركة المنار خلال شهر أبريل ٩٧

المعرض الدائم بمقر شركة الدار الكويتية  
المصرية للتسويق والتجارة العامة والمقاولات  
- الشرق شارع الهلالى برج الصديق أمام وزارة الداخلية - الدور العاشر

الإمارات: دبي - معرض المنتجات المصرية الخامسة  
- مركز الملايلازا طريق الشارقة  
في الفترة من ٤/٢ : ١٩٩٧/٤/١١

**الرياض:** المعرض الدائم بمقر شركة الأشغال العربية  
- شارع الامام عبد الله بن فيصل من شارع الضياف امام المؤسسة العامة للموانئ  
من الخميس ٢٥ ذو القعدة وحتى ٧ ذو الحجة ١٤١٧ هـ الموافق ٤/٢ الى ٩٧/٤/١٤

مهرجان عيد الأضحى المبارك  
مركز جدة الدولي للمعارض التابع للفرفة التجارية الصناعية بجدة  
في الدة من ٢٤ ذوالقعدة إلى ١ ذوالحجة ١٤١٢ هـ الموافق ٤/٣ حتى ٩٢/٤/١٣

القاهرة: معرض الشركة الدائم بمقرها ٤٣ شارع البطل أحمد عبد العزيز - المهندسين - ت: ٣٤٦٧٥٣٨ - ٣٤٧٢١٢٢

تتبع بالصيف القادم على  
الطريق نحو بحيرات قرية  
السياسة السياحية بوعروق بصر  
تتم اليوم وادفع غدا بأسعار الأمس  
حبات جاهزة للتسليم الفوري

تملك وحدة من وحدات قريّة

## جَنَّةُ الْعَرِيفِ «تَنَارِيف»

## قطع اراض بتقسيم معتمد وفيالات حول

\* نادى رياضى ١٢٠ فدان \* مدينة ألعاب مائنة ١١ منزلقا

★ ملعب جولف عالمي ★ شاطئ وساحر على الخليج

~~أسعار تبدأ من~~ ~~جنيه قبل الخصم~~

والباقي بالتقسيم

علی سنوآت

خصم ١٥% للحاجزين  
خلال فترات المعارض

وخصم ٢٥% للدفع الفوري  
بالإضافة إلى تذكرة طيران مجانيًا

## جنيته بعد الخصم

القائمة ٤٣: شارع البطال، أحمد عبد العزيز - المهندس، ت: ٣٤٧٢١٢٢ - ٣٤٦٧٥٣٨ ف: ٢٠٣٣٦٥٨

**جـ** - شركة نور توفيق بـيخسون - مبلان فلسطين بناية الزقزوق والتبوسى تـ ٦٦-١١٠٧١٠، ٦٦-٥٩٢٤، ٦٦-١٠٧١٠  
الربيع شارع الأقاليم شارع الملك عبد الله بن فيصل من شارع الصليبيات أمام القسيسة المملوكية تـ ٨٣٣٣١١١، ٨٣٣٣١١١، ٨٣٣٣١١١  
الاسرار الشامية - شارع الملك عبد الله بن فيصل الشارع جوار شويكرت تـ ٥٠، ٨٣٣٤٤٤٤٠، ٨٣٣٤٤٤٤٠  
الكويت، شركة الكاوية لصناعة التسويق والتجارة العامة والقولان ش.م.م الشرق - شارع الهلالى برج الصديق أمام وزارة الداخلية  
شركة البترول الكويتية - شارع البترول الكويتية

E- Mail engam@egyptonline Internet address Real Estate pages at <http://www.egypt.com> ١٨٠٠٤٦١٠٠٦٢ : ت كندا وشمال أمريكا

المعجز والإستعلاء،



شركة الدار للتصويق والتنمية العقارية

مطابع الأهرام التجارية - قليوب



السعودية في القمة الإسلامية العادية الثامنة، التي ستعقد في طهران في ديسمبر القادم. المصادر العربية أكدت أنه في حالة حدوث مثل هذه المشاركة، ستكون المرة الأولى التي يزور فيها مسئول سعودي كبير إيران منذ الإطاحة بنظام الشاه السابق في طهران.

زيارة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للهند هذا الأسبوع وصفت في منطوباتها خطوة تاريخية، ليس فقط لأنها الأولى من نوعها ولكن - وفقاً لمصادر عمانية مطلعة - ستعيد الدماء إلى شرايين العلاقات بين مسقط ونيروبي. بعد القفول الذي شابها نتيجة تعثر مشروع نقل النفط العماني إلى الهند عبر أنابيب تحت مياه المحيط الهندي، وعزت المصادر العمانية توقيت الزيارة إلى مناسبة تأسيس منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الإقليمي أوائل مارس الماضي.

الدبلوماسية المصرية قامت بجهود مكثفة خلال الأيام القليلة الماضية لاحتواء الخلاف بين العراق والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد. كانت السلطات العراقية قد أحتجت عبر منوبيا الدائم بالجامعة السفير فغيل نجم على ما اعتبرته تحديراً من الأمين العام الكويتي وتحميلة للسلطات العراقية بشكل دوري مسئولية توتر العلاقات العربية. وعلى أثر تصاعد الخلاف اتصلت الدبلوماسية المصرية بالجانبين : العراق والأمين العام، وطلبت سرعة احتواء هذه الأزمة بعد أن أبلغت العراق أنه ليس من مصلحة توجيه أية انتقادات للجامعة في الوقت الراهن.

محمد جواد ظريف نائب وزير الخارجية الإيراني للعلاقات الدولية أعلن مجدداً أن إيران جاهزة لبحث مشكلة الجزر الثلاث التابعة للإمارات طلب الكري والصغرى وأبوموسى، وأزالة ما سماه «سوء الفهم» من خلال استئناف المفاوضات بدون شروط مسبقة على حد قوله.

أجهزة استخباراتية وأمنية أمريكية وأوروبية بدأت اتصالات جادة عبر سفاراتها في صنعاء مع مسئولين أمنيين يمينيين لمعرفة الدوافع الحقيقية وراء ظاهرة خطف الأجانب، خاصة الأوروبيين الذين أقدمت بعض القبائل اليمنية على خطفهم مقابل فديات مالية. مصادر مطلعة في صنعاء أفادت بأن الأجهزة الأمريكية الأوروبية يبدو أنها غير مقتنعة بالتقارير اليمنية، خاصة أن هناك شركاء تحوم حول تورط بعض الأجهزة والجهات الإسلامية من خارج اليمن في عمليات الخطف عن طريق التنسيق مع عناصر إسلامية متطرفة داخل اليمن.

عدد من الدول العربية يدرس في هذه الأونة، الإعلان رسمياً عن مقاطعة ورفض التعامل مع بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل، بسبب عدم التزامه بعملية السلام، وكان الرئيس حسنى مبارك قد نصح رئيس الوزراء الإسرائيلي بالاستقالة، كما رفض العادل المغربي، الملك الحسن الثاني، استقبال بنيامين نتنياهو خلال الأسابيع الأخيرة.

مجموعة من الشخصيات الفلسطينية بقيادة فيصل الحسيني، (مسئول ملف القدس والسلطة الفلسطينية)، أجرى مشاورات مكثفة هذه الأيام للإعلان عن إقامة مجلس لدى فلسطيني خاص بالقدس الشرقية في مواجهة السلطات الإسرائيلية. المجلس الفلسطيني للقدس يعلن خلال الفترة القريبة، ويتولى إدارة شؤون الفلسطينيين داخل المدينة، بدلاً من بلدية القدس الإسرائيلية. وقد قام الجانب الفلسطيني بإطلاع عدد من الدول الأوروبية والعربية، والولايات المتحدة الأمريكية على موضوع إقامة هذا المجلس المستقل للقدس، كذلك اتصل الجانب الفلسطيني مع شيمون بيريز زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض، لإخلاقه على هذه الخطوة الفلسطينية.

مجلس الجليل يضم عدداً من الشخصيات السياسية والنقابية، وساندة جامعة، ورجال دين مسيحي وإسلامي، يتمتع جميعاً لمدينة القدس.

حزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر يتعرض حالياً لأزمة قيادية، قد تطيح بزعميه بوعلام بن حمودة، مثلاً أطلقت من قبل

عبدالحاميد مهنري، كان بيان المجموعة الـ ٢٠ المعارضة للقيادة الحالية، قد اتهم بن حمودة بقيادة

الحزب نحو معركة انتخابية خاسرة في الفترة المقبلة، ويبنى خطاباً أجوفاً بعيداً عن مطالب المواطنين، والفشل في اتخاذ إجراء حقيقي لمواجهة الهجرة الجماعية لقواعد الحزب باتجاه الحزب الجديد، الذي يحمل اسم التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة عبدالقادر بن صالح، ووصل بيان المجموعة التي يتزعمها مولود حمروش رئيس الحكومة الأسبق، إلى حد اتهام القيادة الحالية بتعمد تبني مسعى تهميش، أو تجميد الحزب، مصادر مطلقة أكدت أن البيان سببته تحركات أخرى، منها عقد اجتماع طارئ، للجنة المركزية للحزب لسحب الثقة من بن حمودة، على غرار ما حصل مع مهنري.

مصادر عربية شاركت في القمة الإسلامية الاستثنائية الأخيرة في باكستان، أكدت أن الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي، أبلغ الرئيس الإيراني هاشمي رافسنجاني خلال لقائهما في إسلام آباد على هامش القمة، بأنه شخصياً سيرأس وفد المملكة العربية



■ السلطان قابوس



■ الأمير عبد الله



■ فيصل الحسيني

إذا أبدعت استدع محاميت!

تثير الأدبية اليلى العثمان  
ضجة فى الكويت.. لا تقل  
عنها الضجة التى انشغل  
بها الرأى العام المصرى،  
بسبب حكاية الفنانة  
«معالى زايد».. أما المبدعون  
فى الجزائر، فهم على خط  
النار يتساقطون رميا  
برصاص المتطرفين..  
القضية إذن تستحق أن  
تتوقف أمامها، فهل هناك  
فن حلال.. وابداع حرام؟!



**تصميم الغلاف : أسى الدين**

میں نے

العدد الثاني، ٢٧ من ذي القعدة ١٤١٧ هـ - ٥ أبريل ١٩٩٧

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**إبراهيم نافع**

رئيس التحرير التنفيذي  
أسامة سرانا

|              |                  |
|--------------|------------------|
| مدير         | نائب رئيس        |
| التحرير      | التحرير التنفيذي |
| نصر القفاص   | عاصم القرش       |
| المدير الفني | سكرتير التحرير   |
| عطية أبو زيد | محمد حويشة       |

مجلس التحرير  
د. عبد العاطي محمد  
خيري رمضان  
محمد حربي  
جمال زائدة

سكرتير التحرير الفني: **نبيل السجيني**  
الاختصاص: **أحمد إبراهيم** **خالد عمرة**

مستشار التسوية والإعلان د. سامي طالع

المكاتب والمراسلون :

[illegible]

مجلة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
ت. ٥٧٨٦٣٠٠/٢٠٠/١٠٠ فاكس : ٥٧٨٦٣٣٢ - ٥٧٨٦٠٢٣

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦٦٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر  
للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٠٤٧٣-٦٤٣٦٦٢١

مطامير الأهرام التجارية، فليوب - مصر



### كواليس اجتماعات الدورة ١٠٧

لماذا تاجلت الدعوة لعقد قمة عربية جديدة؟ وما هي أسرار الاتصالات بين قطر والسعودية وسوريا، لاتخاذ موقف عربي موحد من إسرائيل، للعبور إلى شاطئ النجاح باجتماعات الدورة رقم (١٠٧) لمجلس جامعة الدول العربية

**اقرأ**

انفرادي إطلاق حسن، ثلاثة مفاهيم القيمة السرية

18.  $\frac{1}{2} \log 2$       19.  $\frac{1}{2} \log 2$       20.  $\frac{1}{2} \log 2$       21.  $\frac{1}{2} \log 2$       22.  $\frac{1}{2} \log 2$

.....

عليك (جميل الحجيلان) عن السلاسل الخيالية مع محمد مطر..... ص ١١

متابعة (عبدالله الحاج) لحركة التطرفين الذين يرعاهم «بن لادن» في اليمن.....ص ٢٦

١٤٠٨

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40 | 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50 | 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70 | 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80 | 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90 | 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

بیت: کاروبار، تولید، مصرف و امداد و استیلا

دلالة (أحمد الشافعي) نظارة جميلات بيروت بالأحمر الجرد، ص ٥٦



V4



المرئيات قنينة

مصادر الحكومة اللبنانية، ترى إ  
اقتراح زيادة سعر البنزين، ه  
المخرج الوحيد من علق زجاج  
العجز، الذي يترتب على ما يفك  
أن نسميه إصلاحاً وظيفياً  
للعمال في الحكومة

## هذا الأسبوع

(١٢)

هذا الأسبوع نحن مصممون على الانفراد، وإن نقدم كل جديد.. في مختلف أوباننا.. في السياسة سنضعك في قلب الأحداث والأسرار: إن الفلسطينيين والإسرائيليين بدأوا المفاوضات السرية الثالثة بعد أوسلو (١) و(٢).. ووضعنا مراسلنا طارق حسن مباشرة في قلب الأحداث حول مستقبل القدس.. والأحياء والقرى الجديدة في أبوديس والعيزرية، وسلوان المستحدثة، لتصبح القدس، بينما باقى أحياء المدينة بحدودها القائمة حالياً تصبح «أورشليم».

وبأسلوب سلس وبيق يقم لنا بلال الحسن قصة جبل أيوغيم، التي بدأها رابين وباركها بيريز، وينفذها نيتانياهاو اليوم، والتي يبدو واضحا منها أن خطط الإسرائيليين وسياساتهم واحدة، وتضفى في طريق واحد، تستلمها ما أراده بن جوريون - مؤسس إسرائيل - وما سعى إليه.

ولأن هذه السياسة الخاطئة تهدف بالأساس إلى إحكام محاصرتنا، فإنها قد تدفع بالمنطقة إلى حالة العنف التي يصعب جدا التكنن بنهاياتها أو نتائجها. ومن جبال اليمين، رصدنا تحركات بن لأن لتكوين خلايا إرهابية تهدد منطقة الشرق الأوسط..

وإذا تركنا السياسة.. وأحداثها الكثيرة، وأسرارها، وانتقلنا وراء ما يشغل ذهن العربي.. لاكتشفنا أننا بالصفوف رصدنا ظاهرة التمرد والريبة في الاحتجاج التي تعيش في عقول شبابنا.. فالت إلى ظهور حزب الرفض والموضة الغربية.. وحولت حياة الناس التي عرفناها إلى نوع جديد غير مألوف لدينا، فتحول الرفض إلى تقاليع عجيبه.. وشذوذ في ممارسة الحياة - خلقت أنماطا من البشر.. استمدت التدخل القانوني، بل والمحكمة في بعض بلداننا تحت مسميات غريبة.. خلقت ما سمي بعبدة الشيطان، وإذا استمرت لغة الرفض، فستخلق مناخا، قد يؤدى إلى عواقب لا نقدرها.. وإسنا مع أو ضد، لكننا نرصد الظاهرة، ونقد عواقبها.. ونريد أن نعرف دوافع هؤلاء الشباب، وكيف نساعد، ونعود بهم إلى حياة طبيعية وسعيدة.. وعلى النوايا نفسه.. وجدنا أن خريطة التمرد والرفض تتسع.. فكنا وراء المتمردين في ملاعب الكرة العربية، وكلهم نجوم نحبهم، ويقلدهم شبابنا، وجدناهم في مصر والسعودية، والإمارات، والخليج، والمغرب، وتونس، وسوريا «نجوم الرفض والشغب» من هم وماذا يقولون؟.

ولم نتوقف الظاهرة، فوجدناها حية ونابضة في الفن، وفي الإبداع عموما.. وجدنا المشاهدين يلاحقون الفنانين، والكتاب، ويضعونهم في قصص الاتهام، ويطلبونهم قبل أن يبدعوا أو يقدموا إنتاجهم، أن يفتحوا عن المحامي.. حتى لا يترج بهم في السجون، بسبب أعمالهم الفنية أو إبداعهم، بدلا من التصديق لهم أو توجيه كلمة الشكر التي ينتظرونها..

ظواهر جديدة على حياتنا، ومتناقضات خلقتها متغيرات الحياة، نرصدنا وتكشفها، ونلقى عليها الأضواء.. نعمل المعلومة الجديدة، حية ونابضة بالصورة، وبعضها يحتاج إلى معالجة، وإن خلت من الحكم، قبلوا عن رفضا، فليس ذلك من راجبنا.. وأجبنا فقط أن نعيش واقعنا ونترك خفاياه..

وسيرتنا ممكن أن نتوقف، وستكون مع الجديد والحقائق دائما

أسامة سرايا



## مشاعبون والله أعلم

٩٢

اكتشفنا أن طاهر أوزيد النجم الكروي - سابقا - وعضو مجلس إدارة الأهلي المصري - حاليا - هو شيخ المتمردين في الملاعب العربية، والقائمة تضم من السعودية: يوسف الثنيان يشغبه المعروف، ونيل معلول في تونس بحكايته مع الترجي التونسي، وفي الكويت يبرز اسم عبيد الشمري، وآخرين

## مقالات بالقاء

سلامة أحمد سلامة

إحسان بكر

نيل عمرو

عملة النوبس

فؤاد الهاشم

زكريا نيل

د. عبد النعم سعيد

د. محمد المسفر





■ وزراء الخارجية العرب والدكتور عبدالمجيد في لحظة تذكارية للدورة ١٠٧



■ زين العابدين

## افتتاح تونس على أمريكا اللاتينية

تونس - كمال بن يونس:

بعد عشر سنوات من الاتصالات رفيعة المستوى، جاءت زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للارجنتين، لتتوج جهود التعاون بين البلدين. كانت أول قمة في ١٩٩١، وقتها أكد الجانبان حرصهما على تجاوز عبارات التعاون التقليدية، إلى إقامة شراكة حقيقية في مختلف القطاعات الاقتصادية، خاصة في المجالين التجاري والنفطي، فضلاً عن التعاون الثنائي في الأبحاث النووية، وأيضاً - اتفق الجانبان على إقامة مركز للأبحاث والدراسات النووية في تونس بمساعدة فنية من الأرجنتين، وأثار الإعلان عن إقامة هذا المركز ضجة سريعة ما حدث، بعد أن تلكد المراقبون الغربيون من أن الأمر يتعلق بأبحاث نووية لأغراض علمية في الزراعة والصناعة، وقد أسفرت القمة عن تطور مهم في علاقات تونس بالأمريكا اللاتينية، وليس الأرجنتين فحسب، ولذلك توقف المراقبون بالاعتماد عند زيارة بن علي لبونوس أيرس أواخر الشهر الماضي، باعتبارها دفعة قوية لهذا التوجه التونسي نحو أمريكا اللاتينية.

ويتوقع المسؤولون في تونس أن تكون أسواق أمريكا اللاتينية مفتوحة بدرجة أكبر مع مرور الزمن، وستتخف أسعار النقل الجوي والبحري، كما يراهنون على إقبال اللاتينيين من أمريكا الجنوبية على تونس، خاصة بعد إقامة تومة بين قرطاج ومدن عديدة في تلك المنطقة. وإذا كانت زيارة بن علي إلى الأرجنتين حدثاً سياسياً بالدرجة الأولى، فإن وسائل الإعلام في البلدين أولت الأبعاد الاقتصادية مكانة خاصة، لكن المسؤولين في تونس يؤكدون أن هذا الاهتمام لتونس بالأمريكا اللاتينية ليس على حساب علاقاتها للهيكلة ومصالحها الخاصة مع أوروبا والعالم العربي.

## في اجتماع الدورة ١٠٧ لمجلس جامعة الدول العربية أسرار الاتصالات التي قادتتها مصر والسعودية وسوريا لاتخاذ موقف عربي موحد من إسرائيل دون عقد قمة

كتب - أماني الطويل وسعيد عيسى:

نجحت الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، في اتخاذ موقف عربي موحد إزاء سياسة الاستيطان الإسرائيلية في القدس، دون اللجوء إلى عقد قمة عربية لا تتوافر فيها شروط النجاح والإجماع العربي في الوقت الراهن، لكنها فتحت الباب وأسماء بعد هذه القمة خطوة تالية يقرها القادة العرب، ترتبط بمسئ التغير في الموقف الإسرائيلي، ووفقاً لنتائج الجهود التي شرعت الولايات المتحدة في اتخاذها لإنقاذ مسيرة السلام. وطبقاً لمصادر رفيعة المستوى، كانت قريبة من الاجتماع الوزاري، فإن دبلوماسية مصر والسعودية وسوريا، نجحت في صياغة هذا الموقف العربي الموحد، وقالت المصادر إن مصر حرصت على ألا تعقد القمة دون حضور العراق، مع الحرص أيضاً على أن يصبح الموقف الكويتي جاهزاً على مهل، إزاء التحديات التي تواجهها الأمة العربية، ودون ضغوط تجر الحساسيات، وقد مارست مصر والسعودية دوراً مهماً على محورين، الأول: احتواء الخلاف الذي نشأ مع سوريا بشأن عقد القمة، حيث أصرت الأخيرة - طبقاً لمصادر سورية في اجتماع مجلس الجامعة - على عقد القمة بعد جولة حصل فيها السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري على موافقة معظم الدول العربية على عقدتها بحضور العراق، بينما رفضت الكويت ذلك، ولجأت مصر في ذلك إلى المعالجة الهادئة للخلاف مع سوريا أولاً بعدم الإفصاح عن هذا الخلاف، وثانياً برسائل متبادلة على مستوى القمة بين سوريا ومصر، إضافة إلى الزيارة الرفيعة المستوى التي قام بها رئيس الوزراء المصري، الدكتور كمال الجنزوري للأنفاجية، أما المحور الثاني، فقد ظهر خلال مناقشات اجتماع مجلس الجامعة، وجاء توجيهاً لدبلوماسية الدول الثلاث معاً، حيث ساهمت هذه الدبلوماسية في اتخاذ موقف قوى ضد إسرائيل بتجميد التطبيع والعلاقات، وتعليق المفاوضات المتعددة الأطراف، وقد بلدت الدول الثلاث جهوداً واضحة في إزالة الخلافات التي نشأت حول وقت التطبيع، حيث كان الاتجاه السائد في الجلسة المغلقة أن يصدر كمشروع قرار، بينما كان الأردن والمغرب يفضلان تأجيل الموقف، بالمثل على إصدار توصية فقط، وكان الأردن قد بنى موقفه على ارتباطه بمعاهدة السلام مع إسرائيل، بينما طلب المغرب الاتصال ببقائته السياسية أولاً، ولكن فارق الشرع كان واضحاً، حين قال: إن أي سلام غير قائم على العمل لن يقبله أي من العرب، ولم تكف دبلوماسية الدول الثلاث بقرارات مجلس الجامعة، لكنها بحثت في تفعيل قرارات قمة القاهرة خلال اجتماع عقد بمقر وزارة الخارجية المصرية، حيث بحثوا في آلية محددة لمواجهة العربية في المرحلة القادمة.

ومن جهة أخرى وصف السفير وجيه حمدي، مندوب مصر لدى الجامعة العربية، قرارات الدورة ١٠٧، بأنها انطلاقاً جديدة للعمل العربي المشترك، وقال لـ «الأهرام العربي» إن قرارات الدورة هي إحدى الخطوات التتفيذية لقرارات قمة القاهرة، وأوضح أن العرب تعاملوا بجدية كاملة مع سياسات الحكومة الإسرائيلية، وبكسرت قراراتهم الراي العام العربي، والموقف الرسمي الذي يدافع عن السلام العادل والشامل، وأوضح أن قضية القدس غطت على ما دعاهم من قضايا في المناقشات.

■ وأشار إلى أن الكويت وافقت على تقديم ١٠٠ ألف دولار للانفاق على مؤتمر المصالحة الصومالية.



■ زوال

سياسي جزائري:

الانتخابات القادمة صراع

بين الحكم والأصوليين

الجزائر - هشام فهمي:

الهاشمي شريف، زعيم حزب التحدي في الجزائر، توقع أن تكون الأغلبية في الانتخابات المقبلة إما سماء حزب الحكم، والحركة الأصولية، مما سيضع الحركة الديمقراطية السياسية في موقع المتفرج تقريباً على حد تعبيره، وأوضح السياسي الجزائري أن ما يسميه حزب الحكم، هو في حقيقة ليس أكثر مما هو أداة لتبرير كسب الانتخابات وتقسيم الغنيمة السياسية، ويتوقع بناء على ذلك استمرار الاحتقان السياسي في البلاد، الذي يسعى الرئيس الجزائري الأمين زوال إلى التخليص منه، واعتبر أن اغتيال عبد الحق بن حمودة، أمين عام اتحاد العمال، والمرشح السابق لتزعم حزب الأغلبية الرئاسية من طرف الجماعات الإسلامية المسلحة، ليس سوى مرحلة من مراحل الصراع الدائر بين القوى الإسلامية وحلفائها، وبين القوى الوطنية.

وقال إن التنازح الراديكالي الحاصل للسلاح، لصالح كل القوى الإسلامية، قد يجد المجال أوسع مما كان عليه قبل الانتخابات، على عكس ما يراه بعض المنظرين، وبعض القوى الأجنبية، التي تعتقد أن دخول الإسلاميين المعتدلين البرلمان يعني عزل الجناح الراديكالي للحركة الأصولية.

بعد توافر معلومات مهمة بالتعاون مع كندا

احتمال الإعلان عن مرتكبي حادث الخبر قبل موسم الحج

الرياض - الأهرام العربي :

كشفت مصادر خليجية عن تنسيق أممي هام ، قامت به السلطات الأمنية السعودية مع السلطات الكندية وأطراف أوروبية فاعلة في المجال الأمني، أدى إلى التعاون في كشف جزء هام من ملابسات حادث التفجير في مدينة الخبر السعودية العام الماضي واعتقال المدعو هاني عبد الرحيم حسين الصايغ الذي وجهت له السلطات الكندية تهمة الانتماء إلى حزب الله بجانب التورط في الحادث الذي راح ضحيته العام الماضي ١٩ أميركياً عاملين كباراً عسكريين في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.

من جهة أخرى كشفت المصادر الخليجية عن اتصالات أمنية عالية المستوى أجرتها إيران مع المملكة العربية السعودية، وسبقت زيارة وزير الخارجية الإيراني الدكتور علي أكبر ولاياتي إلى الرياض، وأكدت عدم معرفتها، أو علاقتها بالصايغ المعتقل في كندا، وأكدت إيران خلال محادثات ولاياتي في السعودية عدم صلتها بأي مخطط يهدف للإضرار بالسعودية..

وتوقعت المصادر أن هناك احتمالاً بأن تعلن السلطات السعودية عن تفاصيل كاملة حول ملابسات حادث التفجير قبيل بداية موسم حج هذا العام، في خطوة يقصد منها إيداء الاستعدادات الأمنية السعودية لموسم الحج. وكانت السلطات الكندية قد اعتقلت أيضاً في السادس من ديسمبر الماضي مواطناً سعودياً آخر يدعى فهد الشهري، ووجهت إليه تهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية، وممارسة الإرهاب في إشارة واضحة إلى احتمال تورطه هو الآخر. واختتمت المصادر بتأكيد استمرار إصرار السلطات الأمنية السعودية على كشف جميع ملابسات حادث التفجير في وقت مناسب وبعد أن تتوافر كل المعلومات المفيدة.

من جهة أخرى تجري المباحثات الأمريكية الفيدرالية وإن - بي - أي، اتصالات مع السلطات الكندية لترتيب هاني الصايغ إخضاعه إلى التحقيق تحت إشرافها داخل الولايات المتحدة الأمريكية، لاحتمال أن يكون هو الشخص الذي قاد السيارة التي انفجرت أمام المجمع السكني للعسكريين الأمريكيين بمدينة الخبر في شهر يونيو ١٩٩٦، أو على أبعد الاحتمالات قد يعد الصايغ حلقة من الحلقات الهامة في حادث التفجير الإرهابي.

وعلى صعيد العلاقات بين الرياض وطهران أعلن السفير الإيراني بالسعودية محمد رضا نورى خلال تصريحات صحفية، عزم الرئيس هاشمي رافسنجاني أداء مناسك الحج هذا العام عقب انقطاع دام ١٨ عاماً، ونوه نورى بتقديم العلاقات بين البلدين، مؤكداً أن زيارة رافسنجاني - ولقائه بالملك - ستعزز تلك العلاقات السعودية في مصلحة البلدين المشتركة، وتنعكس على استقطاب الأمن في المنطقة، وشكر السفير الإيراني للسعودية ترحيبها بزيارة رافسنجاني ■

حل النزاعات سلمياً في مؤتمر المحامين العرب

في نهاية مايو القادم يعقد اتحاد المحامين العرب مؤتمر التاسع عشر في مدينة سوسة بتونس، حيث من المنتظر أن يشارك فيه مئات من المحامين العرب، إضافة إلى النقابات القبطية.

يعقد المؤتمر تحت شعار من أجل نظام عربي قادر على مواجهة المتغيرات الراهنة، ويرئاسة الأمين العام للاتحاد فاروق أبو عيسى. وتتنوع أعمال المؤتمر - التي تقام بها تسع لجان إلى أبحاث وندوات حول تشييع نظام عربي جديد، إضافة إلى جلسات نقاشية وبروش عمل. وقد طرحت لجنة قضايا الوطن العربي عدة تحديات تواجهها الأمة، وذلك بهدف وضع تصورات أولية لآليات المواجهة، ومن أهم هذه التحديات النزاعات العربية - العربية، والعربية - ولشرق.

كلها سلمياً في إطار عربي، والوسائل السياسية والقانونية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

وكذلك مستقبل الوطن العربي في ضوء المشروعات الإقليمية المطروحة، إضافة إلى رصد العلاقات الإسرائيلية في دوائر صنع القرار في أمريكا وأوروبا، وتأثيرها على مستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي، وبحث دور المنظمات غير الحكومية الدولية في دعم حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف.

كما أن التطلع مع إسرائيل وآليات مقاومته أحد محاور مؤتمر المحامين المهمة، وكذلك أوضاع القضاء ومهنة المحاماة، في ضوء اتفاقية الجات وثورة المعلومات والاتصالات ■



■ يلتسنين في اجتماع قمة الكومنولث

## يلتسنين يتألق مع الأزمات!



■ كوفي عنان

## كوفي عنان : مجلس الأمن لا يمثل الواقع السياسي للعالم في ١٩٩٧

عند توليه مهام منصبه كأمين عام للأمم المتحدة بعد معركة استبعاد الدكتور بطرس غالي تحدث كوفي عنان عن تركيز جهود الأمم المتحدة على مساعدة الدول التي تسميها «العلة» والآن يفصح عن مقصده ملقاً تضاعف تدفق رأس المال الخاص على الدول النامية ٣٥ مرة منذ ١٩٧٥ وحتى ١٩٩٦، من ٥ مليارات دولار إلى ١٧٦ مليار دولار، ولكنه اقتصر على عدد محدود من الدول بينما تدهور الحال في أكثر من مائة دولة عما كانت عليه منذ ١٥ عاماً.. من واجب الأمم المتحدة إذن أن تلخّص بيد ٦٠٪ من سكان العالم (في تلك الدول المنسية) على حد قول عنان.. وعن ديمقراطية الأمم المتحدة أي جعلها أكثر ديمقراطية.. يشارك كوفي عنان معظم حكومات العالم فيما تراه من أن تركيبة مجلس الأمن الحالية تعكس الواقع الجيوبولتيكي للعالم في ١٩٩٥، ولا تعكس واقعته الآن بعد ٥٢ عاماً، لذلك يتوقع أن تحدث اقتراحات ولجنة إصلاح الأمم المتحدة في يونيو القادم تحولاً في طريقة تشكيل مجلس الأمن، وأن الحل الذي ترضى به الأغلبية حالياً يمثل في انتخاب حذر لأعضاء مجلس الأمن عبر الجمعية العامة.

أما عن اختلافه من الأمين العام السابق للأمم المتحدة فيرى كوفي عنان أن هدفه ينصب على وجود بيروقراطية أقل في منظمة الأمم المتحدة، وتأثير أوسع لها حسبها يطالب أعضائها لـ ١٩٨٥.. وهذا الهدف يتطلب خفضاً لنفقاتها ولعدد موظفيها، إلى جانب استثمارات جديدة تساعد على خفض النفقات

ببرهن الرئيس الروسي بوريس يلتسنين، على أنه من النوع الذي تتحسن صحته بالآزمات، فبعد أن تورس الكثيرون من أن صحته قد لا تحتمل الأنشطة العديدة التي تنتظره، عادوا فابذروا ارتياحهم من الحالة الصحية الجيدة التي كان عليها في قمة هلسنكي الأخيرة، حيث تفوق على الرئيس الأمريكي كلينتون في قدر النشاط الذي مارسه، فقد حضر مراسم الاستقبال في مطار هلسنكي وألقى كلمة، بينما غاب عنها كلينتون، الذي لم يكن قد تعافى من جراحة في ركبته، وظل يقاوض كلينتون ثلاث ساعات متواصلة، كان خلالها في قمة وعيه وتركيزه. وواجه يلتسنين بعد ذلك أزمة داخلية كبيرة، عندما أضرب مليون عامل للمطالبة برواتبهم المتأخرة، بلغت ٨.٨ مليار دولار (للمساعدات الاقتصادية التي وعده بها كلينتون لا تزيد عن ٤ مليارات دولار)، ونجح يلتسنين في اجتياز هذه العقبة عندما مر الإضراب بسلام دون وقوع حوادث، رغم مشاركة العديد من أجنحة «إثارة الشعب» السياسية، ورغم عدم استجابة الحكومة الروسية لطلبات المضربين، بل اكتفت بإطلاق وعود تعترف بحقوق المضربين، وتعهد بالتعاون الوثيق مع اللقابات العمالية لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. وأخيراً تجاوزه يلتسنين مهمة صعبة وشاقة استلزمتم مجهوداً كبيراً، حينما خاض اجتماعات قمة رابطة كومنولث الدول المستقلة، التي تضم الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي المنحل، وكانت هذه القمة قد تجلّت عدة مرات من قبل بسبب تدهور حالة يلتسنين الصحية، ومن أهم القضايا التي ناقشتها القمة تطبيق مبدأ الاندماج بين هذه الدول ١٢ دولة، وقد تمت مناقشتها على عجل، ووقع يلتسنين وحده على وثيقة الاندماج، رغم أنه أعلن أن أغلبية دول الرابطة قد وافقوا عليها، كذلك لم تتوصل القمة إلى حلول لقضايا أخرى حساسة وحرجة، مثل العلاقات بين أرمينيا وأذربيجان، وتقسيم أسطول البحر الأسود مع أوكرانيا ■

## العقوبات تطبق قريباً على السودان

كتب - أشرف العشري :

السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية، أكد في تصريحاته «للأهرام العربى» أن قرار تنفيذ العقوبات الدولية الصادرة من مجلس الأمن بشأن حظر تشغيل الطيران السودانى مازال قائماً، وسيصبح سارى المفعول بمجرد إقراره من مجلس الأمن بشكل نهائي خلال الاجتماع القادم للمجلس للنظر في الموضوع والتوقيع عليه خلال الأسابيع القليلة القادمة، أكد قاسم أيضاً أن مصر لم تتراجع عن إنزال العقوبات بالسودان بسبب سبب كسوط النظام السودانى في حادثة محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك في انيس بابا ب يونيو ١٩٩٥. وقال مساعد وزير الخارجية المصرى : إنه لا علاقة لقرار مجلس الأمن بشأن فرض العقوبات بالأحداث الحالية فى السودان، حيث تعتبرها الأمم المتحدة أحداثاً داخلية، أما قرارات العقوبات، فقد تم بحثها منذ عام وقبل نشوب الأحداث الأخيرة فى شرق السودان، وأصبحت تلك القرارات جاهزة، ولم يعد هناك سوى نقطة بدء سريان العقوبات خاصة فى ضوء التقرير الذى سيستلمه مجلس الأمن من اللجنة الخاصة بقرارات العقوبات والتي شكلتها الأمم المتحدة لهذا الغرض. وكانت للجنة الدولية قد أرسلت مبعوثاً خاصاً إلى السودان ليبحث ومراجعة عدد من الإجراءات والضوابط الخاصة بالعقوبات وقد عاد هذا المبعوث الدولى إلى نيويورك وقدم تقريره النهائي بشأن موقف السودان من العقوبات ورفضت الخطوط أى تعاون مع الأمم المتحدة لإنهاء، هذه القضية. وأعلن قاسم، أن السودان حاول الربط بين قرارات العقوبات والأحداث الداخلية التي تتعرض لها بعض أراضيه، ولكن مجلس الأمن رفض مناقشة طلب سودانى بهذا الخصوص، استناداً إلى، أنه لم يقدم معلومات مؤكدة تبرر اتهاماته لبعض دول الجوار بالتدخل في هذه الأوضاع ■



■ نجم الدين أربكان

## في مواجهة الجذالات

### حكومة إربكان تنحني للعاصفة!

الإتذار الذي وجهه مجلس الأمن القومي التركي إلى رئيس الوزراء، و«زعيم حزب» الرفاه نجم الدين إربكان، بشأن ضرورة التوقيع على القرارات الـ ١٧، الخاصة بحماية مبادئ «أتاتورك»، ولا تم سحب الثقة من حكومة الائتلافية. أثمر سريعا عن انحناء إربكان للعاصفة، حتى لا يفقد منصبه كرئيس للحكومة التي وصل إليه بعد صراع مرير مع منافسيه الرئيسيين، تانسو شيلر، نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، وسعيدو بلماط.

ويكشف الاجتماع الذي عقته الحكومة التركية الأسبوع الماضي، برئاسة إربكان، عن اتجاه الحكومة الائتلافية في إتقفة إلى الاستجابة لمطالب مجلس الأمن القومي في لوائح صنع القرار التركي.

وإل إعلان تورهان طايان، وزير الدفاع التركي عقب الاجتماع، أن حكومة إربكان ستقتض حرقيا وبالكامل

مطالب الجيش، وهو المؤشر الرئيسي على تراجع إربكان عن السخول في مواجهة مع الفقرة الأساسية في بلاده.

في حين كانت حكومة إربكان تغض الطرف خلال الأشهر القليلة الماضية عن انتشار النشاط الأصولي، فإنه يتعين عليها الآن أن تستجيب لقرارات من شأنها

الحشد من هذا النشاط، بل وإغلاق عدد من المدارس الدينية، وحظر إعادة الضباط السابقين من قوى

الانتساب الأصولية إلى وظائف مدنية، والحفاظ على الطابع العلماني لتركيا.

لنطو أرتنجون، المتحدث باسم الحكومة، وعضو حزب «الرفاه» الإسلامي، أكد أن حكومتها ستحارب التطرف الديني، مضيفا إلى أن الوزارات المعنية ستستخذ

الإجراءات المناسبة لمحاربة التطرف سريعا، أما أويونخان أصيلتار، فقد اعتذر لتحريض مجلس الأمن القومي «مضيقا» يمكن الاستفادة منها!

## توسيع تحالف كوبنهاجن بضم نيريري وماركيز وجونزاليس وكيسنجر!!

كتب - أحمد سيد حسن:

عقب عودته من القدس، قال لطفى الخولي أحد الأعضاء البارزين في تحالف كوبنهاجن: إن التحالف سيعمل على تشكيل مجلس أمناء يضم شخصيات كبيرة، مثل جواويس نيريري الرئيس الترناني الأسبق، وجاريسا ماركيز الكاتب الكولمبي الشهير . فليب جونزاليس رئيس وزراء إسبانيا السابق، وإقامة مركز بحثي وإعلامي لمتابعة تفاصيل الصراع العربي - الإسرائيلي، والتنبيه إلى القضايا المتفجرة ، مثل

الاستيطان والحصر، والإغلاقات الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، وأوضاعه الاقتصادية المتردية، وعلم «الأهرام العربي» أن فريق التحالف يجري اتصالات أيضا مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي

الأسبق لضمه مع الأسماء الجديدة « إلا إنه ليس من المرجح أن يوافق . قال لطفى الخولي أيضا لـ «الأهرام العربي» . بعد أن شارك في مظاهرة الاحتجاج على إنشاء مستوطنة بجبل أبوغنيخ في القدس : - إن فريق

التحالف الذي يضم شخصيات مصرية وفلسطينية وأردنية حتى الآن، سيواصل العمل في أوروبا والدول العربية والإسلامية، وسيدعم برنامج لجنة القدس التي يرأسها فيصل الحسيني تحت شعار «الكتب وقناة الذي يحتاج إلى ٢٠ مليون دولار سنويا للحفاظ على هوية القدس

العربية

دافع لطفى بشدة عن تحركات التحالف الذي أثار إنشاقه الجدل، وقال : إن مشاركة فريق كوبنهاجن وشخصيات أخرى في مظاهرة

الاحتجاج على الاستيطان الإسرائيلي داخل القدس، هو خطوة وصفها بأنها غير مسبوقة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وأكد أنه كانت هناك جدوى من الزيارة، لأنها أتاحت له مخاطبة الجمهور الإسرائيلي على أرضه.

أضاف لطفى : إنه خُلب في المظاهرات قائلا: إن إسرائيل هي الدولة الاستعمارية الوحيدة الباقية في العالم نهاية القرن العشرين، وحكومة نتانياهو تعمل على اغتيال السلام، وقال أيضا: إن الرئيس للمصري حسني مبارك تعامل مع الأزمة الراهنة في عملية السلام من مفهوم، أنه لابد من الحفاظ على مصداقية الدولة المصرية، والزاماتها تجاه

الالتفاتات التي وقعت مع إسرائيل، وبالعكس هناك صورة مناقضة يقدمها نتانياهو، تنقد إسرائيل مصداقيتها ■

■ لطفى الخولي



## مؤتمر عالمي بالقاهرة من أجل القدس

كتب - محمد يونس:

في محاولة لحشد الرأي العام العربي والعالمي وتصديره بخظورة الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل في القدس، يعقد بالقاهرة مؤتمر عالمي يوم ٢٩ إبريل الجاري تحت شعار «القدس محور السلام، بهدف المؤتمر إلى مواجهة

عمليات تزييف الجغرافيا والتاريخ التي تقوم بها إسرائيل في المدينة المقدسة، وبيان الحقوق العربية فيها. وكان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، قد نظم خلال الأيام القليلة الماضية ندوة في المركز الإسلامي بروما بعنوان

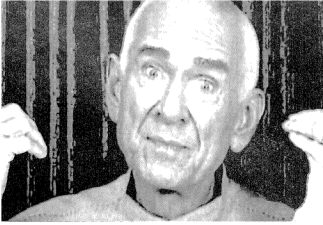
«القدس مدينة السلام»، شارك فيها مندوبون من الفاتيكان، ووفد يمثل الكنيسة الشرقية، ونخبة من كبار المحكرين وقادة الرأي في أوروبا، استهدفت الندوة شرح أبعاد قضية القدس للرأي العام الأوروبي، أما مؤتمر القدس العالمي، فتنتظم جامعة الأزهر بالتعاون مع المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

بالقاهرة، ويستمر لمدة يومين.

السيد كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة قال لـ «الأهرام العربي» إن هذا

المؤتمر يأتي في إطار سلسلة من المؤتمرات والندوات، ينظمها المجلس بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الدينية في العالم الإسلامي، لتصوير الرأي العام العالمي بمختلف الأبعاد الدينية والحضارية لقضية القدس، وكشف محاولات تزوير

الجغرافيا ، بهدف تهويد القدس وتغيير معالمها الديموجرافية ■



■ مارشال  
أبلوايت زعيم  
المختارين قائد ٣٦  
إلى حتفهم

## الانتحار عبر «الإنترنت»!

مفاجآت عديدة كشف عنها حادث الانتحار الجماعي الذي وقع في أحد القصور الريفية الفخمة بولاية كاليفورنيا الأمريكية الأسبوع الماضي.. فهي المرة الأولى التي يتم فيها استخدام شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت»، للترويج لأفكار طائفة من الطوائف الغريبة التي تزخر بها الولايات المتحدة، وهي أيضاً أول طائفة تربط مصيرها بالذئب «هيل-بوب» أو كما يطلق عليه عادة «هالي»، وتؤمن بأن الاطباق الطائرة ستقوى مهمة تلغيم إلى النجوم، حيث عالم السعادة والخلود.

وحادث انتحار ٣٦ شاباً وفتاة في حي «رانشو سانتافي» الراقي بمدينة سان دييجو، يعد أغرب حادث انتحار جماعي تشهده الولايات المتحدة في تاريخها، فالطائفة التي ينتمي إليها مرتكبو هذا الحادث المثير يطلق عليها اسم «بوابة الجنة» وهي تؤمن بتعاليم مزج بين الجانب الروحي والخيال العلمي، حتى أنها كانت توزع نشراتها أحياناً تحت مسمى جماعة «المصدر العلوي».

ويعود تاريخ طائفة «بوابة الجنة» إلى مطلع السبعينيات إذ لقيت في البداية اهتماماً إعلامياً كبيراً، وإن لم تنتزع اهتمام الرأي العام الأمريكي إلا من خلال اكتشاف حادث الانتحار الجماعي الأخير بسبب ميلها إلى الإنعزالية طوال ١٧ عاماً قبل أن تصدر بياناً في عام ١٩٨٨ ثم تستأنف نشاطها علناً عام ١٩٩٢.

اعتادت هذه الطائفة «التي أسسها «أبلوايت» وهو رجل في الخمسينيات من عمره عرف عنه غرابة الأطوار والانصراف الأخلاقي وسبق له دخول مستشفى للأمراض النفسية» أن تنتقل ما بين ولايتي أريزونا ونيومكسيكو. ثم استأجرت الطائفة القصر الريفي الذي ارتكبت فيه حادث الانتحار الجماعي من سام كوتشيسفا هاني وهو أمريكي من أصل إيراني مقابل ١٠ آلاف دولار شهرياً.

يتلقى أتباع الطائفة بمجرد انضمامهم إليها أوامر بالتخلي عن كل ممتلكاتهم بما في ذلك الأبناء، والامتناع عن كل المنع الحسية، حتى أنه تبين أن عدداً كبيراً من أفرادها المذكور قد أجروا عمليات جراحية للتخلص من فحواتهم بما في ذلك زعيم الطائفة «أبلوايت» نفسه. أما أماكن إقامة أفراد هذه الطائفة، فكانت معقدة كغرف العمليات، كما أن هذه الطائفة التي كانت تمتلك خيرة واسعة في استخدام الكمبيوتر،

وهو «الإنترنت» كانت تقص شعر أفرادها بطريقة معينة ومتعرجة ■

## «محاكمة القرن» تنتهي عام ٢٠٠٠!

«إن الحكومة الإيطالية بالكامل تجلس في قصص الاتهام... هذا ما رده أحد القضاة الإيطاليين الذين يشاركون في «محاكمة القرن» لتعقب ربوس الفساد في السلطة

ورصد علاقاتهم بعصابتهم الملياردا الإجرامية.

بدأت هذه المحاكمة منذ ١٨ شهراً، وهامى مستمرة بدون أي بارقة أمل تدل على قرب انتهائها.. أما مصدر حساسيتها فهو أنها تطل أسماء كبيرة مثل جيوليو أندريوتي رئيس وزراء إيطاليا سبع مرات..

وأنديريوتي البالغ من العمر ٧٨ عاماً متهم بالتورط في علاقات مشبوهة مع زعماء الملياردا في صقلية حتى أنه كان يطلق عليه في الأوساط الإجرامية اسم «العم جوليوي».

الشاهد الرئيسي في «محاكمة القرن» الإيطالية هو سلفاتورى كانشيبي وهو أحد مخبري «الملياردا» يحظى حالياً بحماية أمنية من جانب الشرطة الإيطالية بصفته شاهد ملك في قضية التهم الرئيسية فيها أندريوتي الذي شغل منصباً وزارياً على الأقل في كل الحكومات التي شهدها إيطاليا عقب الحرب العالمية الثانية.

وبصفته زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي في إيطاليا، فإن أندريوتي يوزع هذه الأيام ما بين قاعة المحاكمة وقاعة البرلمان، وفي كلتا الحالتين فإنه يظل محط الأنظار. ويتوقع البعض استمرار «محاكمة القرن» لإسقاط رموز الفساد من الكبار في إيطاليا حتى مطلع عام ٢٠٠٠ ■



■ سيسى سيكو

## موبوتو يسترد صحته ويفقد قوته

بعد فترة طويلة من الغموض الذي أحاط بالرئيس الزائيري موبوتو سيسى سيكو وصحته، حيث يعاني من سرطان البروستاتا، عاد موبوتو إلى الظهور العلني، وبدا أنه قد استرد صحته بعد علاج مكثف في مستشفيات أوروبا، وخاصة فرنسا وسويسرا.

ورغم عودة الصحة لبين الرئيس الزائيري، إلا أنه على الصعيد السياسي فقد الكثير من قوته، التي استطاع بها حكم زائير لمدة ٣١ عاماً حكماً منفرداً، ويواجه حالياً تمرداً عسكرياً قوياً استولى على نحو ربع مساحة بلاده، بزعامة المتمرد الماركسي كابيلا، الذي يبدو أنه يحظى بتأييد ودعم غربي رغم ماركسيته، فالأنايا نقلت

مصرع أحد المستشارين العسكريين الأمريكيين الذين شاركوا في أعمال قوات التمرد العسكرية، كما أن صورة كابيلا في الإعلام الغربي تبدو صورة زاهية، فهو القائد الذي سيعمل على توحيد البلاد واستعادة ديمقراطيتها ورخائها الاقتصادي، في نفس الوقت الذي يقدم فيه

موبوتو على أنه ديكتاتور فاشي يستخدم المرتزقة الصرب في ذبح مواطنيه، وأنه أصبح من أغنى أغنياء الأرض، في الوقت الذي أصبحت فيه بلاده من أفقر فقراء الأرض، وتقدر الشاغلعات الصحفية ثروته في البنوك الدولية، بمبالغ متفاوتة

من بين ١٠٠ ٠٠٠ مليار دولار.

في نفس الوقت تشهد جنوب أفريقيا مباحثات بين نظام موبوتو وتحالف المتمردين.



# الفرصة الأخيرة

لاضخم مركز تجارى بالقاهرة



## مركز العقاد التجارى

موقع فريد .. لن يتكرر

زيارة واحدة تكفى .. شهادة التميز فى كل شئ .. أكبر الأسماء العالمية  
تجتمع معا تحت سقف واحد .. ولتقدم كافة الأنشطة التجارية ..  
مجوهرات .. عطور .. هدايا .. أجهزة منزلية وكهربائية .. ملابس ..  
مصنوعات جلدية .. أكبر مركز ترفيهى .. صالة بولينج .. قاعات بلياردو

تشطيبات متميزة وخدمات بلا حدود ..



الشركة المتحدة للتجارة والعقارات

أحمد شبيحة ومحمد عبد الوهاب

الموقع : ناصية عباس العقاد مع طريق النصر - مدينة نصر

للحجز والاستعلام عن أى معلومات



ت: ٢٤٩٤٠٧٥ / ٢٤٨٣٧٣٨ / ٢٤٠١٧٧٨ / ٢٤٤٣٨٦٩ / ٢٤٤٣٣٤٧ فاكس ٢٠٢ / ٢٤٧٢٣٤٧

الاستيطان الإسرائيلي بجبل أبوغنيم أوقف مؤقتاً مسيرة اتصالات سرية حول مستقبل المدينة. وبين أطراف

هذه المفاوضات التي جرت وقائعها منذ فترة بالقدس وعدة عواصم أوروبية، وبشخصيات سياسية فلسطينية

وإسرائيلية: الدكتور يوسي بيلين، أحد قيادات حزب العمل المعارض، والدكتور هيرشيفيلد، الأكاديمي الإسرائيلي، الذي

برز اسمه في مفاوضات أوسلو السرية، إضافة لأعضاء آخرين

من حزب الليكود الحاكم لم تعرف أسماؤهم بعد.

أكدت مصادر فلسطينية بالقدس لـ «الأهرام العربي»، أن هذه المفاوضات السرية كانت قد بدأت بالفعل لكنها

رفضت الكشف عن مضمونها ووقائعها، وذكرت أن الجانب الفلسطيني طلب إيقافها، بعد قرار الحكومة الإسرائيلية

بدء الاستيطان في جبل أبوغنيم، وخشية الجانب الفلسطيني من قيام الطرف الإسرائيلي بتسريب أنباء هذه المفاوضات

السرية، في الوقت الذي يقود فيه الجانب الفلسطيني الحملة ضد الاستيطان في القدس المحتلة.

الخشية الفلسطينية ربما يكون سببها، أن الجانب الإسرائيلي تعمد تسريب أنباء عن مفاوضات

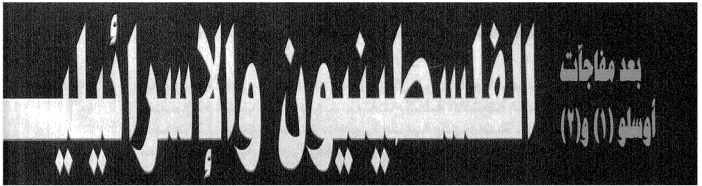
أخرى بين سياسيين وأكاديميين فلسطينيين وإسرائيليين يعقدون اجتماعات سرية في القدس منذ سبتمبر الماضي،

لبحث أفكار تتعلق بالحدود المستقبلية بين الطرفين، وتم فيها تداول اقتراحات بشأن تبادل للأراضي بين الفلسطينيين

والإسرائيليين، بحيث تقرض إسرائيل سيطرتها على أجزاء من الضفة الغربية، تعتبرها حيوية لأمنها، في مقابل أرض

تعتبر الآن جزءاً من الدولة العبرية.

القدس المحتلة - طارق حسن



العنف التي جرت في سبتمبر الماضي، في أعقاب القرار الإسرائيلي بفتح النفق بالقدس، والمحت المصادر الفلسطينية نفسها، إلى أن المفاوضات السرية تتم بعم القياذين في الجانبين، وأنها تضم أكاديميين فلسطينيين، بعض منهم شارك في مفاوضات تنفيذ اتفاقيات أوسلو. وقالت إن هذه المجموعة الأكاديمية الفلسطينية تقوم بإدارة نقاشها الأساسي في هذه المفاوضات مع الدكتور دوى جولده، المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، ويعلم نيتانياهوى شخصياً وقالت المصادر نفسها، إن الأفكار التي يتم تداولها في هذه المفاوضات تقترب إلى حد كبير من أفكار بحثت سابقاً، بين محمود عباس «أبو مازن»

المفاوضات، لكن ديفيد بار إيلان، الناطق بلسان رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفى أي علم له بهذه المحادثات، بينما يقول ميخائيل إيتان رئيس ائتلاف الليكود بالكنيست الإسرائيلي «نحن نرحب بشكل عام بوجود اجتماعات ومناقشات، لأنها أفضل من أن يطلق بعضها النار على بعض». الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني، نفى من جانبه وجود مفاوضات سرية مع الطرف الإسرائيلي، ولكن مصادر فلسطينية رفيعة المستوى أكدت لـ «الأهرام العربي» صحة أنباء هذه المفاوضات، وأنها جرت بترتيب من يوسي الفير، المحلل الاستراتيجي للمجلس اليهودي الأمريكي، الذي أكد من جانبه أن الجانبين يعقدان اجتماعات منذ أحداث

يقول الكساندر لوبوتسكي، عضو الكنيست الإسرائيلي، الذي ينتمي لحزب الطريق الثالث، المشارك في الائتلاف الحاكم في إسرائيل «إن إسرائيل تنوى فرض سلطتها على مستويات استراتيجية قرب القدس، مثل معاليه أودوم، وجوش عتسيون»، لكنه لم يوضح بالتفصيل المناطق التي يحصل عليها الفلسطينيون بالمقابل، وقد رفض لوبوتسكي الكشف عن أسماء المشاركين الفلسطينيين في هذه الاجتماعات السرية، وأشار إلى أن المناقشات في هذه المفاوضات لا تحظى بالرعاية الرسمية للسلطة الفلسطينية، أو الحكومة الإسرائيلية، ولكن أن نيتانياهوى أبدى اهتماماً بإبلاغه أولاً بأول بمدى تقدم المناقشات في هذه



■ شرطى فلسطيني يطارد متظاهرين أشعلوا النار في مدينة ألبتانيا هو !

# عن يتفاوضون سرا للمرة الثالثة!

فلسطينية كاسحة لهذا التصور، يتم طرح الخيار البديل للعاصمة الفلسطينية المقترحة، وهو «مدينة رام الله»، التي تقع في إحدى ضواحي مدينة القدس شمالا.

أما بالنسبة للسكان العرب في العاصمة «أورشليم»، فيتم تشكيل مجلس بلدى محلى يدير شئونهم المحلية، تحت إشراف مجلس البلدية الإسرائيلى، المسئول عن كامل المدينة، ولا يوجد فى محيط مستوطنة هذا المجلس، إلا الشرطة الإسرائيلىة فقط، (ويمكن الاستعانة الفنية بالوثيقة التي أعدها رئيس بلدية «أورشليم» السابق «تيديو كوايك» لهذه الغاية).

والعزيرة، وسلوان»، وتستطيع السلطة الفلسطينية فيما بعد أن تتخذ من الأحياء الجديدة المستهدفة عاصمة ومركزا إداريا يصبح اسمه (القدس - AL-QUDS) بالعربية واللاتينية، وليس (JERUSALEM)، بينما تسمى بقية أنحاء المدينة يحدوها البلدية القائمة حاليا (أورشليم JERUSALEM)، منعاً لئى التباس، ويعترف بها كعاصمة أبدية لإسرائيل، وتُنشَل الأحياء الجديدة المستهدفة من «أبوديس، وسلوان، والعزيرة، وحدة جغرافية وسياسية مستقلة، تشكل عاصمة الدولة التي ستعلن عقب انقضاء اختبار النوايا، وتجسيدا للتطلعات الروحية والتاريخية للشعب الفلسطيني. وفي حال وجود معارضة

ويوسى بباين، ولم يتم الاتفاق رسميا عليها. وأوضحت هذه المصادر، أن الأفكار الإسرائيلىة التي تم طرحها في هذه المفاوضات، تقوم على مجموعة من التصورات:

## القدس عاصمتان

تقتصر إسرائيل

مثلا توسيع حدود المدينة الكبرى، لتشمل أحياء وقرى «أبو ديس،



■ عرفات



■ نيتياهو

«الأهرام العربي» يفرد بنشر خفايا مفاوضات القدس السرية

أحياء إضافية باسم «القدس» عاصمة للفلسطينيين  
.. و«أورشليم» عاصمة أبدية لإسرائيل

ضم ٥٠٪ من الضفة والسامرة على النصف الآخر

دولة فلسطينية بلا جيش لها وضع الفاتيكان أو كوستاريكا

ومع مراعاة الحساسية الخاصة التي تحيط بوضع مدينة القدس، فإنه لن تقام أية أسوار تفصل بين شطري المدينة السابقين.  
أما فيما يتعلق بالأمكن الإسلامية والمسجدية المقدسة في المدينة، فيخضع عليها أحد العلمين، الفلسطيني أو الأردني، «وفق ما يتفق عليه الجانبان»، ويتفق مفتوحة للجميع، مع ضمان حرية الوصول إليها، بما لا يتعارض مع سيادة إسرائيل السياسية على أرضها، باعتبارها تقع ضمن الحدود الجغرافية لعاصمتها الأبدية، ويكون لذلك الأماكن وضع شبه بوضع مقر الفاتيكان في العاصمة الإيطالية روما، أو كوضع كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية، مع مراعاة إغفال مصالح الأردن، المتعلقة بالحرم القدسي الشريف، والالتزام بمصالح جميع الأطراف ذات العلاقة.

#### مصير المستوطنات

والتمس الإسرائيلي لمعالجة قضية المستوطنات الشائكة بقرار عدد من الحلول الممكنة:

■ المستوطنات ذات الكثافة السكانية «وتشكل حوالي ٢٠٪ من الأراضي»، يتم ضمها نهائياً لإسرائيل، وبمابنتها براض، دون شرط التساوي بالمساحة مع المناطق ذات التداخل الجغرافي والطبيعة السكانية، إن هذا التبادل للأراضي، الذي لن يكون بالضرورة متساوياً، ينطبق على منطقتي «حقوق هابوتسه»، الواقعة في شمال القن، وغير المتأهولة بالسكان، التي يمكن ضمها لأراضي السلطة، للمساعدة على توسيع الرقعة المحاذية لقطاع غزة

المكتظ بالسكان، وكذلك منطقة مثل أم الفحم، مقابل بعض المستوطنات ذات الكثافة السكانية التي ستضم لأراضي إسرائيل، خاصة تلك التي تضم تجمعات قريبة من الخط الأخضر، وينطبق هذا الضم على مستوطنات: إرتيل - معالية أدوميم - إفرات - جبعون - معالية إفرام - جفعات زئيف - بيت إيل - غوش عتسيون - كريات أربع.  
■ المستوطنات الأقل كثافة «وتشكل ٣٠٪ من الأراضي»، تبقى تحت السيادة الإسرائيلية طيلة فترة الحد الأقصى لاختيار النوايا «٢٠ سنة»، وبعد انتهاء تلك المدة، تنتقل السيادة عليها للسلطة الفلسطينية، مع إعطاء قاطنيها حق الاختيار بين العيش تحت السيادة الفلسطينية أو الانتقال إلى إسرائيل، مقابل تعويضات مالية مقبولة، ويحظر تفكيك أية مستوطنة خلال المدة المشار إليها.

■ المستوطنات الواقعة في الأغوار والمدرجة في خاانة الكثافة السكانية الأقل، التي ستوضع تحت السيادة الإسرائيلية خلال فترة اختبار الثلاث، سيكون محظوراً على أي فلسطيني استعمال طرقها الانتفاضية طيلة المدة المذكورة، بحدها الأقصى، ويسمح من جديد باستعمالها من قبل الفلسطينيين في نهاية المدة المشار إليها، كما يحظر على السلطة الفلسطينية اتخاذ أي إجراء من طرف واحد، يحول دون تطويرها العمراني، عقب انتقال السيادة عليها للسلطة الفلسطينية.  
■ أما باقي الأراضي الواقعة تحت إدارة الدفاع الإسرائيلي «وهي تشكل الـ ٥٠٪ الباقية من أراضي» بما فيها المدن التي تمت إعادة الانتشار فيها، أو التي سيتم إعادة الانتشار في المناطق المتبقية منها،

فستخضع مباشرة للسيادة الفلسطينية وفق المراحل المنصوص عليها في اتفاقتي «أوسلو ١ و٢»، وبموجب هذا البند فإن الهدف إبقاء أقل عدد ممكن من الفلسطينيين في المنطقة التي ستضم في نهاية التسيو إلى إسرائيل، وسيتم نقل ثلاث قرى عربية مجاورة لمستوطنات كفار عتسيون وأرتيل، وسيكون بمقدور المستوطنين اليهود في المستوطنات التي لن تنضم لإسرائيل، والذين لن يفرض الإخلاء عليهم، الحصول على الجنسية المزدوجة - الإسرائيلية والفلسطينية - أو البقاء كسكان اجانب دائمين في الدولة الفلسطينية.. إيهما يختارون.

#### معالجة صامته لملف اللاجئين

وفيما يتعلق بموضوع اللاجئين والنازحين، فإنه ينبغي العمل على أن تمل هيئة دولية جديدة محل وكالة الغوث الحالية «الأونروا» لتتولى عملية إعادة تأهيل اللاجئين والنازحين، وتأمين استيعابهم في دول وأماكن إقامتهم الحالية، والعمل على تطوير أوضاعهم، وتتفكك الحكومة الإسرائيلية - دون أي التزام منها بحق العودة - بالتعامل ثانياً مع الدول المعنية، ومع الأطراف الدولية الراعية دونما صخب أو ضجيج، وبما لا يشكل إجحافاً للسلطة الفلسطينية، وبممارسة الضغوط الكثيفة بانتزاع المواقف الدولية الداعمة لهذا الهدف، والتعامل مع الدول المضيفة، بما يضمن إغلاق هذا الملف ببطء، بعد أن تتم تهمة جميع الأطراف التي تعطى لهؤلاء حق المواطنة، حيث يقبوعن.  
أما فيما يتعلق بدخول هؤلاء إلى أراضي السلطة الفلسطينية، فلها حق إصدار تصاريح الدخول المؤقتة،

## أفكار مقاطعة

اكتشف العرب أنهم كانوا يبيعون القطار مقابل عبور كاذبة من نيتانياهو، وضمانات فارة من واشنطن، أتضح أخيراً أن المعاملة التي قبل لهم، إنها تضمن السلام وتحققه وهي: اعتراف، والأمن لإسرائيل مقابل الأرض، وتقدير المصير للفلسطينيين، تواجه اختلافاً خطيراً لحساب طرف واحد هو إسرائيل.

وحتى شهر قليلة مضت ظنت دول عربية عديدة، أنه لا حاجة بها إلى انتظار وصول قطار السلام إلى محطة النهاية، تسارعت إلى فتح مكاتب للائحة، وتبادل الممثلين والمبعوثين والزائرين، وبحث مجالات التعاون التجاري والاقتصادي، وكانت تنتش منافسة مكثومة استغلتها إسرائيل أفضل استغلال، فباتت نفسها باسم السلام الموعود خارج نطاق الدول العربية في أفريقيا، وآسيا، استناداً إلى أن العرب قادمون، وأن عجلة السلام قد دارت ولن تعود إلى الوراء مهما كانت الظروف.

في تلك الوقت ضغطت أمريكا بكل قوتها لإلغاء المقاطعة الاقتصادية، وإقناع العرب بأن تبادل المصالح، وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، سوف يفتح أبواب السلام، ويقنع المستبدن على الجانبين بأن كل المشاكل، يمكن حلها بالوسائل السلمية، بالتفاوض، وبناء الثقة، بإقامة علاقات إنسانية وثقافية تلتقي سنوات الصراع والعراة والكراهية، وكاد العرب أن يصدقوا ذلك، بل هم صدقوه بالفعل، وكان هناك من يحذر بأنه لا تطبيع إلا بعد التوقيع، وأنه لا يمكن أن تطبق عملية السلام نصف الطريق، أو أقل من نصفه لتفتح الأبواب على مصراعها أمام إسرائيل، إذ يدرك الغفلة، أن المتشككين في صيغة السلام، المطروحة، أكثر بكثير من المؤمنين بها، وقد ينجمون في إخراج القطار عن قضبانها، وكان أعداء السلام الإسرائيليون هم الذين فعلوا ذلك بزعمانية نيتانياهو، وانصاره من الليكود والأحزاب الدينية المتشددة، فلم يتردد رئيس وزراء إسرائيل في رفض اقتراحاته، وإتهام تعهدها، والصدارة على نتائج أي مفارضات مقالة.

ومن هنا يبدو أن ميداً لا تطبيع إلا بعد التوقيع، قد تجاوزته التطورات الراهنة، فإن تراجع إسرائيل لن يكون بعد ذاته كافياً للعودة إلى التطبيع عن جسد، ولو حدث وتراجعت حكومة نيتانياهو عن غورها، وتحديدها للقرارات والاتفاقات الدولية، وهو أمر نشك كثيراً في حدوثه، فلا ينبغي أن يكون التطبيع بعد التوقيع، بل يكون التوقيع بعد التنفيذ، أي بعد تسليم البضاعة، وهذا ما كان يجب أن يفهمه أنصار كونيهاجن.

سلامة أحمد سلامة

الإسرائيلي فيها طيلة فترة اختبار النوايا ضمن دعما الاقصي، سيظل قائماً دون أن تمتلك إسرائيل حق الاحتفاظ بالسيادة على تلك المواقع بعد انتهاء الفترة المشار إليها، إلا باتفاق مشترك بين الطرفين، ولايجوز الإعلان عن هذه الدولة قبل مرور ثلاث سنوات على الأقل تكون فترة اختبار النيات، والتي تعقب سريان مفعول هذه الاتفاقية.

■ هناك بعد ذلك مجموعة من القضايا العامة المطروحة في المفاوضات:

■ غور الأردن: في منطقة غور الأردن الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية، ستتم إقامة ثلاث مناطق عسكرية، كل واحدة باتساع كنيبة، ومحطات إندار ميكر طلبة المرحلة الانتقالية، التي سيتم بعدها نقل الصلاحيات بما فيها معابر الحدود إلى أيدي الفلسطينيين عام ٢٠٠٧، إذا ثبتت فترة اختبار النيات. المعبر الأمن ما بين قطاع غزة والضفة الغربية: توافق إسرائيل على إقامة ممر غير خاضع لقانون الدولة في أضيق مسافة تصل قطاع غزة بالمناطق في الضفة الغربية.

■ الضفة العسكرية: الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح وخالية من أية قوات جيش، كما أن أية قوات عسكرية توجد فيها، ستكون يعلم إسرائيل ووافقها. ■ انتهاء الصراع: تأكيد لهذا المبدأ، يقرر الطرفان أنه يتفق هذا الاتفاق تكون قد طويت مرحلة الصراع إلى الأبد، وإن يكون للفلسطينيين أي مطالب أخرى من إسرائيل، حدود عام ١٩٤٧، يقر الجانب الفلسطيني بأن العونة إلى حدود عام ١٩٤٧، هي فكرة خيالية مغلاة، كما أنه يقر بإسقاط طلبة القاضي بإحلال أخية اليهودية في شرق القدس مقابل أن يحصل على إدارة محلية لقاطنة في الضواحي العربية منها.

■ العلاقات الثنائية: تخضع العلاقات المشتركة إلى مبدأ حسن الجوار الذي يحدد إلزامية التعاون والتنسيق في القضايا الثنائية المشتركة في مجالات الأمن، والإسناد العسكري عند الضرورة التي تقتضيها ظروف السلطة الفلسطينية، أو عجزها عن الحفاظ على أمنها الداخلي أو تلبية مهامها لأسباب تقنية، وأخرى لوجستية، وكذلك في مجالات ترسيم الحدود أو أية مشاكل قد تطرا لاحقاً.

■ ومع الأخذ في الاعتبار أن إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، سيكون وفقاً لاتفاق أوصل، وأن أفكار تبديل القدس أو إعادة تقسيمها، أصبحت غير واردة إلى الإطلاق بعد هذا الاتفاق، فإن أهمية قصوى ستعلق على فترة المفاوضات بحددها الأدنى والأقصى عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٧.

■ ومع الأخذ بعين الاعتبار أيضاً، احتفاظ إسرائيل بحق المسألة دون تحفظ، وفي أي وقت تراه ضرورياً حتى بعد سريان مفعول الاتفاق ونفاذ مدته، فإنه سيكون للسلطة الفلسطينية حق إدارة المعبر ونقاط الحدود المتعلقة بها في نهاية اختبار النيات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية «بعدما الأدنى» وإلى أن يعين ذلك، تحتفظ إسرائيل بإجهزة مراقبة غير مرئية في جميع المعابر ونقاط الحدود البرية والبحرية والجوية، دون أن يكون هناك ظهور علني أو احتكاك مباشر طيلة فترة اختبار النيات.

وتأثيرات الزيارة اللازمة لهؤلاء، بغرض زيارة ذويهم المقيمين، شريطة ألا يمتدحوا حق الإمالة في حدود أرض السلطة، وإنما يمكن منحهم حق الإقامة المؤقتة المحدودة، التي تمنع للزوار من الرعايا الأجانب، وإسرائيل حق المسألة في أية حالة يشتبه فيها دون تحفظات، وذلك بهدف عدم الإضرار بالتركيبة الديمغرافية للمنطقة، أو زعزعة استقرارها السياسي، ويتعهد الجانب الفلسطيني بالتعاون المطلق في هذا الشأن، وتعتبر الأرقام الوطنية السارية حالياً، والصمونة للرعايا المقيمين في مناطق السلطة الفلسطينية حتى تاريخ وضع هذه الوثيقة موضع التنفيذ، هي المرجعية الرسمية لأي تجاوز قد يقع بعد دخولها حيز التنفيذ.

■ ومن دون أن يكون لإسرائيل صلاحية تحديد عدد المسموح لهم بالإقامة المؤقتة في أراضي السلطة الفلسطينية من اللاجئين والزائرين، فإن السلطة الفلسطينية تلتزم باحترام عامل الثقة المتبادل بهذا الشأن، والانتقال لحق المسألة إليها عند الضرورة من قبل حكومة إسرائيل.

### المشاركة في المياه

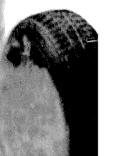
و تقترح إسرائيل كذلك أن يتم استغلال مصادر المياه المشتركة الواقعة في أراضي السلطة الفلسطينية، وفق تنسيق مشترك بين الطرفين عبر لجان فنية متخصصة، وبالتعاون التقني مع إسرائيل بما لديها من وسائل فنية متطورة لذلك، خاصة في المناطق الجوفية المحددة في الملحق المتعلق بهذه القضية.

### دولة منزوعة السلاح

أما التكتيدات التي التي تسيرها التصورات المتناقضة لشكل الدولة الفلسطينية، فتتطرق إليها المفاوضات السريّة على أساس أن إقامة هذه الدولة وفق مركزات محددة، هو الحل السياسي الذي سيرسخ بصائم السلام، ووضع خاتمة للزجاج بين الجانبين، وفق تقاض مشترك يحتفظ فيه الفلسطينيون بحقوقهم في السيادة التي تتطابق مع تلك التي يتمتع بها الفاتكان، أو تلك التي تتمتع بها دولة كوستاريكا، ومن حق السلطة الفلسطينية تقرير الصيغة التي تراها بين خيارات التسديدة، أو الارتباط مع الأردن بصيغة اتحاد كوندورالية يوافق عليها الأردن، مع التأكيد على أن أي من الخيارات لن يمس الأسس المتعلقة بوضع مدينة القدس.

وتحتفظ الدولة الفلسطينية الفنية منزوعة السلاح، بحقها في بناء قوة شرطية مزودة بأسلحة فردية خفيفة، بالعدد الذي تراه ضرورياً لأمنها الداخلي، مثما هو الحال في كوستاريكا.

وفيما يتعلق بالسوايح الصالية للجيش الإسرائيلي على نهر الأردن، فإن بقاء الجيش





كل الأحداث مشحونة

في حرب القدس

قصة

جبل أبو غنيم

مستوطنة «هار حوماه» :

بداها راين .. وباركها

يريز .. وينفذها نتنياهو

تقرير يكتبه من باريس:

بلال الحسن



أن قضية جبل ابونعيم بدأتها حكومة رابين وبقسار منه وفي ٥/٨/١٩٩٥ أعلن رابين أن صلاحيات عينية «أنه يتحمل مسئولية المصارعة لبناء مستوطنة هار حوماه فوق قمة ذلك الجبل الفاصل بين القدس

وبيت لحم. وقد أعلن عن هذا الموقف بدأ تحرك فلسطيني وعبري واسع.

في هذه اللحظة كانت سابين أوبيرات وفور الولايات المتحدة في مجلس الأمن آنذاك تتجول في العواصم العربية، وسيست في مدينة عمان عن رايها في صنادرة إسرائيل لأراضي جبل ابونعيم فأعربت دون أي اعتبار للشعائر العربية، عن معارضتها لمناقشة القضية في مجلس الأمن، وقالت: مجلس الأمن الدولي ليس الجهة المناسبة لمناقشة هذا الموضوع. وهناك طرق أخرى للتعامل معه، وأشارت إلى إمكان دفع تعويضات (!!!).

وانتقلت أوبيرات إلى القاهرة، واجتمعت مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وعقد مؤتمرًا صحفيًا شهد مواجهة علنية بينهما بعد أن حاولت أوبيرات الإنهاء عمرو موسى للرد والتوضيح العلني، قالت أوبيرات: هناك وسائل أفضل لمناقشة القضية خارج مجلس الأمن، ورد عمرو موسى قائلاً: «الموقف الإسرائيلي ليس فقط غير قانوني، وليس فقط عقبة في طريق السلام، إنه تهديد خطير جداً للسلام، ولأن أن نعود أمريكا بإتباع إسرائيل بأن إجراءاتها في القدس غير قانونية. ونحن على العكس نرى أن أي شرع خاص بالقدس ويهدد عملية السلام، من الضروري أن يعرض له مجلس الأمن.

واجتمع مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة بناء على دعوة فلسطينية، واتخذ قراراتين بارزين:

- قرار بنقل قضية القدس إلى مجلس الأمن، كقضية عربية.

- وقرار بعقد قمة عربية استثنائية.

هذا حدث فاصل صغير يستحق أن نتوقف عنده، فقد جاء شمعون بيريز إلى القاهرة بوصفه وزيراً

أخذ نيتانياهو على عاتقه ثلاثة أهداف: أن يكثف الاستيطان القائم، وأن يزيد من عدد المستوطنات، وأن يوصل الاستيطان إلى داخل مدينة القدس الشرقية، وحين يباشر البناء في مستوطنة (هار حوماه) فوق (جبل ابونعيم)، كان يباشر معركة السيطرة الأخيرة على مدينة القدس، ولكن أجراس الانذار رقت في كل مكان، وبدأت مواجهة تبدو الآن مركزة حول موضوع محدد، ولكن موجاتها ستتوالى، ولا يدري أحد إلى أي حد ستستع.

وهنا نتتبع بقية قصة جبل ابونعيم، عبر تعامل ثلاثة من قادة إسرائيل معها:

في مطلع عام ١٩٩٥، وتحت قيادة إسحق رابين، وبعد سبعة أشهر فقط من بدء اتفاق الحكم الذاتي (غزة وأريحا أولاً)، أعلن المستوطنون الإسرائيليون شعارهم (الحرب من أجل الأرض)، وقال الناطق باسمهم (هارون دونب): إنها حرب حقيقية نشنها ضد العرب من أجل الأرض، وإن تراجيح.

في هذا الوقت، قال تقرير لوزارة الإسكان الإسرائيلية، إن الحكومة العمالية بنت ١٨٣٢ وحدة سكنية في عام ١٩٩٤، وهي تستعد لبناء ٣٢٣ وحدة سكنية جديدة في ١٩٩٥، سيتركز معظمها في المستوطنات المحيطة بمدينة القدس (معاليه أدوميم، جفعات زئيف، بيتار) وبيت التليفزيون الإسرائيلي وثيقة لوزارة الدفاع تفيد أن إسرائيل ستزبد بناء المساكن في الضفة الغربية بنسبة ٧٧٪ مقارنة بعام ١٩٩٤.

وسبب هذه الحملة، انعقد مجلس الأمن يوم ٢٨/٢/١٩٩٥، لبحث موضوع الاستيطان الإسرائيلي، وقال نيبيل العربي مندوب مصر: لقد أصبح النشاط بينما التزمت الولايات المتحدة موقفًا معارضاً لبحث قضية المستوطنات في جلسة علنية (رسمية) للمجلس، وقال «إدوارد غنيم» ممثل الحكومة الأمريكية: إن حكومتنا تعتقد أن من غير المفيد لمجلس الأمن أن يتورط الآن في مسألة وافقت الأطراف المعنية على معالجتها أثناء البحث في مقاضاتها الجارية، وأدت إجراء مناقشة علنية للاستيطان الإسرائيلي، حدث هذا بينما كشفت ثورة حول الاستيطان عقدت في مدينة القدس، أن مساحة الأرض التي صادرتها إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ توقيع اتفاق أوسلو بلغت ١٠٨ آلاف دونم، وتم اقتلاع ١٢ ألف شجرة زيتون.

وكانت هذه هي الجولة الأولى.

## مرحلة رابين

في أواخر شهر إبريل ١٩٩٥ بدأت جولة استيطانية ثانية، فصدر يوم ٢٧/٤/١٩٩٥ قرار إسرائيلي يقضي بمصادرة ٥٤٠ دونما من أراضي القدس الشرقية لبناء مساكن للاستيطان.

هذه المصادرة، وهذه المساكن، كانت سجنى حسب قرار حكومة إسحق رابين في جبل ابونعيم، أي

يعتقد بنيامين نيتانياهو أنه

سيفتوق على «مناحيم بيجن»

باعتباره أكبر زعيم إسرائيلي

معاصر، فيقر واقعة الاستيطان

بشكلها الكامل، ويتمكن من خلالها

من توسيع أرض إسرائيل، فيضع

نفسه في النهاية موازياً لـ «ديفيد بن

جوريون» مؤسس الدولة

وأخطر السياسيين عادة هم

الذين يتحركون انطلاقاً من مثال ما،

ويسعون إلى لى عنق التاريخ، من

أجل بناء صورتهم حسب الشكل

المسبق المرسوم لها. إنهم آنذاك،

يفعلون كل ما هو خارج عن المنطق

للوصول إلى غايتهم. ونيتانياهو من

هذا المنطلق خطر على كل من حوله،

خلف على الإسرائيلييين مثلاً هو

خطر على الفلسطينيين والعرب، وهو

قادر بحماقاته على أن يجر المنطقة

إلى حالة جديدة من الحرب، قد

تكون تكاليفها فاشحة للجميع.

يعتبر نيتانياهو نفسه سليلاً لـ

«فلاديمير جابوتنسكى» الذى رفع:

الإرهاب اليهودى إلى مستوى

النظرية، وتخاصم مع كل قادة

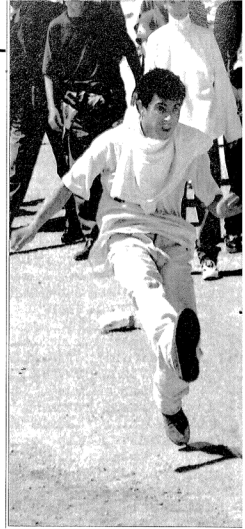
الحركة الصهيونية دفاعاً عن أفكاره،

ولكن نيتانياهو هو أيضاً سليل حزب

العمل الإسرائيلي، وهنا تكمن

المفارقة.





لبيريز أثناء محادثاته في القاهرة.

في هذه اللحظة بالذات، طلبت المجموعة العربية والمجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة رسمياً، عقد جلسة لمجلس الأمن لبحث موضوع مصادرة الأراضي في القدس، وقسراً.. وبعد أيام من المصادلات والمناقشات المطولة صوت مجلس الأمن على مشروع قرار عربي معدل أوروبياً واستعملت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد القرار.

ولم تنته القصة عند هذا الحد.

في اليوم التالي أعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عماد جامعة الدول العربية، أن قمة عربية من أجل القدس ستعقد في المغرب في نهاية شهر مايو (أيار) ١٩٩٥، ويدأت على الفور عملية ضغط إسرائيلية على العرب وعلى القصة العربية ولكن هذه التهديدات والتحذيرات كانت كما يبدو المحاولة الإسرائيلية الأخيرة للسيطرة على الموقف، إذ كانت لديها قناعة داخلية بأن قمة عربية إذا عقدت فستخذل لاشك قرارات متشددة تجاه إسرائيل. إلى حد وقف المفاوضات معها إلى أن يتحل موضوع مصادرة الأراضي في القدس، وقاموا من أجل ذلك بمناورة أخيرة لاتقاء الفلسطينيين بعدم المشاركة في القمة العربية، ونهب شمعون بيريز الليكود مع الرئيس ياسر عرفات في غرة لهذا الغرض، وإحباط احتواء الموقف قبل أن يتجه نحو التصعيد، ولكن عرفات أبلغ أن السلطة الفلسطينية صمعة على المشاركة في أعمال القمة، وعلى مواصلة الحملة الدبلوماسية، إلى أن تنتهي المصادرة في القدس.

في هذه الأثناء كان الوضع يتأزم داخل الكنيست الإسرائيلي نفسه.

خمس من النواب العرب في الكنيست، أعلنوا أنهم سيتقدمون باقتراح لحجب الثقة عن حكومة اسحق رابين (كشلة حدشاش ٢ نواب، وبالثمان من كشلة الحزب الديمقراطي). واتصل رابين أولاً بالنواب العرب لقتاعهم بالتراجع عن موقفهم، فاصروا عليه، وقام بعد ذلك بالاتصال مع نواب حزب الليكود ليضمن أنهم لن يوصتوا إلى جانب النواب العرب لإنسقاط حكومته، فوضعوا لذلك شروطاً، هو أن يتعهد رابين رسمياً أمام الكنيست بأن يتسبب بمصادرة الأراضي في القدس، وكان من الصعب عليه أن يقبل ذلك، فهو يريد معالجة مشكلة متجنبة، والليكود يدفعه من أجل صب الزيت على النار. عاد رابين إلى مكتبه، ودعا المجلس الوزاري الصغير إلى اجتماع طارئ، وقصير، وعرض عليه فشل محاولة بيريز مع عرفات، والوضع المتأزم في الكنيست الذي يزيد بسقوط الحكومة، وخرج رابين من الاجتماع ليعود ثانية إلى الكنيست، حيث وقف ليخطب النواب معلناً تعليق قرار مصادرة الأراضي في (جبل ابوغنيم).

وهنا سحب النواب العرب اقتراح حجب الثقة عن الحكومة. وأعلن عربياً عن «تأجيل» عقد القمة للصغرة، وبدأ تبادل الاتهامات بين حزبي العمل والليكود داخل إسرائيل التي توجت جولة ثانية من المعركة حول جبل

للخارجية الإسرائيلية ليدافع عن قرار المصادرة، واجتمع يوم ١٩٩٥/٥/٨ مع عمرو موسى، وقال بعد ذلك في مؤتمر صحفي: هذه ليست مصادرة بل تخصيص أراض للسكن، إن ٦٢٪ من الأراضي المصادرة يملكها يهود، و ٣٧٪ فقط يملكها العرب، وقبل ذلك كان يهود اومرت رئيس بلدية القدس الليكودي قد أعلن أن ٣٠٪ فقط من الأراضي التي صودرت لبناء مستوطنة «هار حوماه» فوق جبل ابوغنيم صودرت من العرب، و ٧٠٪ صودرت من اليهود، واضطر عمرو موسى أن يرد علناً، وفي المؤتمر الصحفي نفسه قائلاً: مصر تعارض الموقف الإسرائيلي كما شرحه بيريز الآن، والأرقام التي ذكرها بيريز ليست هي الأرقام لدينا، كان موسى ينتهم بيريز بالكنز، ولكن بكتلمات دبلوماسية، وكانت الصدمة على بيريز شديدة، ويبدو أنه فتح لدى عودته إلى إسرائيل تحقيقاً حول صحة الأرقام التي تم تزويده بها عند سفره إلى القاهرة، ونشب وبزارة الاسكان حول ملكية أراضي القدس المصادرة، وبسبب ذلك خلاف بين وزارة الخارجية الإسرائيلية ووزارة الاسكان حول ملكية أراضي القدس المصادرة، وقلت الانذاعة الإسرائيلية عن مسئولولي وزارة الخارجية يوم ١٩٩٥/٥/٨ أن احصاءات وزارة الاسكان التي تزعم أن معظم الأراضي المصادرة كانت مملوكة لليهود، ثبت أنها مزورة، وأن هذا تسبب في حرج كبير

ابوغنيم، لتبدأ بعد أشهر جولة جديدة ثالثة.

## مرحلة بيريز

وحدث هنا فاصل درامي كبير، إذ تم اغتيال اسحق رابين مساء ٥ نوفمبر ١٩٩٥، على يد شاب إسرائيلي من اليمين المتطرف، وحدث زلزال داخل إسرائيل، وتولى المسئولية شمعون بيريز وأصبح رئيساً للوزراء، لحدث الاغتيال تعاطفاً شعبياً واسعاً مع حزب العمل، وقلب الموازنة الداخلية التي كانت تميل إلى حزب الليكود، وسعى بيريز إلى استغلال الفرصة، فأعلن عن انتخابات نيابية مبكرة ليستفيد من جو التعاطف الناشئ، وحسابات انتخابية داخلية، بدأ بيريز يتشدد في موضوع الاستيطان ليكسب جانباً من أصوات اليمين المتطرف، فلجأ إلى اتباع اسلوبين: اسلوب مصادرة الأراضي وهدم منازل الفلسطينيين الجديدة بحجة أنها بنيت بدون ترخيص، واسلوب التأكيد على مواصلة توسيع المستوطنات القائمة وبخاصة في محيط القدس، والتي نظرة على مخطط بناء مستوطنة «هار حوماه» في جبل ابوغنيم، وأمر بتابعة البحث بشأنها.

وفى ١٩٩٦/١٢/٢٢ أعلنت وزارة الاسكان الإسرائيلية أنها تعتزم بناء ٥٥٠ وحدة سكنية جديدة في ضواحي القدس (دون تسمية جبل ابوغنيم).

وفى ١٩٩٦/٢/٢٠ أعطت لجنة التخطيط المدني التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية الضوء الأخضر لبناء ٦٥٠٠ مسكن مستطمة «هار حوماه» في جبل ابوغنيم، وقال تقرير اللجنة إلى المسكن مستشدد على ١٨٥ مكتاراً صودرت عام ١٩٩١ من أصحابها العرب واليهود، وقالت تقارير الصحافة أن اصحاب هذه الأراضي من العرب عارضوا مصادرة أراضيهم، ولكن إسرائيل لم تلتفت إلى معارضتهم، لأنهم لم يتمكنوا من الاثراء بشهادتهم في المحاكم، بسبب الحصار الذي كانت إسرائيل تفرضه آنذاك على الأراضي الفلسطينية. بعد العمليات القتالية الضخمة في تلك المرحلة، وادعى بنياسين العيار وزير الإسكان أن ٨٠٪ من أراضي المشروع مملوكة لليهود كالتقسيم في البداية ٢٨٪/٧٠، والآن ٢٨٪/٨٠، وأن شكاوى الأراضي تم في الاربعينيات، ولم يلفت إلى اعتراض الفلسطينيين على هذه الأرقام، وحذرت حركة اسلام الآن الإسرائيلية من أن توقيع وزير الداخلية حاييم رامون على المشروع سيؤدي إلى مناعب ل نهاية، له، وسيلحق ضرراً خطيراً بعلمية السلام.

وفى ١٩٩٦/٢/٢٣ نظم الفلسطينيون حملة احتجاج على مخطط البناء، في جبل ابوغنيم، وقام حوالي ٢٠٠ فلسطيني بالاعتصام قرب الجبل، وبعد صلاح التعمري نائب المنطقة في المجلس التشريعي الفلسطيني بالقيام بصيرتار للاستيلاء على تلك البقعة من الأرض لمنع الإسرائيليين من الاستيلاء عليها وقال: يمكننا أن نعيش بدون خبز أو حليب ولكن لا يمكننا أن نعيش بدون أرثنا.

مليون دولار خصصت للعام ١٩٩٧، ومع اقرار هذه الميزانية بدأ الانتقال إلى مرحلة جديدة في العمل الاستيطاني، وأطلت قضية جبل أبوغينم بأرأسها من جديد.

في ١٩٩٧/١١/١ أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا قراراً يسمح بمواصلة أعمال التخطيط لبناء مستوطنة «هار حوماه» على أراضي جبل أبوغينم لتكون المستوطنة الأولى التي يقيمها الليكود في مدينة القدس الشرقية.

وفي الشهر التالي، وفي يوم ١٩٩٧/١٢/٥ بثت الاذاعة الإسرائيلية أن الحكومة تبحث في إقامة حي استيطاني يهودي داخل القدس الشرقية نفسها، وفي حي (باب العماد) بالذات، وهذا بدأ التوتر الفلسطيني شعبياً ورسمياً، يرتفع بإطار ملحوظ.

توتر الوضع أكثر حين مضت حكومة نيتانياهيو خطة «بعد» فاصدت يوم ١٩٩٧/١٢/١٣ قراراً يمنع المستوطنات الـ ١٤٤ في الضفة الغربية صفة مناطق تطوير من الدرجة الأولى، وهو قرار يتيح للمستوطنين إعفاء من الضرائب، وتسهيلات مصرفية تتجاوز ٢٠٪.

وكد نصاف صدور هذه القرارات الاستيطانية مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، فناقشت قضية الاستيطان، وأصدرت قراراً ضدّه أيدته ١٥٦ دولة، وعارضته فقط أمريكا وإسرائيل.

وفي ١٩٩٧/٢/٢٦ دأب نافييه سكرتير الحكومة الإسرائيلية، أن اللجنة الوزارية الخاصة بالقدس صاغت بالإجماع على قرار يدعو إلى وقف الاستيطان في على جبل أبوغينم فوراً قال أفيغور كهلاني وزير الأمن الداخلي: إن الصراع على القدس قد بدأ، وقال ليفيد ليفي وزير الخارجية وهو في بكين: لا مبرر للاتقادات الفلسطينية لخطة الاستيطان في القدس. وانفجرت رندود فعل تعارض هذا الاستيطان في عواصم العالم كله.

وانعقد مجلس الأمن بناء على طلب عربي، وعرض عليه مشروع قرار أوروبي يدعو إلى وقف الاستيطان في القدس، وأيدت مشروع القرار ١٤ دولة من دول المجلس، وعارضته فقط دولة واحدة هي الولايات المتحدة، وسقط القرار بالفيتو الأمريكي.

وفي يوم ١٩٩٧/٢/١٨ تضرعت الجرائد الإسرائيلية لتبدأ العمل في بناء مستوطنة «هار حوماه» واجتمع مجلس الأمن مرة أخرى ليبحث وتنفيذ القرار الإسرائيلي، واستعملت واشنطن الفيتو الأمريكي مرة ثانية في مدى أسبوعين فقط.

وتابع الوضع داخل الأراضي الفلسطينية نحو الغليان، وحدث في جبل أبوغينم وفي مدينة الخليل اشتباكات حادة، وسقط عدد كبير من الجرحى، وأغل العف برأسه انفجرت داخل مقهى في تل أبيب متفجرة حملها شخص انتحاري، وسقط ٥٢ إسرائيلياً بين قتيل وجريح، وبدأ الحديث عن جو الحرب الذي يحيط بالمنطقة.

ولإزالة الملف مفتوحاً على الاحتمالات كافة، فحرب القدس قد بدأت كما قال وزير الأمن الإسرائيلي. ■



■ رابين



■ بيريز

إنه يريد مواصلة طريق اتفاق أوسلو، ولكن مع تغيير فحواه.

إنه يريد إسكان ١٥٠٠ مستوطن (فقط) في المنازل الجاهزة التي منعت حكومة حزب العمل السكن بها.

إنه يريد توسيع المستوطنات القائمة بسبب الزيادة الطبيعية في عدد سكانها.

إنه يريد تطوير بناء المستوطنات حول الطرق الانتفاضية، من أجل خلق تواصل بين المستوطنات وإسرائيل، وهنا قال إن الولايات المتحدة الأمريكية وافقت على شق الطرق الانتفاضية وعلى توسيع المستوطنات القائمة، وقال أيضاً إن شق الطرق الانتفاضية هو أفضل ما ورد في اتفاق أوسلو، حيث تحدد المعالم لشكل الحل النهائي، والذي يعني تقاسم الأراضي التي لم يتم بناء مستوطنات فيها بين إسرائيل والفلسطينيين.

وشهدت الأشهر الأربعة الأولى من تسلم نيتانياهيو السلطة نشاطاً مكثفاً في توسيع المستوطنات القائمة، وفي بناء طرق الالتفافية الجديدة، ولكن في ٩٦/١٠/٣٠ أقرت الحكومة الإسرائيلية موازنة رسمية للاستيطان بلغت حوالي ٣٠٠

وفي ١٩٩٧/٥/١ أصدر يهودي وأمرت رئيس بلدية القدس الليكودي، كتاباً إحصائياً عن المدينة، وقال إنه في مطلع العام القادم (١٩٩٧)، ومع اكتساف بناء مستوطنة «هار حوماه» في جبل أبوغينم، سيصل عدد السكان اليهود داخل القدس الشرقية (المحتلة) عام ١٩٩٧ إلى حوالي ٩٠٪ وسيزيد بذلك عدد السكان اليهود على عدد السكان الفلسطينيين، لأول مرة.

كانت معركة الانتخابات محتدمة آنذاك داخل إسرائيل، وانشغل الجيش الإسرائيلي بشن هجوم عسكري واسع ضد لبنان، وارتكب مجزرة قانا الشهبيرة، محاولاً تحصين وضع حزب العمل الانتخابي، ولكن الانتخابات حين تمت حملت مفاجأة للجميع، إذ فشل بيريز في الحصول على أغلبية الأصوات، وفاز زعيم الليكود بنيامين نيتانياهيو بمنصب رئيس الوزراء، وانتقل ملف جبل أبوغينم من يدى بيريز إلى يدى نيتانياهيو.

## مرحلة نيتانياهيو

انشغل نيتانياهيو في الأسابيع الأولى بتسلمه السلطة بتغيير مجرى المفاوضات حول التسوية السياسية مع الفلسطينيين والعرب، وأعلن أنه يريد تغيير اتفاق مدينة الخليل مع الفلسطينيين، وأنه سيزحف الانسحاب من الجولان في المفاوضات مع السوريين، وأنه يريد تنفيذ طوبان أولاً، ليفصل بين المسارين السوري واللبناني في المفاوضات، وقد وجهت سياسته هذه بمعارضة عربية قوية لاتزال مستمرة حتى الآن، لإلزام إصراره على منهجه يعمل عليه التسوية السياسية.

وكان الاستيطان هاجساً أساسياً في تفكير نيتانياهيو السياسي، وقد اقترب من بلده للترويج لبيت المجال أولاً أمام خطته الانتفاضية، وتم الاقتراب من قضية الاستيطان بوسائل مختلفة.

أولاً: جرى الحديث عن تعبئة المساكن الفارغة في المستوطنات.

وثانياً: جرى الحديث عن ضرورة توسيع المستوطنات القائمة من أجل مواجهة النمو الطبيعي لسكانها، والحاجة إلى منشآت عامة كالمدراس والمستوطنات وخلافها.

وثالثاً: جرى الحديث عن ضرورة التوسع في بناء الطرق الالتفافية، التي تربط بين المستوطنات وبين دولة إسرائيل، مع ما يعنيه ذلك من مصارحة واسعة لأراضي الفلاحين.

ورابعاً: جرى الحديث عن منظمات سرية لشراء العقارات من الفلسطينيين بأساليب ملتوية، حتى أن الصحف تحدثت عما سمته بحرب عقارات، في القدس.

في ١٩٩٦/٢/٥ نشطرت الصحف الإسرائيلية ما قاله نيتانياهيو للراسلين السياسيين، وورد في هذه الأقوال ما يلي:

تلقى التطورات الخارجية، لاسيما ما يتعلق منها بعملية السلام في الشرق الأوسط، بعد سقوط رهانات إسرائيل على «لبنان أولا» بظلالها على الساحة السياسية اللبنانية، رغم نجاح رئيس الحكومة رفيق الحريري في قطع

الطريق على مخطط إسرائيل بإشغال قتيل الحرب مجدداً، انطلاقاً من

جنوب لبنان.

بيروت - جودت صبرا

بينما كان الكنيست الإسرائيلي يناقش اقتراحاً للاستحباب من لبنان من جانب واحد، بهدف إعادة خلط أوراق أزمة الشرق الأوسط على مسارها اللبناني السوري، تحرك الحريري في اتجاه معاكس انطلاقاً من باريس، حيث سمع من الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلاماً مطمئناً، فيه رفض قصر الإليزيه لطروحات رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، التي تقيد بقبول وساطة فرنسية تعمل على بلورة آلية للاستحباب من لبنان وفي صيغة تقبل بعقد مؤتمر دولي، وتحت علم الأمم المتحدة، تتيح عنه قوة دولية متعددة الجنسيات، تتولى الحفاظ على الأمن الشمالي لإسرائيل بعد الانسحاب من الجنوب.

وكان الجانب الفرنسي الذي فوجئ، بالطرخ الإسرائيلي

روس قبل أولبرايت في المنطقة لإحياء السلام

## لبنان في غرفة العناية الأمريكية!!

تبقى عرضة لهجمات المقاومة اللبنانية.

وفي معلومات خاصة لـ «الأهرام العربي» ذكرت مصادر مطلعة أن الجنود الإسرائيليين الـ ٧٢ الذين قتلوا في حادث اصطدام الطائرتين الهليكوبتر العسكرية فوق الخليل، كانوا في طريقهم للقيام بعملية نوعية تستهدف خطف أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله، الذي كان يقوم بزيارة سرية لبلدة جيشيت الحرة، وذلك على غرار العملية التي نجحت في اختطاف مصطفى البدراني من منزله بالبقاع قبل نحو عامين، وكانت قوة الكومندوس المحمودة جوا تشكل نخبة وقيادة فرقة إيبور.

ويقول خبراء ومحللون سياسيون: إنه لو نجحت إسرائيل في الوصول إلى مبتغاهما، لكان ذلك كتيلاً ينشوب حرب لا هزيمة فيها، انطلاقاً من جنوب لبنان، لأنها بذلك تكون قد أسمرت ثلاثة من قيادة المقاومة «الشيخ عبد الكريم عبيد لا يزال محتجزاً لديها»، وبالتالي تنسف كل جسور السلام القائمة، وتجر دمشق ربما إلى مواجهة طاحنة. وكشف العلّق العسكري الإسرائيلي زئيف شيف تحت عنوان «مأزق نيتانياهو» أن الفلسفة العسكرية التي كانت تستعملها فرقة «إيغور» تقوم أساساً على مبدأ «العمليات الجراحية» الصاعقة، التي من شأنها تعجيل الحلول إذا وجدت، وإيجاد واقع جديد تستطيع من خلاله إسرائيل التفاوض من موقع القوة.

لكن لبنان الذي تحرك بسرعة لاحتواء الهجمة الإسرائيلية دبلوماسياً، حصل على تلميحات أمريكية تلامس الضمانات، بأن حرباً لن تقع، وأن ما يجري حالياً ليس سوى بالونات اختبار، وأن واشنطن عازمة على المضي في مساعها السلمي. ولذلك أودعت المنسق الخاص للسلام دينيس روس إلى المنطقة تمهيداً لرحلة يمكن أن تقوم بها وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت.

واستباقاً للحركة الأمريكية الجديدة، كشفت مصادر عسكرية وثيقة الصلة بـ جيش لبنان الجنوبي، أن قائد هذا الجيش اللواء أنطوان لحد تلقى ضمانات إسرائيلية لتعزيز موقعه في أية تسوية يوصى بها يرضه لبنان رفضاً قاطعاً.

ورفّق مصادر حكومية لبنانية، فإن واشنطن أبليت بيروت رغبتها في حركات المفاوضات، والنضال التي تلقته الخارجية اللبنانية، لم تتوقف عند التمني، بل تعدت ذلك إلى

تحديد مواعيد مبدئية لاستئناف المفاوضات ■

حذرا في رده على نيتانياهو، إذ أكد تمسكه بالقوة المتعددة الجنسيات، وجدد مطالبته بتطبيق القرار ٤٢٥، باعتباره وفي بالفرغ الإسرائيلي، ويؤمن للبنان استعادة حقه في السيادة على أرضه، لكن رجل إسرائيل الأول يرى من منظاره أنه يجب أن يكون الانسحاب من الجنوب شمن غال يدفعه لبنان. والكلام الذي قاله الإسرائيليون همسا في باريس، أعلنه جهراً سفيرهم في واشنطن إلياهو بن اليسار، الذي دعا إلى عقد مؤتمر دولي للبحث في «حالة القوات الأجنبية» عن لبنان، في وقت كان فيه وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موروخاي، يحذر من احتمالات الحرب إذا ما بقي التوتر في جنوب لبنان على تصاعده الحالي.

وفي محاولة إسرائيلية يائسة للضغط على لبنان، وحمل باريس على القبول بالانقراض، صعدت إسرائيل من اعتدائها على الجنوب ضاربة عرض الحائط بقرارات لجنة مراقبة تقاهم إيزرل، ودفعت بتعزيزات ضخمة إلى الشريط الحدودي للجنوب، وأعادبت تحصين مواقعيها لتكون نقطة انطلاق لوحاد من فرقة «إيغور» التخريبية التي استحدثت للعمل خارج المنطقة، التي تطلق عليها اسم «الأمينة» إلى عمق الأراضي اللبنانية الحرة في عمليات وقائية، بدلا من أن



■ الجيش اللبناني قادر على توفير الأمن في الجنوب

# البيت الخليجي أكثر تفاؤلا الحجيلان: قطر والبحرين على الطريق الصحيح



عاد اتواء التفاؤل إلى البيت الخليجي فيما يتعلق بتسوية النزاع الحدودي بين قطر

و البحرين في إطار جهود اللجنة الخليجية، التي انبثقت عن قمة الدوحة الأخيرة، وقد

شدد الشيخ جميل الحجيلان - الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي - على أهمية هذه التطورات الإيجابية، وقال: إن النزاع في طريقه إلى الحل، استنادا إلى أن أركان القمة الخليجية يؤمنون بأن المرجعية الشرعية الممثلة في ميثاق مجلس التعاون ستظل تعطى للجنة قوة دفع مستمرة.. وأضاف الكثير في حوارنا معه بالرياض.

الرياض - محمد مطر

هل نستطيع أن نقول إن ملف النزاع الحدودي بين قطر والبحرين في طريقه إلى الإغلاق؟

إن اتفاق دولتي قطر والبحرين على إنشاء سفارة لدى كل من البلدين خطوة مباركة ممتازة، وفي الطريق الصحيح، وجاء هذا القرار تعبيرا عن إرادة الطرفين لوضع حد للتوتر الذي طبع به العلاقات مؤخرًا بين البلدين بسبب النزاع على الحدود، واقتناع كل منهما بأن الاتصال المباشر عبر سفارتيهما حول كل ما يتعلق بمصالحهما المشتركة، هو أمر واجب ومفيد.. وقطر والبحرين، فضلا عن كونهما عضوين في مجلس التعاون، وحرصهما الأكيد على تعزيز هذا الكيان وتماسكه، فإن ما بينهما من علاقات الجوار والقربى يزيد من هذا الحرص على أن تكون العلاقة بينهما على أفضل وجه.

أما الخلاف على الحدود، فالبلدان متفقتان على أن تستمر المملكة العربية السعودية في وساطتها لإيجاد حل ودئ للنزاع، وإذا لم يتيسر ذلك فإن الأمر يذهب مجراه في محكمة العدل الدولية.

كيف ترى أبعاد العلاقة مع إيران؟

إيران دولة جارة كبيرة، مسلمة، تحرص دول مجلس التعاون على إقامة علاقات من التعاون الصادق القائم على الثقة واحترام كل طرف حقوق الطرف الآخر وسيادته على أراضيها، والجوار بين إيران ودول مجلس التعاون هو جوار قدرى شامتة إرادة الله ولابد من التسامح بين هذين الجارين.. واحتلال إيران لجزر الإمارات العربية المتحدة الثلاث «طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى»، وتكرس هذا الاحتلال بتعزيز الجزر عسكريا، ورفض إيران اقتراح دولة الإمارات بحالة هذا الخلاف للنظر فيه لدى محكمة العدل الدولية، كلها أمور لا تساعد على قيام علاقات من الثقة والاطمئنان.

وموقف الإمارات يحظى بتأييد كامل من دول مجلس التعاون، ويجري التأكيد عليه في جميع البيانات الصادرة عن اجتماعات المجلس على اختلاف مستوياتها، كما أن دول إعلان دمشق تدعو لانسحاب إيران من هذه الجزر، وإنهائها للاحتلال، والموقف العربي العام من هذا الأمر جاء الإعلان عنه في القمة العربية الأخيرة، التي دعا إليها الرئيس حسنى مبارك، وهو الموقف الداعم لمطالب دولة الإمارات الشرعية في استعادة جزء من أراضيها.

ما زال الراء داخل مجلس التعاون بين مؤيد ومعارض لفتح قنوات اتصال مع بغداد.. ما تعليقكم؟

دول مجلس التعاون متفقة على وجوب امتثال العراق لتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الناجمة عن عدوانه على الكويت، وليس هناك خلاف في الموقف حول هذه القضية، والبيانات الرسمية الصادرة عن مجلس التعاون تؤكد هذا الموقف على نحو لا يرقى إليه الشك، أما المبادرات التي جاءت من بعض دول

## العرب والأمن الجماعي

يعيش النظام العربي - منذ حرب الخليج الثانية - حالة من التشنج والتعثر والضعف لم يتمكن من تجاوزها بعد، وفي ظل هذا الضعف يجري العمل على إعادة هيكلة المنطقة وفي الحقيقة إعادة تعريفها وبنائها من جديد. ومن المعروف أن الدول العربية تشترك جميعها في مفهوم للأمن الجماعي العربي جرى تحديد تصوره منذ عام ١٩٥٠ في معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، ولا يخفى على أحد في هذا السياق أن واحد من المعاني العديدة التي تنطوي عليها المساعي الهادفة إلى بناء شرق أوسط جديد، هو دعوة العرب إلى الاندفاع عن "مفهوم الأمن الجماعي العربي" واستبداله بمفهوم جديد للأمن يتضمن - من جهة ما يتضمن - عنصرين مركزيين جديين أولهما: هو إدراج أطراف أخرى غير عربية في منظومة الأمن الجماعي، وفي الحقيقة في الشجع العام للعلاقات في المنطقة.

أما ثاني هذين العنصرين فهو إخراج "دولة إسرائيل" من دائرة مصادر التهديد الموجه إلى العرب وتوجيهها بالذاتي صوب أخطار أخرى لم يتم تعريفها بعد. والواقع أن العرب يتخوفون من نوايا خصومهم، ويشعشعون أنه سيقرب عليهم في ظل اختلال التوازنات العامة في منطقهم، شروط لا تتناسب لا مع مصالحهم ولا مع رغبتهم العادلة في السلام والأمن والتعايش القائم على التكافؤ والتوازن الكاملين مع الجميع. ولست بحاجة إلى التأكيد هنا على أن عدم اطمئنان العرب إلى الترتيبات التي يراد إجراؤها في المنطقة لن يتم تبديده بالكلمات والتضريحات، بل بالواقائع المعاشة وبإظهار حسن النية من قبل الآخرين، فالعرب هم الجعونة الثقافية والحضارية التي تشكل الأكرية العالية لسكان المنطقة، وهم الذين يعانون من أوضاع التمزق والخلل الفاضحين، وهم الذين يكابدون الاختلال الأجنبي والعدوان ويستقرو في وعيهم أن أعداءهم يريدون فرض إرادتهم عليهم بما لا يتناسب مع مصالحهم التاريخية وبما يعاكس طموحاتهم وأمنهم، إن العرب هم الذين يطالبون من الآخرين أن يقوموا بإثبات حسن نواياهم نحوهم وليس العكس وهو إثبات لا يتأتى - كما أشروا - بالكلمات بل بالأفعال.

د. محمد المسفر

وسعت إلى تحقيقه، وشاركت في المفاوضات المتعددة الأطراف، وهي تعتقد أن السلام هو خيار إستراتيجي لا بد من تحقيقه، على أن يكون سلاماً عادلاً شاملاً مبنياً على قرارات مجلس الأمن، ومبادئه، وحريته، وأن السلام على المسار الإسرائيلي - السوري واللبناني هو عنصر أساسي لضمان سلام حقيقي في المنطقة.

**إلى أين الحوار الخليجي - الأوروبي؟**  
الحوار الخليجي - الأوروبي نموذج للحوار الجاد، وقد كان اجتماع الدوحة الأخير بناءً ومثمراً، حيث كان هناك التفاه في المواقف وتطابق في وجهات النظر تجاه القضايا السياسية الإقليمية والدولية التي تكتسب أولوية وأهمية للجانبين، وفي الجانب السياسي أيضاً، اتخذ الجانبان قراراً مشتركاً قبل عامين لإنشاء آلية للحوار السياسي بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي، وتشمل هذه الآلية في عقد اجتماعين سنويين للخبراء السياسيين من الجانبين بهدف التنسيق والتشاور في القضايا السياسية والتحضير لاجتماعات وزراء خارجية دول المجلس والاتحاد الأوروبي التي تعقد مرتين سنوياً.

ومثالاً لنتائج هذا الحوار الجاد المستمر، الموقف الأوروبي العادل والجاد من القضية الفلسطينية، والمتمثل في قرار الاتحاد الأوروبي بإيفاد مبعوث خاص لدعم استئناف مسيرة السلام المتطرفة نتيجة تحت الحكومة الإسرائيلية، وقيام الجانب الأوروبي مؤخراً بتقديم مشروع لمجلس الأمن الدولي للتدبير بالقرار الإسرائيلي ببناء وحدات سكنية في القدس الشريف والمطالبة بتوقف إسرائيل عن بناء المستوطنات في الأراضي العربية.

وفي الجانب الاقتصادي هناك تقدم في برامج التعاون المشترك في مجالات الطاقة، والجماعات، والمواصلات، والجامعات، والبيئة، والإعلام، ومشروعات القطاع الخاص، والاستثمار، والتدريب، وهناك عدة لجان تعقد اجتماعاتها بشكل متواصل لتسهيل العقبات التي تعترض طريق التوصل إلى اتفاقية تجارة حرة بين الجانبين.

**لا يزال الإرهاب هاجساً لمعظم دول العالم**  
**وتحديد الدول العربية.. هل هناك خطوات خليجية لمكافحة؟**

التصدي للإرهاب في المنطقة العربية بشكل موحد من الأولويات لمجلس التعاون الخليجي، وهناك تعاون أممي محكم وكبير بين دول المجلس، كما أن هناك تنسيقاً وتعاوناً بين وزراء الداخلية في دول المجلس وياقي الدول العربية، واعتقد أن الذين يساعدون الإرهاب سيكتفون في المدى المتوسط - وليس البعيد - أول ضحاياه في بلادهم.

المجلس إزاء شعب العراق، فهي تعبير عن الافتعام بمعاناة شعب العراق الشقيق، وهي ذات طابع إنساني لا يعترض عليه أحد، وأمر طبيعي أن نستشعر معاناة شعب عربي.

وقد رحبت دول مجلس التعاون بقبول العراق بالقرار ٩٨٦ "الخطوة مقابل الغذاء"، لأن فيه رفعا جزئياً لما يعانيه شعب العراق.

كما أن المبادرات التي قامت بها بعض الشخصيات من بعض دول مجلس التعاون هي أمور تقديرية وأجعة لحقهم في الرؤية وحريتهم في التصرف، أما فتح القنوات والاتصال المباشر بالعراق فمروءون بما تتطوّر إليه الأحداث.

**هناك من يريدون أن إعلان دمشق مازال يتخطى بين الحياة والموت هل هذا صحيح؟**  
**إعلان دمشق في خير، وهو لا يتخطى بين الحياة والموت كما يقولون.**

وإعلان دمشق جاء تفعيلًا للمبادئ الواردة في ميثاق الجامعة العربية، بعد أن كشفت أزمة الخليج عن تخلي بعض الدول العربية عن تلك المبادئ، واتخاذها مواقف مخالفة لمبادئ الميثاق، وكان الاجتماع الذي عقد في القاهرة مؤخرًا اجتماعاً ناجحاً تناول جميع القضايا محل انشغال العالم العربي، وسينفذ الاجتماع القادم في شهر يونيو القادم في سوريا. هناك بعض دول خليجية تخطف ود إسرائيل. كيف ترى ذلك؟

ليس هناك دول خليجية تخطف ود إسرائيل، فسلطنة عمان، ودولة قطر هما الدولتان - من دول مجلس التعاون - اللتان أخذتا مبادرات دبلوماسية متقدمة مع إسرائيل، تأكيداً منها على رغبة دول مجلس

التعاون في إقامة سلام عادل ودام شامل لمشكلة الشرق الأوسط، وقد ربطت هاتان الدولتان وتجربة السير في علاقاتهما مع إسرائيل بما تبديه الحكومة الإسرائيلية من احترام للاتفاقيات، التي أبرمت مع السلطة الفلسطينية، والتقدم في مسيرة السلام بوجه عام. ورداً على التسعنت الذي تبديه الحكومة الإسرائيلية أوقفت حكومة سلطنة عمان، ودولة قطر عملية تطوير علاقاتهما مع إسرائيل، إلى أن تغير الحكومة الإسرائيلية من موقفها الحالي المتعنت إزاء مسيرة السلام.

وقيام سلطنة عمان، ودولة قطر بفتح قنوات مع إسرائيل هو ممارسة لحقهما في السيادة على سيابتهما الخارجية، حيث أن النظام الأساسي لمجلس التعاون لم يضع قيداً على دولة في ممارسة حريتها في السياسة التي تراها مؤمنة لمصالحها، على أن لا يكون في ذلك إضرار بمصالح مجلس التعاون. ودول مجلس التعاون دعت إلى السلام العادل،

## المبادرات تجاه العراق أمور تقديرية وفتح القنوات مروهون بتطور الأحداث

نتائجها ظهرت مقدما و٢٥٪ منها للوطنى بالتركية

# انتخابات هادئة للمحليات في مصر

على الرغم من الجاذبية السياسية التى تحظى بها انتخابات مجلس الشعب فى مصر، فإن انتخابات المحليات لم تكن على مدى السنوات الأخيرة أقل أهمية وجاذبية منها، هذه المرة وقبل ساعات من توجه ٢٢ مليون ناخب مصرى إلى صناديق الاقتراع لاختيار ٤٧٣٨٢ عضوا بالمجالس الشعبية للمحافظات والمراكز والمدن والأحياء والقرى، خابت جميع التوقعات بما يشير إلى أنها ستكون انتخابات هادئة خالية من العنف الذى شهدته أحداث انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، ومع قلة عدد المرشحين - قياسا على المرات السابقة - أيضا على عكس ما كان متوقعا - ليس من المستبعد أن يفوز الحزب الوطنى الحاكم بحوالى ٧٥٪ من المقاعد بالتركية!

القاهرة - محمد مرسى



كبيرة من المرشحين، وقد تم استبعاد الرموز التى كانت تدعو للسفيرة مثل «الكنكة»، والشادوف، والجبل»، كما أعادت الوزارة ٢٩٩٦٠ لجنة انتخابية على مستوى الجمهورية فى ١٥٠٦ دوائر انتخابية. ويحول الدلالات المفاجئة التى كشفت عنها الانتخابات قبل أن تبدأ، قال الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية المصرى: إن نسبة الإقبال على الترشيع كانت فعلا أقل من المتوقع بكثير، وأيضا أقل من عدد المقاعد المرشحا، وبلغ عدد مرشحي أحزاب المعارضة والمستقلة ١١٤١١ مرشحا، بنسبة ٢٣٪ من عدد المقاعد المطلوبة، وهى نسبة ضعيفة للغاية لا تتناسب مع عدد الأحزاب الموجودة على الساحة السياسية، وأرجع شريف السبب

للحزب الوطنى، و٣٧٥١ مرشحا لأحزاب المعارضة، و ٧٨٠٠ مرشح مستقل، وهذه الأعداد موزعة للترشيح على مستوى الجمهورية على النحو التالي: ٥٤٣٦ مرشحا على مستوى المحافظة، ١٥١٣٤ للمركز، و ٧٠٩١ للمدينة، ٢٨٧٣٥ للقرية، ٣٣٩٧ للحى، وقد بلغت الطعون الانتخابية ٤٣٦٠ طعنا، تم قبول ١٨٠ طعن منها كانت حول اختلاف الصفة وعدم إقامة القراءة والكتابة، وسيختار الناخب من ١٤ إلى ٢٨ مرشحا، ولا يبال صوته، وله الحق فى انتخاب من يراه من عمال وفلاحين وفئات، لكن بالنتيجة النهائية لابد أن تكون هناك نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين طبقا للدستور. اللواء محمد بدير المنشاوى مساعد وزير الداخلية المصرى لإدارة الانتخابات قال: إنه لم يتوقع هذا العدد القليل من المرشحين، رغم أن الوزارة أعدت ١٠٠ رمز انتخابى، وبذلك جهدا كبيرا فيها على أساس توقع نسبة

الانتخابات المحلية فى مصر تجرى هذا العام بالنظام الفردي لأول مرة منذ انتخابات ١٩٧٩ بعد حكم المحكمة الدستورية فى يونيو الماضى، ببطان الانتخابات بالقائمة، وتخوضها أحزاب الوطنى والعمل والناصرى والتجمع والأحرار والمستقلون، بينما فضلت الأحزاب التسعة الأخرى - وفى مقدمتها الوفد - المقاطعة أو الجلوس وسط المقترحين بعيدا عن الحلبة. كانت توقعات السياسيين أن يشارك فى الانتخابات حوالى ٢٠٠ مرشح، فيما كان سعيد أعلى نسبة فى تاريخ هذه الانتخابات، وأنها ستشهد أحداثا للعنف بسبب العمل بنظام الانتخاب الفردي، وفى ضوء روايات انتخابات مجلس الشعب الأخيرة وما أثار سلبية على المرشح والناخب معا، لكن بلغة الأرقام، فإن الذين تقدموا بأوراق ترشيحهم ٥٨٧٩٣ شخصا، منهم ٤٧٣٨٢ مرشحا

نوع من الجنون، لأن حزبه خاض الانتخابات السابقة لمجلس الشعب ومجلس الشورى والمحليات، وكانت النتيجة لم ينجح أحداً وذلك - كما يقول الصباحي - كانت مشاركة الحزب محكومة عليها بالفشل مقدماً، فضلاً عن أن الحزب على وشك الإفلاس.

لكن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار يستنكر مقاطعة الأحزاب ويوصف ذلك بأنه نوع من الهروب من المواجهة، مما يعد مسلكاً سلبياً يتنافى مع طبيعة المرحلة السياسية في البلاد، كما أن المقاطعة تعد تراجعاً عن الأسس التي تم الاتفاق عليها في اجتماعات لجنة التنسيق بين الأحزاب لخوض الانتخابات معاً، ويطالب محمد عبدالعال رئيس حزب العدالة الاجتماعية بأن تكون المحليات

بالتعيين بدلاً من الانتخاب، للحفاظ على المال العام والأرواح - على حد تعبيره - وثالث : إن حزبه سيساهم بعدد رمزي لإثبات الوجود.

ويبينا يشير ثروت ابانلة وكيل

## انسحبت معظم الأحزاب وانحصرت المنافسة بين الوطنى والمنشقين عليه!

مجلس الشورى إلى عدم وجود أحزاب حقيقية في مصر، باستثناء الوطنى والوفد والتجمع، مما يعنى أن معظم الأحزاب لا تلقى قبولاً شعبياً، حتى أن الوفد صاحب القاعدة الجماهيرية قاطع الانتخابات، وهو ما يفسر تراجعها الحقيقي عن المشاركة، ويرى الدكتور مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن قلة عدد المرشحين نتيجة لتأخر الحزب الوطنى في إعلان قائمة أسماء مرشحيه حتى آخر أيام فترة التشريع، مما أضعاف الفرصة أمام ٥٠ ألف مرشح تقسموا بأوراقهم وتوكلاتهم للحزب الوطنى، على أساس ترشيحهم تحت قائمة الحزب، ولم يتمكنوا من تقديم أوراق ترشيحهم بعد إغلاق باب التشريع، فضلاً عن استبعاد الحزب

الوطنى لعدد من المرشحين وأما المستقلون الذين تقدموا بأوراق ترشيحهم فأغلبهم من الحزب الوطنى ولكتهم علماً مبكراً باستبعاد الحزب لهم، ما نتجوا عنه، هذا بالإضافة إلى مقاطعة بعض الأحزاب للانتخابات مثل الوفد، وانقطاع البوض سيجرد إثبات الوجود، فقط مثل التجمع والأحرار والعمل، وأما باقى الأحزاب فمازالت في «التلاش» وتحتاج لإعادة تقويم، والخصائص فإن الحزب الوطنى سيقترب بأكث من ٧٥٪ من المقاعد بالتركيبة ومن جهته يفند اللواء المشاوى اداعات بعض الأحزاب بعرقه مرشحيه، ويقول : إن ذلك لا أساس له من الصحة، وكلامهم عن التزوير يتردد دائماً قبل الانتخابات بسنة أشهر، وتكرار هذه الادعاءات يعود إلى أن هذه الأحزاب ليس لها وجود في الشارع السياسى، وغير قادرة على خوض التجربة. ■



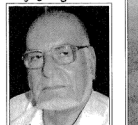
■ ياسين سراج الدين



■ إبراهيم شكري



■ مصطفى كامل مراد



■ أحمد الصباحي



■ لافتات أقل في شوارع القاهرة على غير العادة [تصوير: مجدى عبدالسيد]

لكن المعارضة لها وجهة نظر أخرى، فقد أكد ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد، أنه كان يريد المشاركة في انتخابات المحليات، لأنها القاعدة الحقيقية لأي حزب، إلا أن الهيئة العليا للوفد وباتفاقية الأعضاء قررت المقاطعة، بدوى عدم توافر الضمانات الكافية لنزاهة الانتخابات، وأضاف : إن انتخابات المحليات شاقة وأصعب من انتخابات مجلس الشعب، لأن الناخب في انتخابات مجلس الشعب عليه أن يختار عضوين من بين ١٠ إلى ١٥ مرشداً، بينما المرشحون كثيرون في انتخابات المحليات، كما أن الاتفاق على الحملة الانتخابية يحتاج إلى ملايين الجنيهات بسبب كثرة المرشحين، ولهذا قاطعها الوفد وأراح واستراح!

وفي حزب الأمة الذي قاطع الانتخابات مثل حزب الوفد قال رئيسه أحمد المسبهي : إن المشاركة في المحليات

في ذلك إلى امتناع بعض الأحزاب عن المشاركة، وتراجع عدد كبير من المستقلين، ويتوقع أن تقل المنافسة بين المرشحين في محافظات القاهرة ، والبحر الأحمر، والدقهلية والإسماعيلية، وشمال سيناء، والوادي الجديد، واسيوط وأسوان وسوهاج، التي ستنتهي فيها الانتخابات مبكراً، أى بالتركيبة كما فسر الدكتور محمد شتا سكرتير عام محافظة القاهرة ارتفاع نسبة الناجحين بالتركيبة بقوله: إن النظام الفردي في الانتخابات يتطلب تضاضاً جهود المرشحين على مستوى الوحدة المحلية، مما يصعب موقف المستقلين ويقل فرص نجاحهم إذا اعتمد كل مرشح على نفسه فقط. لأن الدائرة الانتخابية في المحليات كبيرة، ولا يستطيع فرد بعينه أن يتحكم في مسارها الانتخابي، لذلك اختار الكثيرون عدم المشاركة، أما القلة التي جازفت بترشيح نفسها بشكل فردي، فإن تحركاتها ستتم بشكل جماعي.

برغم طرد الآلاف من الأفغان العرب

# ١٢ ألف متطرف يرحلهم بن لادن في اليمن

الإصلاح اليمني وزميل بن لادن في الحرب الأفغانية ضد السوفييت.

وسيق لمستولين كبار وويلمانيين من الحزب الاشتراكي اليمني، التأكيد على وجود معسكرات للأفغان العرب في اليمن، إلا أن السلطات الرسمية كانت تنفي ذلك، إلى أن تفجرت الحرب اليمنية الأهلية عام ١٩٩٤، حيث شارك فيها حوالي عشرين ألفاً من «الأفغان العرب» يترجمهم بن لادن، وقبيل هذه الحرب كشفت التحقيقات الأمنية اليمنية عن أن بن لادن أقام عدة مراكز لتدريب الإرهاب الأصولي في اليمن، وشارك أنصاره في تنظيم الجهاد اليمني بزعامة الشيخ طارف الفضلي، بارتكاب سلسلة من التفجيرات استهدفت المعالم والفنادق السياحية في عدن وشبوه وحضرموت، ومهاجمة المساجد وهم الأضرحة.

وبينما أعلنت السلطات الأمنية اليمنية عن ترحيل الآلاف من الأفغان العرب، لإزال أنصار بن لادن يعملون في وضع النهار، خاصة بعد إعلانه بيع جزء كبير من أملاكه في منطقة كيلو ٧ طريق جدة - مكة المكرمة عام ٩٣، وله حالياً حضور واسع في اليمن من خلال:

■ توزيع أنصاره، بالاتفاق مع قيادة الحزب الإصلاح، للعمل بعمق في مدارس ومعاهد التربية في أمانة العاصمة صنعاء، ونزك منهم الأفغان المصري جمال الدين أحمد، الذي يعمل مدرساً في مدرسة الحوض، والمعروف بأن له صلات مباشرة مع أسامة بن لادن ومع أنصاره، كما ينتشر هؤلاء في مختلف المحافظات اليمنية، ومهمتهم تعبئة جيل الشباب نحو التطرف والعنف.

الحرص على السرية التامة في تحركاتها، وخاصة العناصر الهجومية التي تكلف بعملية التسلل أو السفر بجوازات مزورة لتنفيذ العمليات الإرهابية.

وضمن خارقة الأهداف التي يتوخاها بن لادن وأنصاره في المد الأولى، عدة معسكرات منها: معسكر المتطرفين العرب القائم حتى الآن في محافظة صنعاء اليمنية، القريبة من السعودية، الذي يشرف على إدارته الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى حزب



تجددت على السطح مرة

أخرى، قضية أسامة بن لادن،

ممول الإرهاب الرئيسي في المنطقة،

بعد أن ترددت أنباء عن انتقاله إلى

اليمن، وهي الأنباء التي سارعت

السلطات اليمنية بنفيها، ولكن واقع

الحال يقول إنه برغم ترحيل الآلاف

من الأفغان العرب من اليمن، إلا أن

أنصار بن لادن لا يزالون يمارسون

تدريباتهم العسكرية، ويتحركون في

البلاد في وضخ النهار.

الذي أثار القلق والهواجس، أن بن

لادن قال في تصريحات سابقة «إن

بإمكانه الانتقال إلى الجبال اليمنية

لتفعيل نشاطه».

القاهرة . عبدالله الحاج

وفي حين تزامن الحديث عن أن مجموعة من أنصار بن لادن، شكلوا خلايا لنشاطهم في اليمن مع بدء محادثات الحدود اليمنية السعودية وتوقيع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الأرياني، بالبلجو، إلى التحكيم الدولي بشأن حسم المسائل المختلف عليها بين البلدين، جاءت تصريحات بن لادن بمثابة فتوى جديدة أطلقها أبداً، حمله ما يعتقد أنه تطهير للوات الأمريكية في بلاده.

وبرغم أن مكان إقامته لإزال غامضاً منذ خروجه من السودان العام الماضي، حيث أقام في أفغانستان، فإن بن لادن يعضى قسماً في إعداد وتجهيز أجيال جديدة من المتطرفين العرب، وبعبارة تكثيف عسكري ميداني يتبعه مثل:

أولاً: الإشراف المباشر على قواعد عسكرية ثابتة تشكل العمود الفقري لتغذية المعسكرات الأساسية والمخاطبة بالسرورية التامة، وتنتشر القواعد الثابتة في أفغانستان، أما المعسكرات فهي قائمة منذ عدة سنوات، وموجودة بشكل خاص في اليمن والسودان وبشمال العراق.

ثانياً: يوزع بن لادن أنصاره على شكل خلايا عسكرية صغيرة، ومن مختلف الجنسيات العربية، مع



## خواطر

قبل ساعات من بدء اجتماعات لجنة القدس برئاسة العامل المغربي الحسن الثاني، كان الفصيح الأمريكي لعملية السلام دنيس روس في الرباط مبعوثاً خاصاً للرئيس الأمريكي بيل كلينتون، حاملاً مبادرة جديدة للخروج من المأزق ومنع تدهور الأوضاع في المنطقة. التحركات الأمريكية الأخيرة وتوقيت زيارة روس للعاصمة المغربية استهدفت تجنب صدور بيان عن لجنة القدس، يدعو الدول العربية والإسلامية إلى تجسيد علاقاتها مع إسرائيل في حالة استمرارها في تنفيذ خطة إقامة المزيد من المستوطنات والتنكر للالتزامات والاتفاقات الدولية الموقعة، مثل تلك التي قد تستفيد الدول الأمريكية كراع لعملية السلام، وتفصيل صيغة استمرار المفاوضات المباشرة، ورغم كل ما يوجهها من صعوبات، والحد من مخاطر تدهور الوضع الأمني، ومعاودة أعمال العنف.

وقبل أن يبدأ المبعوث الأمريكي مهمة، دعت وزيرة الخارجية أولبرايت، الرئيس الفلسطيني عرفات إلى «بذل كل جهده لوقف العنف ضد الإسرائيليين، لكنها اقترحت خطة ثلاثية على أن عرفات لا يستطيع أن يستقبل على كل شيء، في الوقت الذي أعلن فيه مستشار تيتيانو أن السلطة الفلسطينية برعاية عرفات لن تتصدى للإرهاب، إلا إذا شعرت بعثات مهنددة. بيدو، والله أعلم. أن الرسالة الأمريكية قد وصلت إلى من يهمه الأمر، وعلى رأسهم الرئيس عرفات، وبقي أن يصل نفس المفهوم إلى بنيامين، الذي تسببت أعماله في الوصول إلى هذا المأزق، فهو يريد أن يحصل على السلام ويحقق الأمن ويحتفظ بالأراضي المحتلة في الوقت نفسه، وهو أمر من المستحيل أن يتحقق. المهم أن لجنة القدس في بيائها الخفائي لم تغلق الأبواب أمام محاولات إنقاذ الموقف. إذا حسنت النوايا - فهي قد دعت الدول الإسلامية إلى إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل، بما في ذلك إغلاق المكاتب ووقف البعثات حتى تتصاعق علاقات الأمم المتحدة وتبتعد الاتفاقات والاتفاقيات التي توصلت إليها أطراف عملية السلام، وفقاً لقرارات مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو، ودعت المجتمع الدولي إلى إرغام إسرائيل على الالتزام باتفاقات السلام مع الفلسطينيين، واستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها.

الآزمة ما زالت قائمة، وحيال أ. لصير العربي لم تنقطع بعد، وعلى إدارة كلينتون أن تثبت بالدليل أنها الشريك النزيه في عملية السلام، على أن تتأكد المظلة بأن أمريكا تزامن على استمرار وحدة الموقف العربي.

## إحسان

يدعي وائل جليدار، الذي آтам بدار الضيافة اليمنى، وكانت له علاقة وطيدة بأحد أمراء تنظيم الجهاد في اليمن، هو أحمد صالح عبدالكريم، من محافظة لحج، وهذا الأمير كان يتسلم من بن لادن وأتباعه شهريا قدره

عشرة آلاف ريال، وسبق له التعريف إلى بن لادن في مسعركه التكان بمنطقة جاجي في أفغانستان.

لكن هذا التواصل الأصولي والنشاط المجموعات المتطرفة برعاية بن لادن، قد أخرج السلطات اليمنية الأمنية التي ذهبت لتحسين علاقاتها الأمنية مع كل من مصر والسعودية، فطرت بشكل عشوائي مجموعات من الأفغان العرب، ومن الصف الثاني، حيث ظل القيادة الكبار حتى الآن يتمتعون بحماية حزب التجمع اليمني للإصلاح، سواء داخل مسعركات تدريبية سرية أو في أماكن وتوظيف مختلفة، وذلك في إطار «التريكة» السياسية اليمنية الحالية.

وقالت مصادر خليجية إن المملكة العربية السعودية تحت حركة طليان الأصولية الأفغانية على ضرورة إيقاف نشاط بن لادن ضد السعودية، والذي بدأ ينطلق عبر هجوم كلامي شبه من معقله في إحدى المناطق التابعة لمسيطرة طليان شرق أفغانستان.

وكان وفد باكستاني قد اجتمع مع مستولين من طليان في مدينة قندهار، ونقل الباكستانيون قلق دول الخليج بشأن استمرار وجود بن لادن في الأراضي الأفغانية، وكثفت المصادر ل. الأفرام العربية، أنه تم نقل طلب بضرورة ترحيل بن لادن،

الذي كانت السعودية قد أعلنت إسقاطها الجنسية السعودية عنه منذ عامين، إضافة إلى إعلان عائلته الواسعة الثراء في المملكة السعودية، برأعها من أعماله الإجرامية. بيدو أن العلاقات بين بن لادن وطليان أخذت في التوتّر، عقب إعلانه من «نفجبار»، حيث يقيم وزوجاته وأبنائه وأتباعه، عن استعداده لشن هجمات في منطقة الخليج من خلال انتصاره من الجنديين الباكستانيين المقيدين بعشرات الآلاف والمتشربين بوفرة في المملكة العربية ودول منطقة الخليج، الأمر الذي دفع زعماء حركة طليان إلى توجيه تحذير شديد للجهة إلى بن لادن أن يكف عن توجيه تهديداته أن داخل أراضيهم ضد المملكة العربية السعودية خاصة أن حركة طليان تسعى جامدة في إجراء اتصالات مع الدول الإسلامية الفاعلة لشغل مقعد دولة أفغانستان الإسلامية في منظمة المؤتمر الإسلامي، ملثما حدث مؤخرا إبان مؤتمر القمة الإسلامي، الذي عقد مؤخرا في باكستان.

ورغم أنني اليمنى الرسمي لثة استقبال أسامة بن لادن، فإن المراقبين في المنطقة يتوقعون أن يفاجأ الجميع بوجوده في إحدى قواعده المنتشرة في جنوب اليمن قريبا، الأمر الذي دعا الأجهزة الأمنية إلى استئثار جهودها لمنع تلك الخطوة بشتى الوسائل خاصة أن موسم الحج على الأبواب. ■

■ إقامة انتصاره في المساجد ولقاء الخطب، والقيام بجمع الدعم المالي تحت مبررات مختلفة، بالإضافة إلى الإعداد النفسي للمصلين، ومن ثم تهيتهم لتقبل أفكار التطرف والعنف.

■ إدارة مشاريع بعضها وهي البعض الآخر نشاطه أقرب إلى جرائم غسيل الأموال، كالتجارة بالمخدرات وتهريب الحيوانات، ثم الاستثمار في المجال السكني وإدارة المستشفيات والمدارس الخاصة.

وإذا كانت الأرقام تشير إلى أن بن لادن قد مول تدريب حوالي ٢٥٠٠ يمني، ٥٠٠٠ سعودي، و ٢٢٠٠ مصري، ٤٠٠ تونسي، و ٢٧٠٠ غرانيا، و ٥٠ ليبيا، ومئات الألبانيين في المعسكرات الأمامية، وفي قواعده الثابتة منذ مطلع التسعينيات، فإن المعلومات تشير إلى أن بن لادن أطلق فتواه الأخيرة ضد القوات الأمريكية، من واقع معرفته الحقيقية بحجم العنصر البشري الذي يقوم بتجهيزه، حيث يواصل الآن إنتاج جبل جديد من الإرهابيين، بعد أن فرخ جميع أصوليه موجود أغلبها الآن في السودان والجزائر واليمن.

والسؤال المهم، لماذا يتمتع بن لادن بحضور مؤثر بين الأوساط المتطرفة في اليمن؟

يرى المراقبون أن توريد بن لادن في القضية السعودية، قد جعله أكثر إقناعا لانتصاره، بأن حركاتهم الأصولية لا تعترف بالجنسية، وأن أصله ينحدر من أسرة حوزوية تقع في وادي دوعن، مستقر اس والده محمد بن لادن.

ومن هنا كان أسامة بن لادن من أوائل الأشخاص الذين دعوا في وقت سابق - نقل عمل محمد مكايو المصري من أفغانستان إلى صنعاء، حيث قام بتنظيم انتصاره فيما يسمى بطلاع الفتحة، وضم إلى صفوفه عناصر من الجهاد الإسلامي وحماس والفلسطينيين. كما دعم بن لادن وجود مجموعة أخرى من المجاهدين العرب الأفغان، وأشرف على تمويل استضافتهم، فيما يعرف بدار الضيافة في صنعاء، حيث يتم تزويد جوازات السفر والبطاقات الشخصية والدورات، وتدريب العناصر الجديدة من المصريين على التقنيات والتدمير بواسطة الرميوت كنترول، والأجهزة المتطورة.

وكان شخص يدعى سليمان الفحل على علاقة وطيدة بين لادن، ويقوم بتدريب المتطرفين على استخدام الدوائر الكهربائية، وهي الدوائر نفسها التي استخدمت في محاولة اغتيال د. عاطف مصطفي رئيس الوزراء المصري السابق، كما أن بن لادن كان يدفع مرتباً مستملاً وخدمة دار الضيافة في صنعاء، وهو شخص مصري يدعى عادل يسري، بالتنسيق مع أيمن الظواهري، أحد أقطاب العنف الأصولي في تنظيم الجهاد المصري.

وإلى جانب بن لادن كممول نشيط للتطرف الأصولي في المنطقة العربية، عرف في اليمن اسم مساعد له

## طليان اقلبت على بن لادن بعد تحذيرات من باكستان

# قادة الإنقاذ في الصومال طلبوا وساطة عربية وتمويلا دوايا

مؤخرا بدعوة من الجامعة

العربية على اهتمامها

بضرورة إيجاد حل لمشكلة

القتال الدامى المشتعل بين

الفصائل الصومالية، وأكد

أعضاء مجلس الإنقاذ

الصومالي إيمانهم بأن حل

المشكلة الصومالية لن يتم

إلا عبر البوابة العربية.

تقرير: خالد صلاح- منال لطفي

يقول السيد على مهدي محمد ، زعيم «التحالف الصومالي» ، وعضو مجلس الإنقاذ لـ «الأهرام العربي» إن الزيارة التي قام بها وفد من مجلس الإنقاذ إلى القاهرة، كانت للحصول على الدعم والتأييد المصري والعربي، وللاتفاق على آلية تحقق الإسراع بإعادة ترتيب البيت الصومالي، ومد جسور الثقة مع الأشقاء في القارة الأفريقية، ويعتقد مهدي أن نجاح مسيرة الوفاق الوطني، سيؤدي إلى تبنى مصر والجامعة العربية دعم برامج للمساعدات الاقتصادية لإعادة بناء الصومال، أسوة بدور الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الإفريقية.

ويرى أن الصومال يعيش حاليا مرحلة من الهدوء أكثر من الماضي، حيث أصبحت الاشتباكات أقل حدة، إضافة إلى اتفاق أكثر من ٢٦ فصيلا من خلال اتفاقية سودري الموقعة في إثيوبيا، على إنهاء حالة الصومال المأساوية، وأن ما يقع من بعض الأطراف تبذل محاولات جادة لتلافيه، وكشف مهدي عن طلب تقدم به أعضاء مجلس الإنقاذ إلى مصر والجامعة العربية، للقيام بوساطة مع نصيب حسين عبيد المنأوي، وزعماء شمال الصومال «أرض الصومال»، لكي يلحقا بالجهود السلمية التي تشهدها الساحة الصومالية حاليا، بالإسراع بمؤتمر الوفاق الوطني الذي يجري الإعداد لعقدته قريبا داخل الأراضي الصومالية.

وأشاد مهدي، الذي سبق أن ترأس البلاد لفترة



■ قادة مجلس الإنقاذ الصومالي مع عبدالمجيد

إسماعيل وجود أي مراقبين أمريكيين أو أوروبيين خلال لقاءات سودري، وقال إن ترتيب لقاء إثيوبيا تم بمبادرة من جانب مجموعة الإيجاد الإفريقية، استنادا إلى قرار منظمة الوحدة الإفريقية لحل الأزمة الصومالية.

وأكد أن قادة مجلس الإنقاذ يحظون بمباركة دولية وإقليمية، ممثلة في الأمم المتحدة والجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية، وأن الطريق مفتوح أمام طلب مساعدات من أوروبا وأمريكا.

من جهة أخرى قال الجنرال آدم عبد الله نور الرئيس الحالي لمجلس الإنقاذ الوطني الصومالي إن الأوضاع الآن على صعيد العلاقات مع العالم العربي تتجه للأفضل، وأن لبيبا التي كانت على خلاف مع الفصائل الصومالية، وجهت دعوة مؤخرا لقادة مجلس الإنقاذ الوطني الصومالي لحضور مؤتمر في طرابلس للمصالحة الوطنية الصومالية.

كذلك أكد الرئيس آدم أن اجتماعات سودري تعتبر نقطة انطلاق جديدة، لأن قادة الفصائل اشتبكوا فيها وهم متحاربين، وخرجوا وهم متفقين.

ويقول السيد عثمان علي «عائو» إن الأجواء العامة في الداخل أصبحت مهينة لتحقيق المصالحة الوطنية، وأكد أن الأجواء السياسية هي التي أدت إلى ذلك، بعد أن تأكدت جميع الفصائل المتقاتلة أن الحرب ليست هي الطريق لتحقيق السلام في الصومال، ودعا خلال تصريحاته لـ «الأهرام العربي» حسين عبيد

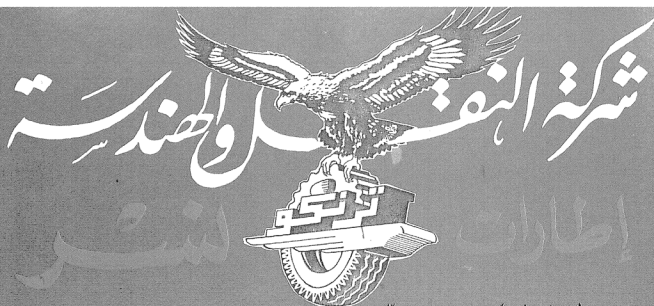
وإبراهيم عقال إلى اللصاق بركب المصالحات التي ترعاها الأطراف

العربية والإفريقية، وكشف عن اتصالات أجراها مع الأمم المتحدة لتوفير غطاء دولي يدفع تجاه إنجاح الجهود السلمية التي ترعاها الجامعة العربية، وتوقع أن تسفر تلك الجهود عن حل يرضى جميع فئات الشعب الصومالي. وتوقع العقيد عبدالله يوسف عضو مجلس الإنقاذ أن تنجح جهود المخلصين العرب لحل الأزمة، وقال إن النيات الطيبة متوافرة بعد أن سئم الجميع الحرب الكريهة التي قضت على مقدمات الحياة في الصومال.

وناشد يوسف جميع زعماء الصومال دعم مسيرة السلام، لأنها الحل الوحيد الباقي أمام استئصال مأساة الشعب الصومالي، الذي وقع فريسة الفرقة القبلية، وأكد أن الوساطة العربية تنجح الطريق أمام أمل جديد للصوماليين. ■

انتقالية لم يكتب لها النجاح، بالجهود العربية والإفريقية والدولية لمساعدة بلاده، ودعا إلى إنشاء صندوق دولي تقا به مهمة دعم المشاريع الصناعية والبنية الأساسية، وإعادة تأهيل الصومال.

ويعتقد عبدالله شيخ إسماعيل عضو مجلس الإنقاذ ومستنول العلاقات الخارجية بالمجنة التنفيذية، أن زيارة الجامعة العربية والتحاور مع ممثلي الدول العربية في لقاء مكاشفة كان لابد منه لطلب الدعم السياسي والاقتصادي والمالي، وتقديم المزيد من المعونات السريعة التي تساعد الشعب الصومالي على الخروج من أزيمته، وتحقيق المصالحة المنشودة، وعدم التضحية بالشعب الصومالي لإرضاء القوى الطامعة فيه، ونفى



إنتاج جديد متميز يتم إنتاجه لأول مرة ...

بيراميد

السرعة H للسعات العالية

أوبل فيكترا - الفاروميو ALFCTA  
فنيات ١٣٢ - فنيات كروما  
ميتسوبيشي جالانث - رينو R 25  
هوندا أكورد.

جودة - قوة - متانة

المركز الرئيسي والمصانع:

شارع ٣٨ سموحة / الإسكندرية ت ٤٢٠-٤٢٧٢ / ٤٢٠-٤٢٧٨ / ٤٢١-٤٦٧٨ فاكس ٤٢١-٤٥٣٨ ص ب ٦٦٨ سموحة / الإسكندرية  
فرع القاهرة : ٨ شارع شامليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩  
مدينة نصر : ت : ٢٨٢٩٠٦٧ / ٢٨٣٠٩٤٨

# تشكيل وزارة يكرس سياسة التوطين

جاءت السرعة في إعلان التشكيل

الوزاري الجديد بالإمارات والهدوء

الذي صاحب المشاورات ليعطيا مؤشراً

حقيقياً لمدى النضج الذي وصل إليه

النظام السياسي بالدولة بعد ٢٦ عاماً

من تسييسها وقيام الاتحاد بين الإمارات

السبع بقيادة الشيخ زايد بن سلطان

آل نهيان .

ابوظبي - أسامة الشيخ

ففي الوقت الذي كانت تجري فيه المشاورات لتشكيل الحكومة رقم ٦ برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس الدولة، لم تهبط لحظة حركة التخمينات والترشيحات من قبل المجهدين لمعرفة ما يدور في الكواليس وتحديد هوية الوزراء الجدد، وفي ٢٠ مارس الماضي قطع إعلان تشكيل



■ الشيخ زايد



■ الشيخ مكتوم بن راشد

الحكومة الجديدة الطريق على الاجتهادات وادك استقرار الية الأوضاع السياسية بالإبلاد، وذلك من خلال إنجاز التشكيل سريعاً.

الوزارة ضمت ٢٢ وزيراً، بينهم ثمانية وجوه جديدة، وتمثل كافة الاتجاهات وتجمع بين الشباب وأهل الخبرة. ومن أبرز الوجوه الجديدة التي ضمتهما الحكومة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة وعبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية. ويعد الشيخ عبدالله بن زايد هو أصغر الوزراء الإماراتيين سناً، بل هو أصغر الوزراء العرب جميعاً، حيث يبلغ من العمر ٢٤ عاماً جاء خلفاً لخلفاء الرومي الذي تقلد خمسة مناصب وزارية على مدى عشرين من الزمان.

وبصفة عامة لم يكن اختيار عبدالله بن زايد وزيراً للإعلام مفاجئاً للكثيرين، لأنه كان يشغل بالفعل منصب وكيل وزارة الإعلام والثقافة، وكان نشطاً متواجداً على الساحة بقوة ويمكك جراحة وسلطة اتخاذ القرار. ويعد من أكثر شباب الإمارات شهرة، ويرأس في ذات الوقت الاتحاد الإماراتي لكرة القدم. وإذا كان تعيين عبدالله بن زايد وزيراً للإعلام لم يكن بمثابة المفاجأة، فإن الكثيرين لم يتوقعوا اختيار فاهم القاسمي وزيراً للاقتصاد، خاصة بعد ابتعاده عن الأضواء عقب تركه لمنصب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي شغله على مدى ٢ سنوات من إبريل ٩٢ وحتى إبريل ٩٦. وكذلك جاء اختيار الناصري لمنصب وزير النفط مفاجئاً، حيث كان متوقعاً أن يشغل هذا المنصب الهام - والشاغر منذ ما يقرب من عامين - أحد الأسماء المعروفة. وكان الناصري يشغل مؤخراً منصب المدير التنفيذي لدائرة السلع بجهان ابوظبي للاستثمار.

وجميع المؤشرات تؤكد أن هناك أوضاعاً مصلدة تأتي على رأس برنامج عمل الحكومة، وأولها تكريس سياسة التوطين بإتاحة الفرصة للكفاءات الوطنية ويخلق فرص عمل أبناء الدولة وتفعيلهم، للحد من أرقام البطالة المتزايدة بين أبناء الدولة في الوقت الذي يكتظ فيه سوق العمل بالعمالة الوافدة وازدياد الطلب عليها.

وإيضاً في قمة الأولويات ترسيخ الإلتفاق العام .. بالأحرى هي حكومة شابة يعقد عليها أبناء الإمارات أملاً عريضاً لدخول القرن القادم. ■

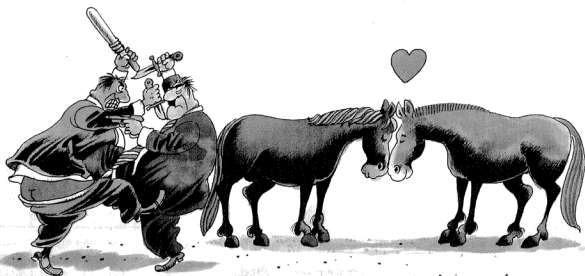
تبدأ الدبلوماسية الأمريكية جولة جديدة من العمل المركز... على المسار الفلسطيني، ومكاداتها، فإن الإدارة الأمريكية لا تتحرك في هذا الاتجاه، إلا حين تبلغ الأزمة التفاوضية أوجها، وتظهر تفاعلاتها على الأرض عبر انفجار يتخذ طابعاً دموياً، في غالب الأحيان.

والجولة الجديدة - لدنيس روس جات في جو من الشعور العام بالأجباب، من جراء الصورة الحادة التي ظهرت بها الدبلوماسية الأمريكية... وهي صورة تنسم بالانحياز الكامل لإسرائيل، و التراجع الملموس عن مواقف كانت تبدو مبدئية، خاصة فيما يخص الاستيطان، حيث وفر الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن، دعماً قوياً للحكومة الإسرائيلية، في أخطر انتهاكاتها لالتزامات السلام والقوانين الدولية بشكل عام، ورغم الشعور المتنامي بالأجباب حيال الموقف الأمريكي... إلا أن الفلسطينيين - على وجه التحديد - لا يملكون سوى التعامل الصبور والهادئ، مع الدبلوماسية الأمريكية، إدراكاً منهم لحقيقة أن واشنطن وحدها... من تملك قدرة تأثير ما على تل أبيب... مع وفي حقيقة أخرى... وهي أن التكتلات الضغط الأمريكي على إسرائيل، لا تتوافر بفعل استخدام الفلسطيني لورقة التغطيات الأمريكية، أو التبعات الكثيرة التي قدمتها واشنطن بلوغ اتفاقات فلسطينية... إسرائيلية... وإنما بفعل ما يستطيع الفلسطينيون إثارة من تفاعلات على الصعيد العربي والدولي... تؤدي بالتراكم، إلى دفع واشنطن لبذل جهد أكثر فاعلية... وجدوى... ويدرك الفلسطينيون أن دفع الدبلوماسية الأمريكية إلى اتجاه أكثر موضوعية، ليس بالأمر السهل - فواشنطن «كليتوتون - أوبرايت» ليست واشنطن «بوش - بيكر»... وزخم حرب الخليج، الذي أنجب عملية السلام في الشرق الأوسط، تراجع تدريجياً... إلى حد التلاشي... ورغم ذلك... فإن إمكانات دفع الموقف الأمريكي نحو حالة أكثر توازناً، تظل ممكنة... بشرط توافر عوامل تأثير جديدة، كذلك التي وفرتها مصر... في بداية عهد نينانهاو... وأعني بها... انحساراً عربياً... عقلياً يلقي بثقل سياسي هائل «تحت سقف الاعتدال»، وإتخاذ عملية السلام... وهذا لا بد وأن يورق قوة دفع فعالة... لتطوير الموقف الإسلامي والأوروبي... مع جهد ذكي ودؤوب، لإدانة زخم العمل على هذا الصعيد... بأساليب مستنيرة... ومنطق عصري مؤثر... وبهذه المعادلة... وبهذه اللغة... يمكن الرهان على تغير... ربما يكون باتجاه التوازن... على صعيد الموقف الأمريكي.

نبيل عمرو



علي فرزات





■ عادل إمام الفنان: معادلاته بسيطة للنجاح..

الفن الجيد يفرض نفسه، والنجومية - عنده - مزيج

من الموهبة والقبول والاختيار والحظ والثقافة معا.

■ عادل إمام الأب: مشغول بمستقبل أسرته الصغيرة، وترك لأبنائه الثلاثة «رامى وسارة ومحمد» حرية الاختيار.

■ عادل إمام الإنسان: ليست لديه أية شروط لكي يفتح قلبه للآخرين «من يعرفنى جيدا.. يقترب منى بسهولة».

■ عادل إمام النجم: مثل أى نجم تسعده الشهرة وتحبسه فى الوقت نفسه «تصور أن هناك من لا يعترف

بأن لك بيتا وأسرة وحياة خاصة».

■ عادل إمام الفنان و الأب والإنسان والنجم:

.. تأتى سيرة أصدقائه القدامى وأيام الحلمية، فيتغير

شئ ما فى صوته، ويتذكر كل مقالب ونكات الدنيا.

.. تحدثه عن خشبة المسرح.. فتتوهج عيناه بضوء

مختلف، وتتجمع أمامك فى لحظة ملامح الأستاذ

دسوقى، وبهجت الأباصيرى، وسرحان عبدالبصير،

وسيد الشغال، والزعيم.. معا، تسأله عن بيته وأولاده..

تظهر لك فجأة صورة أب «بالبيجاما» مستعد لأن يحدثك

بحماس حتى الصباح عما يحلم به لعياله.

.. تذكره بما كان يمكن أن يحدث له لو أنه استمر فى

نفس تخصصه الأصلي - الزراعة - فيروى لك بضحكة

من القلب.. كيف أن اختياره للفن أنقذ الزراعة فى مصر!

□□ هنا الجزء الثانى من حوار فى الفن والصداقة والحب

والأحلام مع مواطن بدرجة نجم..

نقرأه معا بصوت عادل إمام:

حوار:

عاصم القرش - محمود حسونة

عندما تفقد حريتك وحقك في الجلوس على مقهى

# عادل إمام.. ثمن القمة!

(٢ من ٢)

في تشكيل وجدان عادل إمام؟

كان أكثر من أثر في حياتي، والذي الحاج محمد إمام، وأدين له بالكثير، وللشارع المصري، والشخصية المصرية شخصية عذبة.. ومن ضمن حظي أن أسرتي من أصول ريفية وأني تربيت في أحياء شعبية، فجمعت بين تقاليد الاثنين.

قرأنا لك تعبيراً أن والدك كان مثل «سي السيد»؟

ليس «سي السيد» بعلاقاته النسائية، ولكنه كان الرجل القوي في البيت، وكنت أخاف منه.

ولهذا ربيت أولادك بشكل مختلف؟

ليس مختلفاً تماماً.. لا تستطيع أن تزج جنوري مني.. لا يمكن إحداث تغيير بزاوية ١٨٠ درجة.. لأن الجنور ما زالت موجودة بداخلي.. أبنائي يحبوني جداً ويحترموني جداً، أنا وأمههم.. مثلاً كنت أتعامل أنا مع أمي رحمها الله، فقد كانت تعرف كل شيء عن تحركاتي، لكنها كانت تلمتنني، أنها لن تخبر والدي، واتضح بعد ذلك أن أبي كان يعرف كل شيء عنني، على نون أن يبدو عليه!

لو عرفت أن ابنتك سارة في حالة حب.. ماذا سيكون رد فعلك؟

سأكون سعيداً جداً، فالحب شيء جميل.. ولا يجب أن نخط الحب بمعان أخرى..

هل أنت أب مودون؟

ليس هناك شيء اسمه أب مودون أو أب كلاسيك.. الأب هو الأب، و الأم هي الأم.. ويمكن زوجتي لها ملامح استقرائية، لكنها فلاحة جداً..

يمكن أكثر مني.. أنا فنان لا أصادر الحب

هل تفتح قلبك بسهولة للناس؟

أنا بنيت آدم مفتوح.. وليس عندي شروط لتسليم قلبي للآخرين، لأنني لو أغلقته سأعطل بالضرورة استيعامي وقراراتي ومشاعري.. لذلك فأنا إنسان عاطفه واضحة.. ولا أستطيع أن أسيطر عليها أو أضع لها شروطاً.. ومن يحبني ويعرفني «كوبس» يقترب مني بسهولة، «اللي يحبني أحبه».. واللي يكرهني أكرهه.

وهل هذا مرتبط بعقلك أيضاً؟

في الصداقة ليس هناك شيء اسمه العقل، لأنني لو تركت لعقلي القرار ربما لا أصنع صداقات والصداقة ليس فيها مصالح ولا ما كانت تصبغ صداقة.. قد يحدث اتفاق أمزجة ويمول.. أو تجد غيبين يحبان بعضهما البعض

هل تحتفظ بصداقاتك القديمة حتى الآن؟

طبعاً.. لي أصدقاؤني من أيام الحلمية ومن أيام المدرسة، وبعضهم يخجل أن يبرزوني فجأة، لكنني أكون سعيداً جداً لو جاسني أحدهم بدون ترتيب، فهم يراعون أنني دائماً مشغول، لذلك أسعى أنا إليهم وأحرص على الاتصال بهم.. وأكون سعيد جداً عندما تجلس معا لتذكر أيام الصبا.

أيهما أكثر نجاحاً، زواج العقل أم العاطفة؟

زواج العقل طبعاً.. لأن العاطفة يمكن أن تتبدل.. فقد يحب إنسان ويعد عدة شهور يتحول الحب إلى كراهية.. لكن حب العقل يتم بعد

تفكير ويكون القرار

سليماً وعندما قررت أنا

الارتباط، تزوجت

بالعقل.. وأحببت

زوجتي بعد الزناج أكثر

جداً مما أحببتها قبله

من الذي ساهم

س: هل تستطيع

أن تعيش وحدك؟

ج: «ما أعرفش..

ما أعرفش»!

عدسة: صلاح إبراهيم

وأدعو له دائماً، والضمائم لتوعية الأولاد موجودة في التربية من الأساس.. ولهذا أعطيت أبنائي الحرية.. ولم أتنازل في ميولهم السياسية ولا الرياضية ولا الدراسية.. كل واحد كان يختار طريقه بإرادته من الصغر، وكنت أمتنعهم حق الفيتو دائماً.

.. ولو علمت أن رامي يبخن؟

«أهم حاجة قلتها له.. إلا التخبين»..

وأنا نفسي أمتنعت عن التخبين، لأنني وجدت أنني غير حضاري.. أخذت قراراً منذ تسعة أشهر وأمتنعت عن السجائر بشكل كامل، لأول مرة منذ بدأت أمدخن رامي وسارة ومحمد.. من منهم ورث عادل إمام؟

● كلهم عادل إمام، وكلهم فيهم «حتة» مني.. فمثلاً رامي يعزف ويؤلف الموسيقى، ومحمد «غاري» تمثيل وعنده موهبة حقيقية، وسارة تحب الرسم وتجيد، «وتتمتع بخفة دم» هائلة.

هل تتابع تطور الكمبيوتر وهل تستخدم الإنترنت.. أم أنك بعيد عن التكنولوجيا الجديدة؟

هذه المسائل تحتاج إلى وقت واعتمد على أولادي فيها.

كيف تقرأ الصحف؟

أحياناً أقرأ الجريدة من الصفحة الأخيرة، وأحياناً أبدأ قراءتها من الأولى، حسب أهمية الأحداث، وحسب الجريدة؟

**ليس لدى شروط لفتح**

**القلب: من يحبني**

**أجبه.. ومن يكرهني أكرهه**

**منحت أولادي**

**حق «الفيتو».. وسأكون أسعد أب**

**لو عرفت أن ابنتي**

**في حالة حب!**

مزاجي.. فمثلاً عندما أثبت قضايا اختلاسات تابعتها، لأنني وجدت أن هناك من أخطف ٤٨٥ مليون جنيه من إحدى الشركات، ومثل هذا أقروه وأنا مغتاض. كما أتابع في التلفزيون كل شيء.. بما في ذلك طريقة إعداد الأطباق.. ودروس محو الأمية.. والبرامج التعليمية. أكثر ما لا يعجبني في الصحف.. لئ

العناوين.. المبالغ، عدم الدقة؟

كل ذلك موجود في معظم الصحف، وأحياناً تجد أن الجرائد كلها لا تبعث على الرضى، وأحياناً تجد أنك لا تريد أن تقرأ أية صحيفة!

هناك كثيرون لا يحبون الصحفيين، ويرون فيهم كائنات مزعجة.. إما لعدم فهم دورهم وإما لأن بعض الصحفيين يتصرف بالاح

فعل؟

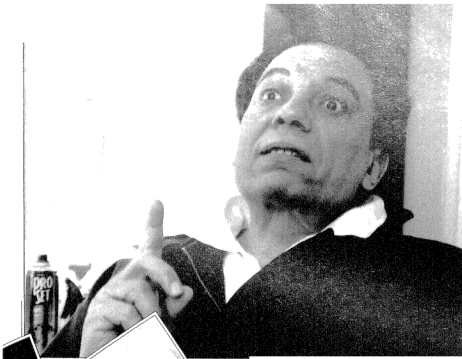
في كل مهنة ناس تجعلك تكرهها.. وأحياناً تشاهد مثلاً يجهل تلعب للتمثيل!

ما هي كيميائية العلاقة بينك وبين الصحاف؟

الصحافة لها دخل كبير جداً في صنع عادل إمام.. ولا أنسى أول مقالات كتبت عني.. وكانت للراحلين الأستاذين عبدالفتاح البارودي، وجيليل البنداري، وكتب سعيداً جداً بها.... وأيضاً البعض شتمني، ولفترة طويلة شتائم يعاقب عليها القانون، ثم جاءت فترة لم يهاجمني فيها أحد، فاستلكت زوجتي «ماما» ولا إيه؟»

وما هو رد فعلك إزاء حرب الشتائم؟

أهم شيء عندي العمل، وإطالما أشتي وأتقن مما أقدمه فلا أتوقف كثيراً عند هذه الشتائم.. لذلك هناك من يتحدث عن عادل إمام وكأنه صحفيين مخصصين، وهذا غير صحيح.. كل اهتمامي بعمل.. وعندما أقدم رواية ناجحة أو مجرد جملة في المسرح تضحك الناس، فإن هذا وحده يرد علي شتائم هؤلاء،



حتى لو كانوا بالمئات.

وهل تغلق بابك أمام النقد؟

أحترم النقد جداً، لكن البعض يفتقد دون أن تكون له علاقة بالفن أو بالتخصص.

هل تتذكر أول مرة صقق لك فيها الجمهور؟

أذكرها جيداً.. كانت في بداية عرض مسرحية «أنا وهو وهي» وفي أول مشهد لم يصفق لي أحد، لأنهم لم يكونوا يعرفونني، وعندما خرجت صفاقوا لي بشدة في دور الدسوقي وكيل المحامي.

ماذا كان إحساسك؟

إحساس أول مرة الناس تستمع، وتعرفك في الشارع وتظهر إليك بسعادة أو شيء من الإعجاب، إحساس لا يمكن وصفه.. حتى أن مفيد فوزي عندما سألني هذا السؤال قلت له تماماً كأنني أخذت حقنة كالسيوم، وسألته هل جريت حقنة كالسيوم؟.. وقال لي: لا، فقلت له.. ولا أنا!!

إلى أي حد تتبادل مسرح عادل إمام الأناوار مع المسرح القومي بتقديمه رسالة من خلال مسرحية كائز عي؟

المسرح ليس شرطاً أن يكون مسرحاً سياسياً.. فمثلاً «شاهد ماشفش حاجة» لم تكن مسرحية سياسية، وليس من الضروري لكى أقدم مسرحاً أن أقدم «وطنى عكا» مع احترامي لها.. والمسألة هي ماذا



# المعجبون يتصورون أن بإمكانى صنع المعجزات .. وأحدهم طلب منى «إعانة» ١٣٠ ألف جنيه!



تقدم وماعى  
فكرتكم وهل الناس  
تضحك أم لا ؟  
هل الكوميديا  
هى همك؟

أه طبعاً لا أى مناقشة.  
فى الستينيات كانت الحياة بسيطة  
والكوميديا كثيرة.. أما الآن فالحياة أكثر  
تعقيداً والصحة قليل.. هل عندك تفسير؟  
فى الستينيات كنا نعمل.. كان كل شىء  
متاحاً.. وإلى جانب الأعمال الجادة وإغانى لم كلثوم ..  
كانت هناك إغانى تقول «العبة قرآن».. ومع مسرحيات ..  
الفرافير وبسكة السلامة وأنا وهى وهى .. ظهرت  
مسلسلات مثل «إنتا لى قتلنا بابايا» .. والآن هناك  
هجوم دائم من المثقفين على الفن .. الذى يهتمونه  
بالضخالة والإسفاف.. وأيام عبدالناصر كان هناك ثراء  
فنى ولم يتهم أحد بالضخالة..

**وهل تتابع إغانى هذه الأيام؟**  
طبعاً لا.. إن أستمع إليها .. وأحرص أيضاً على  
سماع عبدالحليم حافظ وأم كلثوم ..  
ومن الشباب؟  
عبدالحليم حافظ لا يزال شاباً.. وأستمع أيضاً  
لأغانى على الحجار وعمر دياب .. وكلهم أصواتهم  
جيدة..

**ما الذى كان يمكن أن تخسره لو بقيت فى  
تخصصك الأصلي.. هل تخيلت نفسك لو أنك  
بعد تخرجك من الكلية عملت مهندساً زراعياً  
وابتعدت عن الفن؟**  
استأذنى فى كلية الزراعة د. محفوظ غانم رحمه الله  
.. وأنا اعتبره من الناس الذين كانت لهم إرادة على عادل  
إمام.. قال لى بعد أن شاهدنى فى حفل بالكنيسة «اسمع يا  
عادل يا ابنى.. لا تشغل بالزراعة».. احترفت الفن.. ولم  
يكن لك فى ذهنى وقتها.. لو احترفت الفن هتبقى كويس

انت إذن ترجح كفة الموهبة؟  
الفن هو الموهبة.. وإذا كانت هناك علاقات تلعب  
دوراً فى نجومية الفنان.. فهى علاقته بجمهوره والناس..  
وليست العلاقة بالسلطة والمسؤولين أو بأى أحد.. هناك  
ناس تتصور مثلاً اننى يمكن أن أكون وسيطاً لدى  
المسؤولين فى أى مشكلة.. وهذه مسألة تسبب لى  
إزعاجاً ومشاكل مع اصفاة ومقربين.. وذلك يجعلنى  
جداً.. ثم إننى أحب أن يعتمد كل إنسان على نفسه..  
لأنى لم أتعتمد على أحد غير الله.. ولم تكن لى واسطة  
إلا موهبى.. وأعتقد أن الفنان الجيد يستطيع أن يثير  
موقعته كما ينبغي.. الفن يفرض نفسه..

**كيف تتخلص من شخصية عابثتها  
ولازمتك ٧ أو ٨ سنوات بشكل شبه يومي؟**  
أحاول العودة لعادل إمام كل يوم بعد انتهاء  
العرض.  
هل تحس بالوحدة.. هل انت حبيس  
نجوميتك؟ كيف ترى لعن هذه الشهرة؟  
يكنى اننى لا أستطيع أن أمشى فى الشارع دون  
أن يلفت حولى الناس.. لا أستطيع الجلوس على مقهى  
براحتى.. لا أستطيع ببساطة أن أخذ أولادى وأنهب  
للسينما.. أريد مثلاً الذهاب إلى حديقة الحيوانات.. آخر  
مرة ذهبت فيها إلى هناك قبل ١٥ سنة «حصلت زفة»  
عندما أريد أن أهدى.. مخاوف رامى ابنى.. لأنه كان  
«مزعج» من الألسن بعد مشاهدته لمسرحية «شاهد ما  
شافش حاجة».

**هل توافق على أن النجومية أحياناً ما  
تزعج الفنان؟**  
يقدر ما هى ممتعة يايفسأ ماى مقلقة فى بعض  
الأحيان.. وأحياناً يأتى من يلق باب شقتى دون سابق  
معرفة.. وأسوأ من ذلك إنه لا تستطيع التمتع بأى  
خصوصية.. وهناك من لا يتصور أنك إنسان لك حياة  
خاصة وبيت وأسرة.. وهناك أيضاً من يتصور أنك مفقده  
الوحيد.. ويصلنى كل أسبوع كم من الخطابات تطلب  
إصاناً ولو لبيت كل هذه المطالب فمستأضر لأن  
استيقظ وأبخل السجناء.. ولكن ذلك يشعرون إن الناس  
تثق لى وتحببى.. برغم بأن بعض هذه الطلبات مستفز  
لأقصى حد.. مرة وأحد طلب إعانة ١٣٠ ألف  
جنيه .. ربماكان يريد إعانة لولته؟

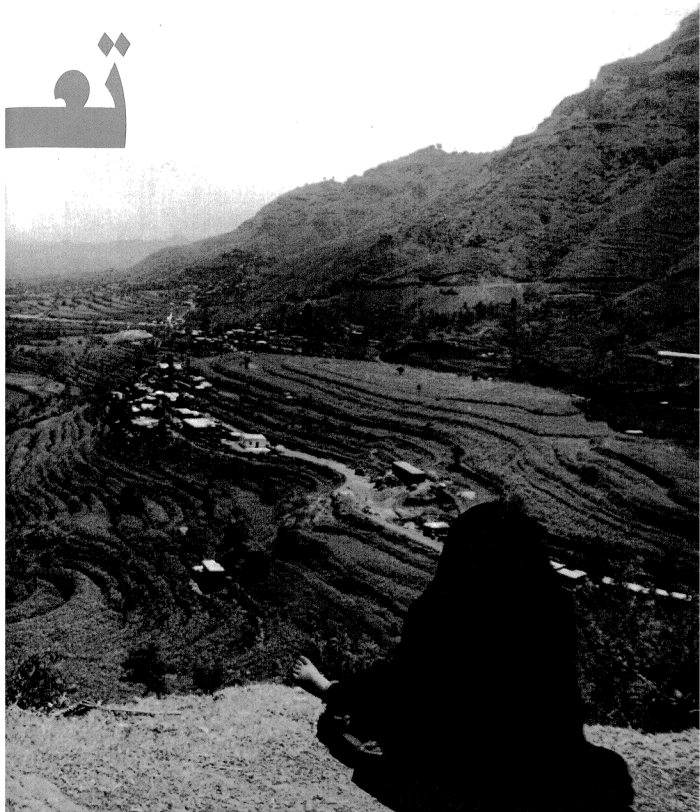
**هل تعوت أن تستمتع بوحدةك؟**  
لا.. ما أعزض ما أعزض.. كرهها مرتين.. أعيش  
لوحدى مطلقاً.. حتى اننى لا أستطيع أن أعمل لنفسى  
كوب شاى أو طول عمرى وأنا موجود فى أسرة.. ولى  
أصحاب.. ودخل بيت..  
**النجومية.. من يصنعها؟**  
الناس هى التى تصنعها وليس العمل.. والجمهور  
هو الذى يختار نجمه.. والنجومية لا تفرض.. وهى  
ليست كتاباً أو نظرية ■

## كل مهنة فيها من يجعلك تلعنها.. وليس هناك فنان جيد لا يستطيع .. إدارة موهبته

قوى.. ولكن لو احترفت.. الزراعة.. إننت مش ماتسنفيد  
والزراعة ماتيوطة»  
فى سنوات عمرى عملت ما يمكن أن نسميه  
معادلة للنجومية.. هل النجاح هو الجاذبية ..  
الموهبة.. القبول.. الحظ.. الثقافة.. الذكاء..  
العلاقات.. الاختيار؟.. هل توقفت يوماً  
لتحسبها: كم فن وكه علاقات؟  
لا توجد معادلات فى الفن.. المعادلات فى  
العلم.. الفن بشر عميق جداً ليس له قرار.. والنجومية  
هى كل هذه الأشياء مع تحفظى على كلمة علاقات..  
الفنان الموهوب والفن الجيد يفرشان نفسيهما .. لا  
أعتقد أن مؤشرات عمل موسيقاه بسبب علاقاته..  
ولا أعتقد أن شارلى شابان الذى كان يتيمنا نجح  
بسبب علاقاته.

## لا معادلات فى الفن:

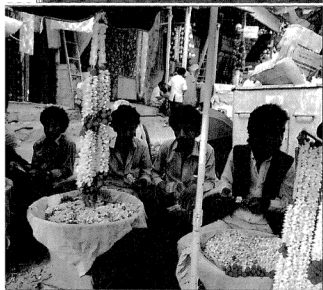
النجاح هو الموهبة والقبول والحظ والثقافة معا!



# سهمس العرب

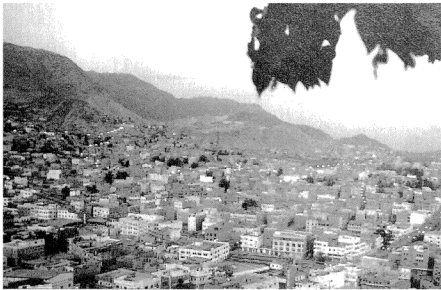
١٥٠  
الاديب الكبير نجيب محفوظ ذكر

مدينة تعز، في إحدى قصصه  
وأطلق عليها «سويسرا اليمن» وتعز المدينة  
الموشاة بسهولها وهضابها وجبالها  
بالخضرة، يسكنها جمال من نوع آخر،  
يتربع على قلوب سكانها، ويغشى ملامح  
وجوههم، ودموع أعين نسائها الأكثر  
جمالاً وأخضراراً، وهم أرق اليمثيين قلوباً.  
صدعاء - عبدالرحمن بناتش



■ السهول والهضاب والجبال التي تكسوها الخضرة جمال من نوع خاص يتربع على قلوب سكان تعز





■ بيوت الامام شاهدة على زوال عهد لم يبق منه سوى نكزى مرة في حقوق اهل المدينة

واخترق السور بابان هما المنفذان الوحيدان للمدينة القديمة، ولإزالة الآن ينتصبان في جانبيها الشرقي وشمالى غربها، الأول باب «الكبير» والثاني باب «موسى» وخلف با بها الكبير يقع سوقها الأكبر والمشهور «الشني» ويتبع في جوانبها كل المنتجات الزراعية للأقليم كله، والمشغولات اليدوية الشعبية، وتحيط بالمدينة أشهر الأودية الخضراء، تغني بأشهرها «الضباب» شاعرها وفنانها «وادي الضباب مأوك غزير تسكاب، وهناك أودية أخرى لتقل شهرة مثل «ورزان» و«البركاني».

يقول محمد بن علي الكوكب الحوالي مؤلف كتاب «البن الخضراء مهد الحضارة: نزع كرسى الغساسنة الروسليين ومقر عزهم، وقد خلفوا فيها آثارا خالدة، وظهور على مسرح التاريخ في القرن السادس الهجري، ومن آثار الروسليين جامع المنظر، وعلى سفح جبل القاهرة تعلو مئذنتا جامع الشرقية مبنى الجامع القديم، وترتفع المدينة عن سطح البحر ١٢٤٧ قدما، ومناخها يميل إلى الاعتدال طوال أيام العام، ومطرها غزير في الصيف، وتحتل في ذلك الفصل سهولها وهضابها ووديانها وجبالها إلى سندس أخضر ووسط من راحة جمال لاتنفد، ولو أمكن أن يزورها أن يطل عليها من نافذة طائرة ذات صباح صيفي لبهرت للوحة الخضراء، وتوزع على سطحها قرى نثرت الكلاؤز في حوض فنتة بلا نهاية تتلوى على صندرها وإرفاقها تعابين من طرق أسفلتية وتجملكت تتخلص من إدراة المدينة وقبحها، نزع وفي شرفها تحديدا تسكن في هده في قاع من الأرض المنبسطة الخضراء قرية «الجند» والتي تعد من أقدم وأعرق مدن الخضراء بعيدة الصوت ذائنة الذكر واحد اسراق العرب المشهورة، وحاضرة الأقليم الأخضر بما فيه تهامة، فقد كانت في دواوين الخلفاء كإحدى البقاع المباركة، هكذا يقول الكوكب واصفا الجند التي بنى فيها الصنابى. عامل الرسول «ص» إلى اليمن معاذ بن جبل ومصب للصلاة فيه والاحتفال بأول جمعة من شهر رجب كل عام هجري، حين يلبس الأطفال ابتهاجا بها أحلى ملايسهم وسورح التسوية الزبيب واللوز على الصيوف ■

للإمام تحصيلها منازل اصغر للحراسة، وعلى بعد خطوات اقفاص الأسود المستوردة من كينيا، وقد انتقلت مؤخرا إلى منتهى المدينة في الجانب الآخر من المدينة ومن أمام النافذة الرئيسية كانت تمر السيارات القادمة من الجنوب «مدن» والذاهبة إليها، وحين هاجر اليهود من شمال اليمن عبر ميناء عدن مروا من أمام النافذة، وعند ذلك قال صائحا: من هؤلاء؟ وعندما قيل له: يهود صنعاء المهاجرين، سال: هل باعوا املاكهم؟ فلما قيل له: لم يبيعوا... امر باعادتهم حتى يبيعوا، وكان ذلك منتهى الدماء.

على المدينة تطل قلعة «القاهرة» وهي ترتبط بالسور الذي كان يطوق المدينة القديمة مهيوطا من الأعلى إلى الأسفل - ولاتزال بقاياها باقية إلى اليوم - ويقول رواة التاريخ: ان القلعة بناها صلاح الدين الأيوبي وتمركزت فيها الفرقة المحجوبة للفاطيين، والقلعة حاليا مهجورة.. يصعد إليها في شهر رمضان من كل عام الجندي الذي يتولى إطلاق مدفع الشهر الكريم، ومن جانبي القلعة يهب نحو الأسفل ويحيط بالمدينة كاسوار سورها الذي بنى مع القلعة، وقد تهدم معظمه في بداية الستينيات،

## المدينة الحاملة بين التاريخ والواقع وحكايات قصر الامام البدر

الى عبدالناصر: « بعد استشارتنا للجن.. قررنا التراجع عن الوحدة»

تسكن المدينة حضان جبل «صبر» المرتفع عن البحر الانب الاقدام، وتلتهم هامته طوال أيام العام شفاء السحب في عنقا ابدى لايتنهي، وحيث تستمد المدينة من الوادي صمودا ومهيوطا فوق التلال والهضاب، تصعد باتجاه الأعلى حتى ترتفع البيوت فوق القمة «تصعد معها اعدة الكهراء، حاملة الضياء، وفي الليالي عندما تثل من على قمة «الصوبعة» حيث يترجع أحداث الفنادق، تكون المدينة بحرا متلاطمًا من الضوء.

وفي صباحات المدينة الحاملة - حين تذب الحياة في كل الاتجاهات - يرسل الجبل إليها خبره وجهاله، تحمل جميلا «صبر» - يزيانها الزركشة وعلى خدودهن باقات الورد الملونة «المشاعر» مسودات الادباء بالكحل - سلال «البس» الصبرى للشهور «الفروسك» يهن خير الجبل المدينة ويعدن محلات بالذهب من حوائثها التي يتفنن صانعها في ابداع اقراط الاذن، والورائم تطرق جباههن وفي تمن يسكن فنانها ايوب طارش العيسى وأجمل صوت غنى قصائد شعر الغزل «الفصول» عبدالله عبدالوهاب نعمان أشهر شعراء الاغنية اليمنية المحدثين، والشاعر والفنان ارتباط ابداعها بالبقاء في المدينة يخرج الشاعر من صوعته فقط إلى القبر.

في نزع لاتزال بيوت الامام شاهدة على زوال عهد لم يبق سوى نكزى مرة في حقوق أهلها ولوتنهي الأمر بخلفات الامام، في التحف.. سرير الامام الهزان، واصول رسالته إلى زعماء العالم واشهرها رسالته إلى «جمال عبدالناصر» عندما أراد الانسحاب من اتفاقية الوحدة مع مصر وسوريا، تبدأ الرسالة هكذا: «بعد استشارتنا للجن قررنا التراجع»، وفي غرة من غرة البيت اذ قديمة العهد الاقلام السنيماية استخدمها الامام بعداء، حين كان يشعر بفتور ولا بعض رموز القبائل اليمنية يستدعي تلك الرموز، وفي البيت يدخلهم تلك الغرة التي بأشارة منه تنظم فجأة ليبدأ عرض اى فيلم من افلام الحروب او العنف ليفاجأ شيوخ القبائل بجدرا تنشق فجأة عن جن الامام.. فينشدون بهود، واحدا بعد الآخر والامام مدرك لذلك، بل ويدرك نتائجها، فيخرج المظليون على امره مذهولين يرتعشون من هول ماراهو ليشهدوا بين اتباعهم تارة خائفين واخرى مفتخرين بأنهم راء «جن الامام» تارة غرة اخرى سرير هزان كان يتم عليه ايان مرضه بعدما ادمن «الورفين» وكحت اللبلاب فخاتمة أحب نسائه إلى قلبه «بنت حجر»، وعلى جدران المرات توزعت صور للإمام.. اظهرها بصورة له ممتلئا جواده صائحا في معارضيه بعد عونه من روما اثر تقارير تحدثت عن تحركات تهدف للتغيير بموافقة ابنه «البدر»: «هذا القوس وهذا الميدان.. ومن كذب جريب.

متحف مخلفات ذلك العهد ليس يتصر حقيقي بل عبارة عن سلسلة من البيوت متداخلة ميث للهرب منها اكثر مهابيت للسكنى وذلك للجمع بين طين مرتفع يسمى «العرضى» وهي ربما تسمية تركية لها علاقة بجمعيات الجيش، وعلى مرتفع آخر «مسالة» على سفح الجبل من الشرق كان هناك - ولاتزال - البيت الرئيسي

# أحلام جدة.. لا تنتهى!



١٢

فيما يمكن أن يصبح بداية لرسم خريطة جديدة لمستقبل مدينة جدة السياحي بدأ تدفق الاستثمارات من كبار رجال الأعمال السعوديين إلى المدينة الجميلة لإقامة مشروعات سياحية جديدة، فَرَمَ أن جدة بها أطول كورنيش فى العالم «١١٠ كم»، ١٥ مدينة ترفيهية و٢٥ منتزهًا للعائلات والأفراد، ٥٠ مرفقًا سياحيًا و٥٠ حديقة عامة، و١٠٠ سوق تجارية و٥٥ فندقًا..

فإن السنوات القادمة ستشهد إضافة مشروعات أخرى عديدة منها مشروع البحيرات الضخم ومشروع فان تايم ودرة العروس والأكواريوم و البرج وقائمة طويلة بمشروعات.. بل أحلام أخرى عديدة لمدينة جديدة لا تنتهى أحلامها.

## أحمد عبدالمقصود - رائيا حفى

نجوم، ومركزًا تجاريًا كبيرًا، ومجموعة من المنشآت الفندقية والرياضية والترفيهية والمدارس والمرافق العامة، بالإضافة إلى نموذج حي لمدينة جدة القديمة بشوارعها وحاراتها وبيوتها التقليدية المعروفة، وتم تخصيص المناطق رقم ٢، ٥، ٦ للوحدات السكنية الفندقية بمبانيها المختلفة، كما خصصت المنطقة رقم ٧ فى الركن الشرقى الجنوبى من المشروع للخدمات والمرافق العامة، حيث تضم محطات لتحلية المياه والكهرباء، والصرف الصحى، إضافة إلى سكن العمالة.

ويقول إبراهيم الأندى، إن مشروع البحيرات يعتبر أضخم مشروع سياحي، وهذا المشروع يخرج من طور بيع الأراضى والمتاجر فيها - إلى عملية تطوير متكاملة - فهي أرض تزخر بمساحة هائلة من المرافق التى تشكل مجموعة من مشروعات سياحية فريدة من نوعها ■

وعن مشروع البحيرات على شواطئ، جدة يقول إبراهيم الأندى أحد كبار رجال الأعمال ورئيس الاتحاد المستثمرين العرب أن مشروع البحيرات تصل تكلفته إلى ٧ مليارات ريال سعودى.

وبدا العمل على تنفيذ مشروع مدينة البحيرات فى سبتمبر ٩٢، والمشروع مقسم إلى ٧ مناطق رئيسية، ويتم استثمار ٦٠٪ من إجمالى التكلفة فى المنطقتين ١ و٤ وتم الانتهاء مؤخرًا من التصميم النهائى لهما، ويحكم وقوع المنطقة رقم واحد على البحر مباشرة والشعب المرجانية، فقد تم تصميمها لتكون منتجعا سياحيا يضم مجالات متنوعة من الممارسات البحرية والتجهيزات والتسهيلات المختلفة ذات العلاقة بالشاطئ، والبحر، مثل المارينج والشواطئ، المخصصة للعائلات، إضافة إلى الخدمة الفندقية، أما المنطقة الرابعة فقد تم تصميمها لتكون منطقة تجارية ضخمة وتضم فندقًا ٤



# شفيق جبر يجيب على سؤال أثار لغطاً من يدير الاقتصاد المصري.. الحكومة أم رجال الأعمال؟

زيارة «طرق الأبواب» التي قام بها رجال الأعمال المصريون إلى الولايات المتحدة مؤخراً بقدر ما جذبت اهتمام الشركات الأمريكية إلى أهمية الاستثمار في مصر ما أثارت لغطاً حول من له الصلاحية في التحدث عن برنامج الإصلاح الاقتصادي والفرص المتاحة للاستثمار : الحكومة أم رجال الأعمال؟

محمد شفيق جبر رئيس غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة يواجه السؤال ويرد على الانتقادات التي ذكرت أن هدف رجال الأعمال من مثل هذه الرحلات ينصب على جذب توكيلات تجارية لأنفسهم.

## القاهرة - الأهرام العربي

أخرى عالياً وقد استثمرت مصر مبالغ هائلة في البنية التحتية وتطورتها بشكل ملحوظ كما نجحت في إنشاء بنية مالية متطورة.

وهناك جهود متواصل لتطوير البنية التحتية القانونية والإدارية وفي الوقت نفسه عملت الحكومة بشكل جاد لتحسين كل مؤشرات الاقتصاد القومي الضرورية لخلق بيئة يمكنها التنافس مع الدول الأخرى في جذب الاستثمار.

وكرر على سؤالك بالتحديد - فقد كانت المعونة الأمريكية مفيدة جداً لمصر - ولكنها أيضاً عانت بنفع كبير على الولايات المتحدة حيث خلقت فرص عمل بمعدل ٦٠٠.٠٠٠ وظيفة في الولايات المتحدة كل عام ومن ثم كان البرنامج مفيداً للطرفين - وفي الوقت الحالي - فإن مصر تعمل بجد لإضافة - إلى جانب المعونة - الشئ الخاص بالمشاركة مع الولايات المتحدة وهو جزء مما يعرف بمبادرة مبارك - جور التي تم التوقيع عليها في أبريل ١٩٩٥ وهذه المبادرة بالإضافة إلى الجهود التي بذلتها الحكومة المصرية تساهم في تطوير العلاقات الاقتصادية المصرية الأمريكية بحيث تتضمن أكثر من شئ وليس فقط المعونة.

ماهو الدور الذي قامت به هيئات مثل غرفة التجارة الأمريكية والمجلس الرئاسي المصري الأمريكي لجذب الاستثمارات المباشرة إلى الاقتصاد المصري؟  
أولاً أبدأ بالفصل تماماً بين الاثنين - غرفة التجارة

الاستثمارات المشتركة التجارية والاقتصادية ونقل التكنولوجيا.

وهذا الجهد - اعتقد أننا نساهم ولو بشكل صغير - في دعم سياسات الحكومة الرامية لخلق البيئة الملائمة لجذب ريويس الأموال الأمريكية إلى مصر من أجل التجارة والاستثمار.

ماهو صدى الزيارة لدى رجال الأعمال الأمريكيين وبصفة خاصة تجاه سوق المال في مصر؟

لاشك أن الزيارة أظهرت أن صورة الاقتصاد المصري قد تحسنت لدى مجتمع الأعمال الأمريكي وهذا نوع أساساً من سياسة الحكومة خلال عام ١٩٩٦ والتي ساهمت إلى حد كبير في إعادة تشكيل الواقع الاقتصادي في مصر - ليس فقط في سوق المال ولكن أيضاً بالنسبة للمؤسسات الجيدة جداً على مستوى الاقتصاد الكلى التي تخلق البيئة الضرورية لجذب الاستثمار.

لماذا بعد ٢٠ عاماً من العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة تظل الاستثمارات الأمريكية في مصر وحدها الأولى؟

لكي تأتي الاستثمارات لابد من بنية تحتية وقانونية ومالية وإدارية متطورة وتيسير لإمكانات الاستثمار، ولابد أن نلاحظ أننا لسنا فقط في وضع التنافس من أجل تحسين حال الاقتصاد عما كان في الماضي. لكننا أيضاً في وضع تنافس مع اقتصاديات

ماهى نتائج زيارة «طرق الأبواب» للولايات المتحدة؟

زيارة عام ١٩٩٧ لطرق الأبواب التي قامت بها الغرفة التجارية الأمريكية بالولايات المتحدة من انجح الزيارات على مدى الـ ١٢ عاماً الماضية.

وقد انعكس هذا النجاح في عدد الاجتماعات والمدن التي تمت زيارتها.. وكل ذلك نتيجة التحول الناجح للاقتصاد المصري الذي يبشّر بزيادة الاستثمارات الأمريكية المتوقعة في المستقبل والتي الأخيرة ولكن لابد من القيام بالكثير من زيارة لطرق الأبواب - في العام الواحد - أو بعدة زيارات على أساس جغرافى وعلى أساس قطاعات الاقتصاد المختلفة ولكن ما لا شك فيه هو نجاح الزيارة الأخيرة في نشر صورة جيدة عن الاقتصاد المصري وإبراز فرص الاستثمار في مصر ودر مصر المحورى كإبواب للاستثمار في العالم العربي وفي أفريقيا.

هل تم الاتفاق على مشروعات من حيث المبدأ؟

الغرفة التجارية الأمريكية لا تدعم مشروعات بعينها، في زيارة طرق الأبواب - ينصب جهد رجال الأعمال المصريين على التحدث عن المستوى الكلى للاقتصاد وعن فرص الاستثمار وكيفية دعم العلاقات الاقتصادية الثنائية.

ونحن لا نتبنى أية مواقف تجاه مشروعات محددة ولكننا نتحدث بشكل نوعى من كيفية تنمية



■ محمد شليخ جبر

الأمريكية في مؤسسة يعود عمرها إلى ١٤ عاماً. وقد عملت بدأب على نقل وجهات نظر مجتمع الأعمال هنا في مصر للمؤسسات الاقتصادية في كل من مصر والولايات المتحدة. وقد انجزت الكثير في مجال تدريب الإدارة الوسطى ونشر أبحاث حول المسائل الاقتصادية ودعوة وفود اقتصادية من الولايات المتحدة إلى مصر وإرسال بعثات من مصر لطرق أبواب صناع القرار والتعبير عن وجهات نظرها في مختلف المسائل الاقتصادية. نحن نعمل على أن نصبح شركاء في جذب الاستثمارات والتجارة إلى مصر. ومن خلال مصر - إلى المنطقة ككل وهذا هو ما تقوم به الغرفة وهي فخورة بقيامها بهذا الدور. واليوم، في ضوء سياسات الحكومة المشجعة للقطاع الخاص، نجد ريد أعمال إيجابية من قطاع الأعمال الأمريكي. وهو ما انعكس في نجاح زيارة الرئيس مبارك الأخيرة للولايات المتحدة حيث لعبت القضايا الاقتصادية دوراً رئيسياً.

أما بالنسبة للمجلس الرئاسي فهو مجلس استشاري يقدم الرأي للقيادة السياسية في كل من مصر والولايات المتحدة. بخصوص المسائل الاقتصادية التي تنتظر فيها القيادة.

هناك اتهامات موجبة، أو تصور بان هذه الهيئات قد عملت أكثر كمثل لصالح الشركات متعددة الجنسية والتي لم تقدم للاقتصاد المصري سوى السلع والخدمات ولم تقدم الاستثمارات التي تعني زيادة الناتج القومي وأن الانضمام الأول للقطاع الخاص في مصر كان الحصول على توكيلات وليس من أولوياته الاستثمار والأنشطة التنموية.

إن الفصل في ذلك يعود إلى الإعلام الذي لا يقيم بشكل سليم ما هو حادث في الواقع.

هناك فرق بين التصور والواقع فيما يخص بالتصورات والأراء، لا تعليق لي. ولكن فيما يخص بالحقائق فاستطيع على الفور أن أشير إلى إسهامات أساسية ورئيسية للقطاع الخاص في الناتج الإجمالي من خلال مشروعات عديدة.

وأنا أعتقد هنا عن استثمارات أساسية وكبيرة.

صناعات وتصنيع الغذاء وسيارات وسياحة هؤلاء هم أعضاء الغرفة التجارية الأمريكية في مصر الذين يتم انتقادهم حالياً وهو شيء مؤسف ولكنه جزء من الواقع. أحياناً تجد من يشعرين بان القطاع الخاص لا ينبغي أن يلعب دوراً أساسياً في الاقتصاد من حيث المساهمة في إجمالي الناتج القومي ومن ثم فمن السهل جداً توجيه الانتقادات.

ولكن الحقائق واضحة، فالنن الجديدة - العاشر من رمضان أو مدينة السادات، تثبت أن القطاع الخاص يضغط بدور رئيسي في التنمية.

هناك المسألة التي أثارت مؤخراً واثارت جدلاً حول التعجيل بتطبيق حقوق الملكية في إطار اتفاقية الجات على قطاع الدواء في مصر وقد جاء وقد يمثل للشركات المتعددة الجنسية إلى مصر مؤخراً للمطالبة بذلك.

هل قام المجلس الرئاسي، تحديداً في هذه المسألة، بدور التمهيد أو تبني وجهة نظر الشركات المتعددة الجنسية. حيث تجد أن مستر وويرت نيمث الرئيس الفخري لشركة فايزر، هو أحد الأعضاء المؤسسين للمجلس الرئاسي؟

ليس هناك أعضاء مؤسسين للمجلس - فاعضاء المجلس يتخارهم رئيس كل من الدولتين، ولكي نحسم هذه المسألة نهائياً لابد أن اتقل إن هناك في بعض الأحيان النقل غير الوافي للحقائق الذي يخلق اللبس والخلاف في المعلومات. المجلس الرئاسي لم يكن له أي موقف في هذه المسألة منذ البداية وحتى الآن لأنه موضوع فني ويعقد إلى درجة كبيرة، وإبعاده مختلفة ويجب دراسته بنهات والذي يقوم بذلك هو الحكومة المصرية وأجهزتها المختلفة التي سوف تصل إلى قرار في ذلك. وهنا حسب علمي لم يتم المجلس الرئاسي في أي وقت تقديم أي رأي في هذه المسألة سوى أن هذه أن تتقدم من الأهمية بما يستدعي دراسة متأنية تؤدي إلى قرار يكون في صالح الاقتصاد المصري. هذا كان مؤقثاً دائماً. وفي الواقع هذا ما جاء على لساني بشكل دقيق مؤخراً ومع ذلك تجد جرائد أخرى، مع الأسف - تقول أشياء خلاف ذلك أشياء منافية تماماً للحقيقة.

نحن نبحثون عن رجال الأعمال والتوكيلات انا رجل ليس لدى توكيل واحد ولكن أملك شركات بها توكيلات وهذا ليس عيباً وهذا شيء قانوني يجب أن نذكر له نخدم هذا البلد عندما نتفقد كل شيء ما يجب أن نتقدم من الفساد ونتفقد ما هو خطأ. ما مسالة الدواء، هذه، فالجانب المصري لم يتخذ فيها قراراً لأنها موضوع عقد جداً فنياً

هل تجاور المجلس صلاحياته في أي وقت؟

أولاً هناك المتحدث رسمي باسم المجلس (طاهر حلمي) ويجب أن يوجه هذا السؤال له ولكن إذا جازبنا ذلك ما أستطيع أن أؤكدوه هو أن المجلس ليست لديه أية تصريحات عامة بخصوص أي مسألة خارج المسائل التي تم الإعلان عنها من خلال الحكومة ■

## دواء خفض العجز!

طوال العامين الأخيرين، وفي أوج الحملة الإعلامية الغربية على السعودية، بقيت قلّة من الخبراء العرب تردّد أنّ اقتصاد المملكة خفيض وأنّ دواء خفض العجز كان لابدّ منه لامتصاص صدمة حرب الخليج، ولابدّ له أن يؤدي إلى التعافي.

ولأنّ رأي الطبيب العربي، كان دائماً يقرمه صوت الكفة الإعلامية - الأمريكية بالدرجة الأولى - بقي الاعتقاد سائداً أنّ الاقتصاد السعودي في تدهور، حتّى جاء صندوق النقد الدولي، ليدلي منذ أسبوعين، بشهادة تؤكّد حسن أداء اقتصاد المملكة، مغتبراً أنّ سياسة التقشف الحكومية حقيقى في الحسابات الماضيين إضافة إلى إجراءاتها لزيادة الدخل غير النفطى أدباً إلى تحسين حقيقى في الحسابات الحكومية والخارجية. فالمسعودي حققت، في العام الماضي، أول فائض في حساباتها الجارية منذ ١٣ عاماً، وتضاعف نموها الاقتصادى إلى ٨.٦ في المائة خلال العام الماضي، وحققت قطاعات غير النفطية نمواً حقيقياً نسبته ٣ في المائة.

وكى لا يقال أنّ التضخم في الاقتصاد السعودى كان - فقط - نتيجة ارتفاع أسعار النفط فقد استخدم فائض الدخل المقدر بحوالى ١٢ مليار دولار لسداد المتأخرات للمزارعين المحليين وللمقاولين، فيما بقيت الموازنة مبنية على أسعار جد محافظة لأسعار الذهب الأسود الذى تكتنزه السعودية ربح احتياط العالم المعروف منه.

وكى لا يكون صندوق النقد الدولي هو الجهة الدولية الوحيدة التى تعترف بصلاية الاقتصاد السعودى، من المهم الإشارة إلى أنّ بنك التسويات الدولية وهو مصرف المصارف المركزية لها مؤسسة النقد العربى السعودى لتكون المصرف المركزى العربى الوحيد الذى ينتمى إلى هذا النادي المغلق فى الربيع الجارى، تعبيراً، حسب رئيس مجلس إدارة بنك التسويات الدولية، عن نمو النفوذ الاقتصادى والمالى للدول الأعضاء الجديدة خلال العقد الأخير.

مؤشرات إيجابية عديدة، تؤكّد صحة الاقتصاد السعودى، وتبعت نقاشاً فى قطاعات واسعة من اقتصاد الدول العربية التى تستغلّ المملكة محركاً رئيسياً لنشاطها.

هاني حمود

## مؤتمر التحكيم الدولي والاستثمار بالكويت

تنظم وزارة العمل الكويتية في الفترة من ٢٩ إبريل الحالي مؤتمراً دولياً للتحكيم التجاري، وبغية في تشجيع الاستثمار وجذب رؤوس الأموال تحت رعاية ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وسيبحث المؤتمر العديد من القضايا التي تساهم في تطوير قواعد التحكيم الدولي في مجال الاستثمار، وسيشارك في فعاليات المؤتمر مجموعة من كبار رجال القانون العرب والأوروبيين منهم القاضي الأمريكي هولتزمان وأرنر ميلس رئيس الهيئة المتساوية للتحكيم، ويوسف زين العالبي نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، والكتور محمد أبو العيين مدير مركز تحكيم القاهرة، والكتور يحيى الجمل ممثل مصر في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية والكتور عبد الحميد الأحب (رئيس الهيئة العربية للتحكيم).



د. يحيى الجمل

## ٢٠٠٠ مليون ريال استثمارات التوسعة شركة قطر للأسمدة الكيماوية

### الدوحة - العرب الطيب الطاهر:

افتتح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني المصنع الجديد لشركة قطر للأسمدة الكيماوية، الذي يمثل التوسعة الثانية في الشركة بحضور ٦٥٠ مدعوا منهم ١٥٠ شخصاً من دول مجلس التعاون والشركات الخليجية والأوروبية والشركاء في المشروع من الترويج، و البنوك المساهمة في تمويل المصنع الجديد. وصرح فيصل السويدي المدير العام لشركة قطر للأسمدة الكيماوية بأن استثمارات التوسعة الجديدة التي تعد مصنعاً مستقلاً تماماً تبلغ ٢٠٠٠ مليون ريال «الدولار يعادل ٢.١٥ ريال»، وقال لـ «الأرقام العربية» إن قطر للأسمدة تصبح بذلك أكبر مصدر للأسمدة الكيماوية في الشرق الأوسط مشيراً إلى أن الطاقة التصميمية للمشروع الجديد تبلغ ١٥٠٠ طن يومياً لإنتاج الأمونيا و ٢٠٠٠ طن بالنسبة لإنتاج اليوريا، في حين يبلغ حجم الإنتاج بالشركة قبل التوسعة الجديدة ٣٣٠٠ طن من الأمونيا و ٢٥٠٠ طن من اليوريا يومياً. وذكر السويدي أن تكلفة المشروع الجديد تبلغ ٥٤١ مليون دولار طبقاً لما هو مقرر من قبل، بيد أن التكلفة الفعلية وصلت إلى ٥٢٠ مليون دولار، موضحاً أن الشركة اعتمدت على مواردها الذاتية في تمويل ٧٢٪ من تمويل تكلفة المشروع الجديد، وهو ما يعادل ١٧٤ مليون دولار، بينما قُدمت مجموعة من البنوك اللبانية والإيطالية وعندما ب١٤ بكتا ٧٢٪ من حجم التمويل كقرض، وقد قدمت مجموعة البنوك الألبانية ٢٤٧.٨ مليون دولار، في حين قدمت البنوك الإيطالية ١٢٠ مليون دولار. وأعلن السويدي أن قطر للأسمدة التي يرمز لها باسم «فاثكو» حققت أرباحاً صافية العام الماضي بلغت ٥١٥ مليون ريال، بينما كان التوقع تحقيقه ٤٠٦ ملايين ريال، وهو ما يمثل زيادة على التوقع.



■ أمير قطر

## بدر الحضيض رئيساً لجمعية الأوراق المالية

انتخب الساهمون في مجموعة الأوراق المالية الكويتية أول مجلس إدارة منتخب بالكامل بعد خصخصة الشركة وبيع حصة الكويت فيها وقد تم انتخاب بدر فهد الحميضي رئيساً لمجلس الإدارة وعبد الفتاح معرفي نائباً للرئيس والأعضاء هم: محمد بن عيسى، وعادل النجادة وعبد الرزاق الزمان، ورجاء جمال الطرعي، وعادل الصانع احتياطياً كما وافقت الجمعية العمومية غير العادية على زيادة الشركة بقيمة ١,٦٥٠ مليون دينار بإصدار أسهم ستة ملايين بواقع ٥٪ تغل من الأرباح، ليصبح رأس مال الشركة ٢٤ مليون و ٦٥٠ ألف دينار، كما وافقت الجمعية على تعديل المادة ٩ من النظام الأساسي للساح لغير الكويتيين بتملك أسهم الشركة.

### كتبت - أماني الطويل :

يسود أوساط رجال الأعمال السودانيين سخط وقلق شديدان بسبب إقدام الحكومة السودانية على قصر استيراد الفصح على تاجر واحد لعاملين متباينين إضافة لاطلائه سعراً أعلى من أسعار السوق العالمية بما يهبط برفع أسعار الخبز للمواطن السوداني. ويتقاضى الصفقة التي أبرمتها الحكومة السودانية مع صلاح إبرس بالتقارب لنويدي ٤٠٠ ألف طن قمح لعام ١٩٩٧ بسعر ٦٦٥ دولاراً للطن الواحد. وذلك على الرغم من أن السعر في السوق العالمية تسليم بوليو ٦٦٧ دولاراً بفاقر ٩٨ دولاراً في الطن بما يحصل الموازنة الحكومية خسائر تبلغ قيمتها ٣٩.٢ مليون دولاراً. وقال رجال أعمال سودانيون لـ «الأرقام العربية» إن هذه ليست الصفقة الأولى من نوعها مع صلاح إبرس ولكنه حصل العام الماضي على صفقة مماثلة ولكن بقرع سعر يبلغ ١٥٩ دولاراً فقط في الطن حيث تعاقدت على سعر ٢٨٠ دولاراً للطن الواحد بينما كان السعر العالمي ٦٦٥ دولاراً! ومن الملاحظ أن تشييد هذه الصفقة في زيادة أسعار الخبز للمواطن السوداني خلال منتصف العام الحالي والتي يبلغ سعره حالياً ١١٠ أجنيتها الرغيف حيث تعتمد السوق حالياً على الناتج المحلي من القمح. وتهدف زيادة أسعار الخبز بأضرارها في الشارع السوداني مماثلة لظواهرات العام الماضي والتي أسفرت عن سقوط قتيلين.

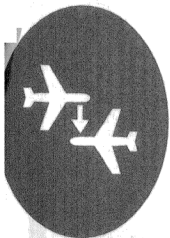
**فضيحة  
في الخرطوم  
رجل أعمال  
يحتكر استيراد  
القمح في  
السودان**

وعلم «الأرقام العربية» أن عشرات من التجار لجأوا إلى مشاركة تجار موالين للجهة الإسلامية وذلك لضمان استمرار أعمالهم التجارية في ظل سيطرة الاحتكار الذي ترفعه الحكومة على رقاب رجال الأعمال غير الموالين ويبدو أن ذلك هو السبيل الوحيد أمام رجال الأعمال بسبب عدم قدرة البنوك على الوفاء باحتياجات التجار من القروض حيث يهجم المواطن السوداني عن الإبداع بالبنوك بعد أن بلغت نسبة التخلف ١٠٠٪ بينما لا تتجاوز فوائد الدوائج ٨٪. وتعمل خسائر الحكومة السودانية في صفقة القمح ٢٠٪ من احتياجاتها لسد عجز الموازنة البالغ ٢٠٠٠ مليون دولار وتلجأ الحكومة في مواجهة هذا العجز على المزيد من الأوراق المالية وذلك في ظل استنزاف منظم للاقتصاد السوداني بسبب الحرب الأهلية على الجبهات الجنوبية والشرقية تصل تكلفتها اليومية إلى مليون دولار. في حين لا تتجاوز الموارد الحكومية ٤٥ مليون دولار، وإلى جانب الخسائر الاقتصادية والاضطرابات السياسية فإن قصر استيراد سلعة استراتيجية على تاجر واحد يمثل احتكاراً يطالب صندوق النقد الدولي السودان بوضع حد له لتناقضه مع سياسات التحرير الاقتصادي الملحة من جانب الحكومة السودانية وكان الاحتكار - إضافة للتوقف عن سد أقساط الديون والمطالبة بتحرير سعر العملة - من ضمن الأسباب التي تهدد السودان بالظفر من صندوق النقد الدولي.





The French have always thought  
that Paris is the center of the world.  
Just for once, they're right



PARIS CDG2 AIRPORT

NEW HUB TRANSFER SYSTEM

Air France hostesses to offer help and information at the transfer desk and to meet you as you step off the plane. All in all, it's a far more relaxing way to travel.

Sales & Reservation: 575 88 99

You will always have a reason to fly air France.

You have to hand it to them. At Charles de Gaulle 2 Air France now offers 435 flights a day to 95 countries. Three out of four intercontinental flights are direct, and the average transfer time is 40 minutes. At Charles de Gaulle 2 everything has been done to make your trip easier: precise signs to show you the way,

**AIR FRANCE**



# مسلسل تغيير الرؤساء في أكبر مصرف عربي

كان كل شيء هادئاً في أكبر مصرف عربي في خريف عام ١٩٩٣، حيث كانت المصارف في منطقة الخليج قد بدأت في الخروج التدريجي من الأزمات التي خلفتها حرب الخليج الثانية. ولم يتوقع أحد في ذلك الوقت أن عاصفة سوف تهب من الولايات المتحدة على ذلك المصرف ليبدأ بعدها مسلسل تغيير الرؤساء في المؤسسة العربية المصرفية

**الغامة - أسامة مهران:**

أرصدة شركة الخدمات المالية العربية البالغة ١٢٠ مليون دولار في الولايات المتحدة بحجة أن ليبيا تمتلك ٦٠٪ من رأس مالها. وعلى الرغم من أن هذه الشركة التي تتخذ من الغامة مقراً رئيسياً لها هي أول شركة عربية تعمل في قطاع الشيكات السياحية وأدوات الدفع وبطاقات الائتمان نيابة عن مؤسسة «فيزا» العالمية ويمتلكها ٥٢ مؤسسة مالية ومصرفاً عربياً وللمؤسسة العربية المصرفية فيها نصيب الأسد.

وكانت حصة الحكومة الليبية لا تتجاوز ١١٪ من خلال مصرف ليبيا الخارجي، وبصدر القرار وكان البعض يعتقد أن الحملة في الغرب كانت تستهدف فقط شركة الخدمات العربية لكنها في واقع الحال كانت تشير إلى المؤسسة

وكانت موجودات المؤسسة العربية المصرفية - التي تمتلكها حكومات ليبيا والكويت وأبوظبي والقطر والخاص العربي والأجنبي - قد تجاوزت مبلغ ٢٠ مليار دولار أمريكي لتتخطى أنشطته الحدود الإقليمية إلى العالمية. وأقبل شهر ديسمبر من عام ١٩٩٣ محملاً بأحداث توقعها حكمت اللشائيب كبير الاقتصاديين في المؤسسة في ذلك الوقت، حيث أكد أن رأس المال العربي مستهدف في الخارج وأن مصرفاً عربياً كبيراً سوف يثقل ضربة موجعة ربما في القريب العاجل. وبالمع مل قدوم الشهر المذكور صدر قرار غريب من أحد المكاتب الفنية المسئول عن تجميد ومصادرة الأرصدة للمصارف الأجنبية والتابع لوزارة الخزانة الأمريكية. كان مضمون القرار يقضي بأن يتم تجميد

■ بلغت الأرباح الصافية للمؤسسة العربية المصرفية ١٢٩ مليون دولار عام ١٩٩٦ مقابل ١١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ١١٪.

■ وأشارت بيانات المؤسسة إلى أن الأرباح التشغيلية الموحدة على مستوى المجموعة قبل خصم الخصصات والضرائب بلغت ٢٤٢ مليون دولار حتى عام ١٩٩٦ مقارنة بـ ٢١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥.

■ وبلغ إجمالي موجودات المؤسسة ٢٣ مليار دولار بنهاية العام الماضي مقابل ٢١.٢ مليار دولار عام ١٩٩٥.

وتخطط المؤسسة في الوقت الحاضر لتأسيس بنك إسلامي براسمال ١٥٠ مليون دولار إلى جانب تأسيس أول صندوق للتعامل في الأسهم الخليجية المدرجة على بورصات الأوراق المالية براسمال قدره ٢٥ مليون دولار.

العربية المصرفية نفسها وإلى مؤسسها وأول رئيس تنفيذي لها المصرفي العربي الكبير: عبدالله السعودي، كان كل شيء يدل على هذه الحقيقة حتى بعد أن أفرجت وزارة الخزانة الأمريكية عن أرصدة شركة الخدمات المالية العربية، فقرار الإفراج كان كما - أظهرت الأحداث - مرتبطاً بصفقة كبرى تستهدف عبدالله السعودي نفسه وكان الخيار الأمريكي واضحاً ويركز على أحد امرين:

الأول: أن يترك عبدالله السعودي المؤسسة العربية المصرفية ويستقيل من كافة مناصبه التنفيذية فيها وفي المصارف والمؤسسات المالية والشركات التابعة لها.

الثاني: يتمثل في أن يستمر قرار تجميد أرصدة شركة الخدمات المالية العربية التي كان يترأس مجلس إدارتها أيضاً بالإضافة إلى الاتجاه نحو تجميد أرصدة المؤسسة العربية المصرفية نفسها. وواجه عبدالله السعودي وليبي الحبسية التحدي الأمريكي وقرر الاستقالة من جميع مناصبه في المؤسسة العربية المصرفية والشركات التابعة لها.

ويعد مشاورات مكثفة بين حكومة البحرين والعديد من المصرفيين في المنطقة وقع الاختيار على الشيخ أحمد عبداللطيف، العضو المنتخب لبنك الرياض لترأس المؤسسة العربية المصرفية والذي قال لي في ذلك الوقت: «لقد قبلت هذا المنصب لإنقاذ أكبر بنك عربي من أية هزة تلحق به».

ولم تمر سوى سنتين حتى قرر الشيخ أحمد عبداللطيف الاستقالة من منصبه كرئيس تنفيذي للمؤسسة وكان السبب كما شرحه بعد ذلك يعود إلى: أنه لا يستطيع الاستمرار في هذا الموقع وهو لا يمتلك كافة دورات التنفيذ والتغيير بما يتماشى والتحديات الفعلية التي يمر بها قطاع المصارف العربي في الداخل والخارج، ثم تولى استوائية غازي عبدالجواد رئيساً تنفيذياً جديداً اعتباراً من شهر فبراير الماضي بعد أن كان يشغل منصب المدير العام لبنك الخليج الأول في الغامة.

دخل المؤسسة العربية المصرفية رئيس جديد ومازالت الأسئلة مثارة حول مسلسل تغيير الرؤساء في أكبر مصرف عربي يحوّل ما إذا كان عبدالجواد سوف يستمر في قيادة هذه المؤسسة العملاقة وسط زحمة التحديات والتساؤلات.

١٢٩

مليون دولار

أرباح عام ١٩٩٦

# لبنان: المرتبات قبله والبزيرين دنانها!

**سلسلة رتب ومرتبات القطاع العام في لبنان وما يترتب عليها**  
من عجز يصل إلى ١٢٠٠ مليار ليرة لبنانية (٨٠٠ مليون دولار أمريكي)، تطرح تساؤلا بديها عما إذا كان هذا الموضوع سيكون محور تجاذب غير مضمون العواقب بين الحكومة والمجلس النيابي.  
بيروت - هلا صغيبي

وتعتبر أن ذلك يخلق تجارة موازية إلى الدول المجاورة ويؤدي الزيادة المطلوبة ولكن ما هو استهلاك لبنان من مادة البزيرين سنوياً؟ تشير الإحصاءات إلى أن استهلاك لبنان السنوي لهذه المادة هو بحدود ٨٢٠ مليون طن، وبالتالي تكون المائدات الإضافية للقطاع في حدود ٤١٧ إلى ٤٢٠ مليار ليرة سنوياً، فيما تحتاج تكلفة سلسلة الرتب والمرتبات إلى ٦٠٠ مليار ليرة سنوياً، وهذا يعنى أن زيادة سعر صفيحة البزيرين خمسة آلاف ليرة سيؤدي إلى تغطية الكلفة بنسبة ٨٥٪.

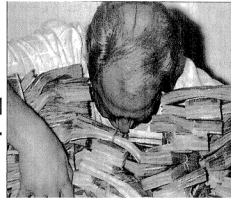
وترى مصادر حكومية أن اقتراح زيادة سعر صفيحة البزيرين، هو الخيار الوحيد، موضحاً أن إضافة رسوم على بدلات اشغال الاملاك البحرية لا تعطى المردود الكبير إلا في حالة البيع، علماً بأن وزير الدولة للشئون المالية أبدى اعتراضه الشديد على هذه الخطوة. وترى مصادر وزارة المال أن تسويات الخلفات على الاملاك البحرية لن تحقق أكثر من ١٠٠ مليار ليرة، كما لن تحقق تسويات مخالفات البناء عائدات أكثر من ٦٠ مليار ليرة لبنانية واعتبرت المصادر نفسها أن أية زيادة أقل من ٥ آلاف ليرة ستكون حتماً على حساب إعادة ارتفاع نسبة العجز في الموازنة إلى أكثر من ٤٥٪، وهو ما تحاول الحكومة الخروج منه بتقليص العجز وتحفيز فائض في الموازنة. ويبيى السؤال قائماً: ما هي الخطوات التي ستساعد على أن يتقبل المواطنون هذه الزيادة وما هي التدابير التي ستستخذ

الحكومة تعتبر أن سلسلة رتب ومرتبات القطاع العام التي الصفحت بها رواتب المعلمين والعسكريين بمفعول رجعى من ١٩٩٦/١ لا يمكن إقرارها إلا إذا تم تأمين مصادر تمويل لها، وهي لا تملك صلاحية اقتراح سبل التمويل. وتربط الحكومة إقرار هذه السلسلة بضرورة إجراء الإصلاح الإداري وضرورة إبعاد الوظيفة عن التدخلات السياسية. أما المجلس النيابي فيؤكد أن التفتيش عن موارد لتغطية السلسلة هو من صلاحيات الحكومة، وليس من مسؤوليته. واستبعدت مصادر وزارة المال اللبنانية إقرار السلسلة في القريب العاجل، موضحة أنه يجب إعطاء الحق الحكومة بصرف الموظفين غير المتجيبين بهدف خلق آلية تنظيمية.

ويسود التداول حالياً بأن تمويل السلسلة يعتمد على زيادة رسوم إضافية على جالون البزيرين بقيمة ٥ آلاف ليرة، علماً بأن هذا الاقتراح مدعوم من أكثرية الغالبات الاقتصادية تحت شعارات عديدة، منها التخفيف من الاعتماد على النقل الخاص والتخفيف من أعداد السيارات القديمة وترى مصادر اقتصادية أن هذا الحل قد يكون الأمثل وإن كانت الحكومة اللبنانية تعتبر أن هذا الرسم قد لا يكفي لتغطية الآلاف. وأضافت هذه المصادر أن الرسوم الجديدة باتت ضيقة جداً، بما في ذلك الكماليات والمشروبات الروحية والبخان، على اعتبار أن الرسوم القتالية التي فرضت على هذه السلسلة أدت إلى تراجع استهلاكها، وبالتالي تراجع عائداتها الضريبية على الخزينة اللبنانية. وتشدد الأجهزة المالية على عائدات الديان بشكل خاص،

بحيث تجعل هذه الزيادة محدودة على أجور النقل وأسعار السلع والخدمات والخدماء ■

وبالتالى تراجع عائداتها الضريبية على الخزينة اللبنانية. وتشدد الأجهزة المالية على عائدات الديان بشكل خاص،



لا تدري بريطانيا، كيف تتخلص من عقدة الذنب... التي تلاحقها كلما حلت ذكرى إنشاء الدولة اليهودية على أرض فلسطين.. ولذلك كانت كلمات أول رئيس إسرائيلي يزور بريطانيا - عازرا وإيزمان - بمثابة وخز السهام في قلب البريطانيين الأحرار.. قال «إيزمان» في خطابه أمام الملكة «إليزابيث» إن لبريطانيا الفضل الأول في إنشاء «وطن قومي لليهود في فلسطين».

وكانت جريمة التواطؤ واضحة في خطابه إلى الزعيم الصهيوني «روتشيلد» وكأنه كان يمثل المرجعية الدولية غير موجودة.. لهذا حرص «إيزمان» على زيارة بيت لهذا الزعيم الصهيوني الذي يحمل اسمه بلندن..

الشيء الحير في السلوك البريطاني، أن معظم مناطق الشرق العربي، كانت تمثل مناطق نفوذ لبريطانيا.. ومثل هذه العلاقات تترك بطبيعتها حالة من التعاطف بين الجانبين وحفاظاً على مصالحها.. وقد ظلت بريطانيا طوال هذه المدة تحتكر خيرات البلاد العربية، وتستنزف مواردها الإستراتيجية كالبترول منذ بداية ظهوره بالمنطقة.. ومع هذا الجود للعشرة الطويلة جاءت ضربتها للحرب تحت الحزام كما يقول الرياضيون.. وفاجأت العالم بإعلانها إنشاء «وطن قومي لليهود» فأعطت من لا يملك حق من يملك!!

قد حاول «إيزمان»، في زيارته أن يحصل على وعد آخر من الملكة «إليزابيث» بأنها تكون أول زيارة تقوم بها لإسرائيل في عيد استقلالها بمرور خمسين عاماً على إنشائها في مايو القادم.. لكن بعد مغادرته لندن.. أعلن قصر باكنجهام أن الملكة ليس عندها مشروعات لزيارة إسرائيل قريباً..

الواضح أن «إيزمان» كان يسعى لتوطيد بريطانيا بزيارة ملكتها لإسرائيل، وهو يعلم أنها صاحبة صياغة القرار الدولي ٢٤٢ الذي يرفض احتلال أراضي الغير ويطالب باحترام حدودها الشرعية!!

زكريا نيل

# فى كل وقت .. وفى أى مكان

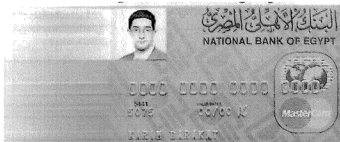


- بطاقة واحدة بالعملة المحلية والأجنبية تحمل صورة العميل .
- السداد الجزئى بحد أدنى ٥ ٪ من الرصيد المستحق .
- فترة السماح للسداد ٥٥ يوماً .
- يقدم مركز خدمات SOS خدمة الأسعاف بوسائل النقل البرى والجوى بالمجان لحاملى الماستركارد أثناء تعرضهم لأية طوارئ صحية على مدار ٢٤ ساعة ، بالإضافة إلى خدمات الاستشارات الطبية .
- منح حامل البطاقة GLOBAL ONE FON CARD للاتصالات .
- منح حامل البطاقة كارد ال ECI الذى يتمتع حامله بخخص يصل إلى ٥٠ ٪ فى أكثر من ٥٠٠٠ فندق على مستوى العالم بالإضافة إلى خصم يصل إلى ٢٠ ٪ لدى شركات تأجير السيارات ويمكن الحجز من خلال الكارد بالتليفون أو الفاكس بالإضافة إلى مزايا الكارد الأخرى .

**حقاً إنها الأفضل ..!**



**ماستر كارد**  
**البنك الأهلي المصري**  
**البطاقة الذهبية**



مركز بطاقات البنك الأهلي المصري  
 تليفون ، ٥٧٤٨٢٤٦ / فاكس ، ٥٧٤٨٣٩٤ / ٥٧٤٨٣٩٣

ترسانة العالم على مسرح  
«إيدكس ٩٧»

# الكبار يتنافسون على تسليح الخليج

في فعاليات معرض معدات الدفاع

الدولي «إيدكس ٩٧»، الذي أقيم في

أبو ظبي الشهر الماضي، تنافس الكبار في

عالم السلاح على تقديم أفضل ما قدمته

مصانعهم ولكن السياسة لم تكن بعيدة

عن هذه النظاهرة العسكرية للاستفادة

من دروس حرب الخليج..

أبو ظبي - حسين فتح الله

بداية أصبح معرض «إيدكس» الذي يقام في أبو ظبي عاصمة الإمارات كل عامين أحد المعالم البارزة في عالم معارض السلاح الدولية، ولم يرض على تأسيسه إلا ٦ سنوات فقط، وقد انعكست متطلبات أمن الخليج على معظم المعارضات التي قدمتها الدول الرئيسية المنتجة، وأهمها بالطبع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، وشملت المعارضات أكثر من مجال قد يأتي منه التهديد للخليج أخذاً في الاعتبار دروس حرب الخليج الثانية، وعلى ذلك وفي مواجهة أخطار الصواريخ أرض - أرض وطائرات القتال، عرضت الولايات المتحدة الصواريخ الشهيرة «باتريوت»، وقال المتحدث باسم الشركة المنتجة له، إنه تم إنفاق ١.٥ مليار دولار على تطوير هذا الصاروخ منذ حرب تحرير الكويت، وأن وفوداً من الإمارات شهدت نحو ١٤ عملية إطلاق ناجح لهذا الصاروخ خلال السنوات الثلاث الماضية،

غير أن الروس لم يتركوا الميدان للأمريكيين بحدهم، واعلنوا في إصرار وفي مؤتمر صحفي داخل المعرض عن أن صاروخهم باعتراف خبراء السلاح في العالم هو الأفضل، وأن مداه أطول، وبإمكانه إسقاط الصواريخ المعادية داخل البلد المعادي، وأنه قادر على تفتيت أجزاء الصواريخ المعادية، بحيث لا يمكن أن تشكل أي تهديد على البلد المستخدم له، وقد أشاروا في هذا الصدد إلى أن صواريخ «باتريوت» لم تسقط صاروخ سكود واحداً إبان حرب الخليج الثانية، ولديهم في ذلك أن الصواريخ التي قيل إنها أسقطت عشر على «أجسامها» كاملة، باستثناء الرأس الحاملة للمتفجرات في المواقع التي دمرتها (١)!

وعلى الفور التقط الأمريكيون الكرة ليردوا بأن الصواريخ الروسي «إس-٢٠٠» المنافس يحتاج خلال تشغيله إلى عدد من الأفراد، يمثل خمس مرات العدد اللازم لتشغيل «الباتريوت»، كما أنه كثير الأعطال، ويحتاج إلى صيانة مستمرة.

وفي نفس المجال عرض الروس صواريخ «سام-٦» (كفادرات)، وأوسا، وبيتشورا، وفولجا، بيوك إم ١٠، ونظام الصراخ ضد الأسلحة دقيقة التصويب التي تهاجم من الجو، والمعروف باسم «تور- إم ١٠»، وهي نظام لا مثيل له يستطيع التصدي لصواريخ «كروز» التي تطير على ارتفاعات منخفضة، ويتم تسيرها باستخدام الأقمار الصناعية، أما بريطانيا فقد عرضت أحدث أنظمتها «سكاى شيلد»، التي يعتمد على ذخيرة «أهد» التي تطلق سحابة من الشظايا الناتجة عن قوافل عيار ٥٠ مم تنتشر أمام الهدف القائم مباشرة بعد تفجيرها بجهاز زمني مبرمج بدقة، وقد وجدت فرنسا فرصتها لعرض نظام



دفاعها الجوي الكلف المستخدم في بعض الدول العربية «كروتال».

أما في مجال القدرات والسيطرة الجوية، فقد أشعل الأمريكيون السباق على الفوز بصفحة الإمارات، فبعد أن كانت المنافسة محصورة في البداية بين الشركات الفرنسية لاختيار الإمارات أيا من الطائرتين «ميراج - ٢٠٠٠» أو «رافال»، دخل البريطانيون المصنعون للطائرة الأوروبية «يوروفايتر» الحلبة بدعاية ضخمة للطائرة التي تشترك فيها شركات من ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، ثم وقبل أن يفتتح «إيدكس ٩٧» بأبام، إذا بالأمريكيين يسارعون إلى عرض طائرتهم «إف-١٦» مؤكدين أن الحكومة الأمريكية وافقت على جميع مطالب الإمارات الخاصة بتسليح «وكتولوجيا الطائرة».

وفي مجال طائرات الهليكوبتر عرض الروس في ميدان الزمالة المحلق إمكانيات طائراتهم المعروفة باسم كلب البحر «كاموف-٥٠» التي كانت قد قامت بأول رحلة طيران لها عام ١٩٨٢، ولم يكشّف الروس أية معلومات عنها إلا بعد عشر سنوات، لأنها تعمل باستخدام طيار واحد بدلاً من الطيار والملاح، وتمتاز بخفة الوزن والقدرة على المناورة وزيادة القدرة التيرانية عن مثيلاتها، وتستطيع العمل مع القوات البحرية، بينما عرض الأمريكيون إنتاجهم من أفضل طائرات الهليكوبتر في العالم المساعدة للدبابات من طراز «أباتشي»، وطائرات «وستلاند ليكس»، ومروحيات «ليكنس» و«سيكورسكي-٦٧» التي تعمل فوق القطع البحرية. ■

## مستثمرون كنديون يسعون لشراء مصر العمانية للفنل والنسيج

عاهد مستثمرون كنديون التفاوض مع بنك مصر بشأن شراء شركة مصر العمانية للفنل والنسيج، على اعتبار أن البنك هو المالك للشركة، وكانت المفاوضات السابقة قد توقفت بسبب رفض البنك عرض الكنديين الذي وصل إلى ١٠٥ مليون جنيه، في حين طلب البنك ثلاثة مليارات جنيه، وأعلم «الأهرام العربي» أن البنك رفض مؤخرًا عرضًا كوريًا لشراء الشركة، حيث أن المجموعة الكورية كانت تعزم تحويل الشركة إلى مركز لتصدير المنتجات النسيجية الكورية باسم مصري إلى أسواق خارجية لتفادي نظام الحصص المفروض على الصادرات الكورية. جدير بالذكر أن الشركة المصرية بها خلل في الهيكل التمويلي، وبلغت خسائرها في السنوات الأخيرة حوالي ٥ ملايين جنيه، وتصل جملة الاستثمارات إلى ١٥٧٩ مليون جنيه.

## تأسيس صناديق استثمار مصرية، هندية

القاهرة - محمد عز الدين

في تصريح خاص «الأهرام العربي» أكد كاتولاس سيجال، سفير الهند في القاهرة أن مؤسسة «يونيسف ترانست» الهندية للانتماء تعزم المشاركة في تأسيس صناديق استثمار مع بنوك مصرية لزيادة الاستثمارات المشتركة بين البلدين كخطوة نحو إنهاء محدودية الاستثمارات الهندية في سوق الأوراق المالية المصرية وأضاف أن شركة «رانباكس وكهار» تستثمر في مشروعات مشتركة مع مصريين في مجال المستحضرات الطبية. وقال كاتولاس إن اتحاد الصناعات الهندية بصدد إرسال وفد لحصر لدراسة إمكانية إقامة مشروعات مشتركة في مجال السلع الرأسمالية في ضوء نجاح مشروعات الصناعات الصغيرة والتعاون ما بين الصندوق الاجتماعي للتنمية ومؤسسات هندية اقتصادية مثل «ذا ستيت بنك أوف انديا» ومؤسسة «إ. أو. دي. سي» وغيرهما. واعتبر السفير الهندي بالقاهرة أن العلاقات التجارية بين الهند ومصر لا تركز حتى الآن العلاقة السياسية الوثيقة بين البلدين نتيجة لتطويع دولية وإقليمية عديدة، وأعرب عن أمله في أن تتزايد التجارة المتبادلة بين البلدين في ضوء السياسات الاقتصادية المنفتحة المتبعة حالياً. وفيما يتعلق بصفقة القمح الهندي لحصر وتأثيرها مستقبلاً على واردات مصر من القمح الأمريكي أوضح أن الأمر يرمت يعتمد على فائض القمح الهندي الممكن تصديره للخارج، وقال إن هناك احتمالاً لتصدير شحنة تجريبية لحصر قريباً، واعتبر أن واردات مصر من القمح الهندي لا يكون لها تأثير كبير على وارداتها من دول أخرى (يقصد الولايات المتحدة الأمريكية) وأضاف - أن تنوع مصادر واردات القمح سيقلل مصر بعض المميزات بالتأكد.

## شركات عربية

■ ينتظر الانتهاء في غضون أسابيع من إعداد ٥ دراسات جدوى لمشروعات استثمارية تعدينية تقوم بها شركات عربية إردنية مشتركة في منطقة البحر الميت - صرح بذلك حدى الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين ورئيس مجلس رجال الأعمال العرب، وأضاف الطباع أن رؤوس أموال بعض تلك المشروعات تصل إلى ٢ مليارات دولار والدراسات متوافرة لدى مديري الاستثمار بجمعية رجال الأعمال الأردنيين كما تم إدراجها على شبكة الإنترنت. وأعلن عن قيام بعض المستثمرين الأردنيين - بالمشاركة مع مستثمرين عرب وأجانب - ببناء ٥ مشروعات استثمارية فندقية في واحد من عمان والعقبة والبتر.

■ أعلنت شركتا «كوهر» الجنوب إفريقية و«إيجيبت» المصرية عن حصولهما على طليبات ضخمة من منطقة الخليج. فقد حصلت شركة كوهر فايسكيل على أمر توريد لها من الشرق الإسلامي مبلغ ١٠٠ مليون دولار للتغليف من شركة كى دى وقلا ديف كوك للسول في الشرق أن هذه الطريقة تستفيد لتغليف منتجات الألبان. وكلفت الشركة أنها تدرس حالياً طليبات لنقل التغليف إلى الخليج. وقالت شركة إيجيبت المصرية إن الصفقة التي غفلتها بقيمة ٥٠٠ ألف دولار فاقَت كل التوقعات وأشار محمد مرقوق مدير عام الشركة إلى تلقيهم أوامر توريد تجارية من سوريا والبحرين والهند وباكستان وبنغلاديش وإيران. جدير بالذكر أن الشركتين شاركتا في معرضي توكوليا للطباعة والتغليف برتوك ٩٧، و«باكيتل ٩٧» الذي يقدر مرة كل عامين في دبي.

■ يجري حالياً الاستعداد لإصدار سندات لشركة «المقارون العرب» المصرية بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه مصري. يهدف إصدار تلك السندات التي تصدر عن قطاع المقاولات في مصر للمرة الأولى إلى الإسراع في دعم شركات المقاولات المصرية والعربية للنمو والمشاركة في تنفيذ مشروعات البنية الأساسية المعلقة المنتظر إقامتها في مصر لاحقاً، وذلك دونما تكلفة إضافية على شركات المقاولات تلك أو اللجوء للاقتراض.

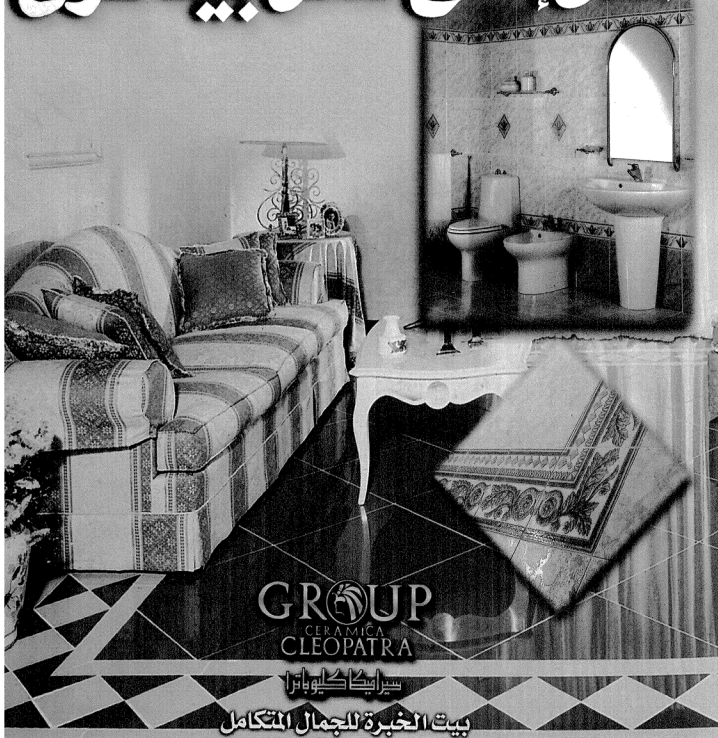
■ تم إغلاق باب الاكتتاب في سندات البنك العربي الإفريقي عقب تغطية الكمية المطلوبة بعد ٢ أسابيع فقط من طرحها كما أن المنتظر أن يظل باب الاكتتاب مفتوحاً لمدة شهرين. وقد تم تغطية السندات بالكامل بالرغم من المنافسة الكبيرة في سوق الأوراق المالية الناجمة عن تزامن وقت طرح مع طرح سندات صندوق استثمار بنك أمريكا كسبريس «بورلغم» من نشاط السوق الأمر الذي يعكس قابلية سوق المال المصرية لاستيعاب سندات أخرى خاصة أن عائد السندات عادة ما يكون أقل من عائد الأوراق المالية. وصدر مصدر سندات البنك الأهلي المصري - الذي تولى عملية ترويج سندات العربي الإفريقي - بأن البنك يدرس إصداراً والترويج لسندات الشركة المصرفية الدولية والبنك الأهلي سويسري جنرال.

## التجارة العربية الصينية تتجاوز ١٢,٥ مليار دولار

من المتوقع أن تشهد نسبة التجارة العربية الصينية تحسناً مطرداً في العام القادم إذا حدثت تطورات إيجابية في مشروع إنشاء منطقة تجارة حرة عربية كبرى - الذي وافق عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي أخيراً وأقره مجلس جامعة الدول العربية خلال اجتماعه الأخير في ٢٠ مارس الماضي بالقاهرة. وتوضح مؤشرات الاقتصاد العربي المتاحة أن حجم التجارة العربية الصينية بلغ ١٢,٥ مليار دولار في عام ١٩٩٥ أو بنسبة ٨٪ من إجمالي التجارة العربية الخارجية. وقد انعكست الأوضاع الاقتصادية الدولية على نمط النمو الاقتصادي في الدول العربية حيث تشير التقديرات إلى أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي المصري سيتراوح ما بين ٤ و ٦٪ في العام الحالي في حالة محافظة أسعار النفط في الأسواق العالمية على مستواها المرتفع (في حدود ٢٦ دولاراً للبرميل)، كما حدث في العامين الماضيين، واستمرار الدول العربية في تنفيذ برامجها المتعلقة بالإصلاحات الاقتصادية والخصخصة. ويؤكد الدكتور محمد كمال منصور الخبير الاقتصادي، في الجامعة العربية أن الناتج المحلي الإجمالي العربي بالأسعار الجارية ارتفع من ٥٠٢,٢ مليار دولار في عام ١٩٩٤ إلى ٥٨٠ مليار في عام ١٩٩٥ أي بمعدل نمو قدره ٥٪ ويعزى ذلك إلى زيادة أسعار النفط في الأسواق العالمية وإلى النتائج أيجابية التي تم تحقيقها في عدد من الدول العربية في إطار سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي بالإضافة إلى الجهود التي بذلتها الدول المصدرة للنفط لتدعيم القاعدة الإنتاجية فيها وتقليل الاعتماد على القطاع النفطي.

مغازي شعير

# كليوباترا.. الاسم المصري العالمي الذي أنفتح له كل بيت عربي



GROUP  
CERAMICA  
CLEOPATRA

سرايكا كليوباترا

بيت الخبرة للجمال المتكامل



١٤ لا وقت الآن للمقدمات، لأننا

ببساطة نتحدث عن الشباب.

وشباب هذه الأيام حياتهم سريعة،

تتأذى على من يعيشها، لا من يقرأ

عنها!

الوقت، وقت التمرد والمتمردين

والسابحين ضد التيار .. وغير ذلك لن

يزحف مع التيار سوى « السمك

الميت »!!

نحن، لن نحاكم، ولن ندين، ولن نبحت

عن مبررات لشباب حففوا قاموس «لا».

ولن نسأل علماء النفس والاجتماع

والإعلام ليقولوا لنا كلاماً يرفضه

الشباب من «عينة»: إن البداية من

الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام!

لن نسرد كلاماً يعرفه الجميع، ويردده

الجميع منذ عشرات السنين ولم يتغير

شيء.. الشباب يسير في طريقه برغم

كل الاتهامات، والكبار معترضون ولا

يتوقفون عن الانتقاد والتعبير عن

الامتعاض كلما حانت

الفرصة نحن نعرض، ونستعرض، حياة

شريحة من هؤلاء الشباب في عالمنا

العربي، لا يراهم الكثيرون، ولكنهم

بيننا، سواء كانوا في مصر أو في

الخليج أو في المغرب العربي، تجمعهم

لغة واحدة، وموضة واحدة، وأغنية

واحدة، وتمرد واحد، هم أعضاء حزب

«السيدلا»

ولد  
بضيرة  
وبنت  
بشباب  
وحكايات  
لها العجب!



وتحت شعار «ترونا تصحوا» يفعلون كل شيء، يرون الأصم والأنسب لنضج أيامهم اللاهية، ومتطلبات عصرهم الساخن.

وتحت الشعار نفسه نستطيع أيضاً أن نرصد كثيراً من الظواهر والمقوس والتقاليع والأحلام.. وكلها أشياء قد لا تبدو واضحة للعين المجردة، ولكنها أكثر وضوحاً لمن يحب، أو يهيم أمر هؤلاء الشباب، الذين سيختارون يوماً رؤسائنا ووزرائنا ومستوينا، وهذا على الأقل.. إذا لم يكونوا هم هؤلاء!!

ولكن البداية من «تقاليع الشباب»، لأنها تكشف كيف يفكرون، ولأن العالم العربي استيقظ فجأة ليسمع عن «عبدة الشيطان» برغم أنهم بتقاليعهم وأزيائهم كانوا يبتنا، نسمعهم وراهم، ومع ذلك لم نشوق أسامهم.. ولم نتهمهم.. ولكن ما أن تم القبض على حفنة منهم حتى انقض عليهم المجتمع كله يحاكمهم ويطالب بجلدهم، مع أن قرائن الاتهام لم تزد على ملابس شاذة وجهاج من سلاسل، وأفكار اتهموا بها، ولكن النهاية لم تعثر على شيء منها عندما فنشت رؤوسهم الخاوية! وبعيدا عن الشباب - الذين تم القبض عليهم

«جيفارا»  
يعود على ذي  
شيرات،  
الغلاب  
وظلة سيرة  
أولاد الذوات

ثم أخلى سبيلهم - يمكن أن ترصد في كل البلدان العربية - في الديسكو، النوادي الاجتماعية، الفنادق، تحت الأرض وفي الشوارع أيضاً - شباباً يطلقون صورا غريبة فوق الـ «دي شيرتات» القطنية، وكأنها لقطة من فيلم اجنبي للكبار فقط!

وعندما سالت زميلتنا جيهان الغريلاوي، الطالبة الجامعية بسنت وزملاها عن سبب ارتدائهم مثل هذه الـ «دي شيرتات» الغربية، أجابوا - مندحين من سداقتها - : «عادي ترويش» «كلمة من قاموس عامي غير مفهوم» أما الفقراء من شباب التقاليع فلا أقل من أن يرتدوا «فانلات» قطنية رخيصة قد لا يدفع فيها نصف جنيه وعليها صورة للمسوف على شبيهه مناضل أمريكا اللاتينية الشهير «جيفارا»، ومن تحتها يظنون جينز قذر ممزق الركبتين والأطراف، ملطخ بالبقع والبولية، وكأنه عرض كرنفالي لدراسم الفقر وبغدر الزمان القاسي.

ولغرض التمييز نعرض آخر التفانيات الشبابية «البادي ك»، فنانة بدون أكام - الذي يكشف عن الذراعين والمضلات - إن وجدت -

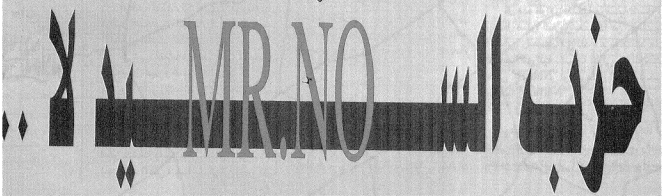
وعليها وشم اليناصور أو الوطواط الأسود. أما الشعر فله ذيل حصان صغير من مؤخرته، أو صغيرة رفيعة يقول عنها محمد بشير - صاحب أحد مراكز التجميل الرجالي - إنها مازال ضمن أكثر الصبغات الشبابية انتشاراً في أمريكا الآن، ويطلبها منه الكثير من الشباب المصريين والعرب، خاصة «الفرافير» - غير فرافير، يوسف إدريس طبعاً - ومجانين الموضة.

ويضيف بشير بمزيد من الفخر والاعتزاز : «الفرافير» أيضاً لدى كتالوجات أمريكية لأحدث قصات الشعر وطرق تصفيفه، مثل «التيب توب» وهي طريقة تناسب أصحاب الشعر الزنجي «الأكرت» الذين يحبون الكتابة على شعهم مثل الكتابة على النجيلة، فارسم لهم بماكينته خاصة حروف أسمائهم بارزة على رأسهم بالعربي والانجليزي أيضاً!

أما سيارات أولاد الذوات فهي حاجة ثانية، أغلبية مستوردة مرسومة بالصور الفاضحة تعلمها القبيلات الساخنة، ولا بأس من أن يصاب كل هذا وسادة صغيرة حمراء على شكل قلب، وطبيعة بإحدى صور النجمة



لقاء المؤضات



# لعبة الموت و صراع الديوث .. غرام شباب الخليج!

## يسرا ونوال الرغبة تطاردان الغراب .. في الأعلام

الشقاء الوقورة «مادونا»!

### ماقل ودل

ولأن الصيف يبق الأبواب بعنف، فالبنات.. البنات، الطفت الكائنات، في غاية السعادة لأن موسم التقاليع والموضة فل ملاه، ويبدأ الموسم الحار ببلوزات «البادي كول» القطنية الخفيفة الصغيرة جداً بأسلوب «ماقل ودل» فهي لا تكاد تصل إلى الـ «سبونكوتش» «فانتاز» الأخ الصغير، أو بلوزة أظفها الفسيل بالماء الساخن فانكشمت وضاع نصف طولها! والأمر لن يقف عند هذا الحد، فلا مانع من رسم الأيادي، والسيقان برسوم الحة السوداء التقليدية، أو استخدام الأكران الخريبة جداً في طلاء الأظفار مثل الأزرق والأخضر الفوسفسوري والأصفر، وهو اللون الخاص بالصباينة إيام اللقنين بعيدة الشيطان.. وهابدي، لم تقف عند هذا الحد من التقاليع، فهي تثقب أنفها أربعة ثقب لتجعل في كل منها أكثر من حلق مختلف الشكل والحجم، وفي أنفها حلق صغير يلمع عن بعد.. تعلق

هابدي على ممشطنا: «هذا شيء فعلته عن اقتناع، لذا فلا يهمني رأيك أو انتقاد الآخرين، المهم أن أكون مبتكرة وسعيدة بما أعمل، والشخص الذي أحبه معجب بي على هذه الحالة».

«الخطاة سرية» ويمزج من

الافتحام دخلت التقاليع للتربية لخرانة اللباس ومحيرات النوم فظهرت في حجرات البنات القمصان الرجالي، والبيادة العسكرية، وعلب السجائر، والشيشة - أحياناً - وفهر لدى الشباب - الأولاد - القمصان «البمبي» والأوروج، والمهمل والشجرادة، وعلب اللبان والأساكة، الملونة لزيم ذيل الحصان «إياه».

### ماذا حدث؟

البنات حليقات الشعر، والأولاد يذهبون لمراكز التجميل الرجالي لعمل ماسكات الأعشاب، وبايديكي للأظفار!

كل شيء أخطأه والخطة سرية، معقدة التفاصيل غير واضحة الأسباب، وإن كانت واضحة المظهر والأعراض، تشكل منها السيدة ناهد عبداً المنعم وتقول: نحن شبابات أو مراهقات كنا نحب ارتداء فساتين أمنا، على أساس أنها الأكثر أنوثة وجملاً.. وكنا ننظر لغات حمامة عند رستم وشادية على أساس أنهن المثل الأعلى فيما ينبغي أن يكون عليه

شكل أو سلوك المرأة الجميلة المثالية.

الآن؟ بناتي ينظرن لسماح (أنور) يرتدين «البناطيل» والجواكت الجلده، مظهرها وحسبون ركوب الموتوسيكلات وكل أمسياتهن تعلم «الكراتيه» أو «الكين فو»، وأكثر من هذا فقد لاحظ زوجي مؤخراً أن بعض قصصاته تختفي من دولابه ولا يجدها مع البحث والتفتيش، حتى اكتشفنا أن البنات هن اللاتي يطمعن فيها، ليذهبن بها للجامعة مع الجينز والبيادة؟!!

هل الاسترجال تقليعة هو الآخر؟ أم جنون وتمرد لم ماز؟!!

● داليا محمود - بكالوريوس تجارة - تدافع بحماس: البنات لم يسترجلن.. الرجل هو الذي صار يتشبّه بالنساء، فتأماً مثلاً اشترى معظم ملابس «الكاجوال» من المحلات الرجالي وضميرى مستريح للغاية، فالعيب ليس في أنا، ولكن في تلك المحلات التي صارت تبيع «البادي الكات» والقمصان الفسفورية المشغولة أو «الفانتاز» للرسموة والمزخرفة اللذين تفرخت فيهم الرجال!

### ● حسنا - جلال -

بكالوريوس علوم - تصنيف: لم تعد هناك رجولة أو نخوة تذكر بين الشباب الآن، معظم شباب الجاساة الآن بسبباسة وضائم وسوار ذهبي، ولا بأس من أن يكمل وجاهته الاجتماعية بسيارة أسبور حمراء على حساب «مami». رجل هذه الأيام - للأسف الشديد - لم يعد خشناً، ولا يتحمل المسئولية مثل بنات اليوم، التي قد تعمل الواحدة منهن أسرة كاملة من دولتها.

● ورد محمد محيي الدين - منسقة عين شمس - فيقول بسخرية وغيظ: أنا وزملائي بالجامعة كثيراً ما نتلفح حولنا بيتاً ويسراً بحثاً عن فتاة بمعنى «أنثى» فلا نجد (١٩) كلهن «خاشيش» أو بمعنى آخر رجالة، مثلهن مثلاً، في زين، وفي طريقة أدتهن مسوطة وانفعلاً وسلوكاً!

وأنكر مرة أنني كنت أعبر أحد الممرات الضيقة المزينة بالكليّة وأمامي أحد الزملاء، فريت على كتف باطمئنان ليمسح لي الطريق، فالتفت لي فرعاً وأدركت أنها كانت بنتاً! كيف إذن كنت أعرف (١٩) شعرباً قمصير جداً يرتدي قميصاً وينظرون وتمشي بخطوات



■ الغرب مصدّر التقاليع الشبابية

عسكرية صارمة (١٩).

### لا تشرب هذا اللبن

دكتور مصطفى إسماعيل - أستاذ علوم تكنولوجيا الأغذية - حاول تفسير الظاهرة اعتماداً على تأثير الهرمونات المختلفة بالجسم - كما جاء في بحث علمي - أن هناك بعض الهرمونات التي توضع بكميات الضخمة أو الفخاسية على الخضار لتجعل ينضجها أو تزيد من وزنها، وتكون أغلب هذه الهرمونات انثوية من مادة «الاستروجين»، وهو يرتكز في خلية البنات، وعندما يتناولها الذكر يؤثر تأثيراً مباشراً على بنيتها الأساسية، وكذلك على سلوكهم وأدائهم العام فيصبح أقرب مايكون للأنوثة!

أما التلوث بالمبيدات الحشرية، أو إحتواء الألبان المستوردة من الخارج لبلاد العالم الثالث على بعض المواد الخطيرة مثل «البيثاكتام» أو «سلفا ميثانترين».. وهيناميسين» فلها جميعاً آثار خطيرة جداً على صفات الرجولة والأنوثة أيضاً.

فيصبح الرجل ناعماً مادناً ضعيفاً والمرأة ذات صوت خشن، أو شارب وشعر كثيف وخلاه.

### رجل ضل الطريق!

ويكمل القصة:.. منير النخيلي - أستاذ طب الأمراض النفسية والعصبية - فيقول: كثيراً ما أصادف مثل هذه الحالات في عيادتي.. وهي إما فتاة هيكلية، بمعنى أن لها هيكل الفتاة لكنها ذات صدر ضخم وشعر كثيف، وشبني إلى آخره من صفات الرجولة. أو فتاة ذات مظهر كامل الأنوثة ولكن بشخصية رجل خشن، جريء، مقتحم دون حياء.. تحب أن تخطب في نفسها بنفسها، لا أن يخطبها رجل آخر وهي غالباً ما تميل للرجل الضعيف أو الناعم.

وعلى الجانب الآخر، قد يأتي لعيادتي رجال كاملو الرجولة من الناحية الفسيولوجية، لكنهم يتصرفون تصرفات البنات ويحبون ارتداء الملابس النسائية.. حتى لو كانت داخلية أيضاً.. ومنهم من يدب على إزلة شعر جسده أو من يتكلم ويضع المكيأ (١١)!

كل هذه ظواهر نفسية مرضية لنساء أو رجال ضلوا الطريق بعيداً عن مفهوم الأصلي، والسبب في ذلك قد يعتمد على الهندسة الوراثية بالدرجة الأولى، أي أنه سبب خلقي «Nature» أو قد يكون السبب بيئياً مكتسباً «Nartare».

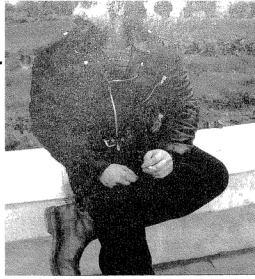
### لعبة الموت في الخليج

وعلى سبيل الرصد - أيضاً - لا يمكننا أن نغفل «تقاليع» كثير من شباب الخليج، الذين تطبيع صورتهن في الأذهان «بالدشداشة

والغفرة والعقال» ولكن هذا الزى للصباح واللقاءات الرسمية، في حين نرى صلاح «التقاليع» نفسها التي تحدثنا عنها من قبل - في المساء، وعندما يحزمون حجابهم وأحلامهم ويسافرون إلى بلاد بعيدة من أجل السباحة! وإذا ابتعدنا قليلاً عن الأزياء وتعمقنا أكثر فيما يقع هؤلاء الشباب، سنكتشف أن اللعبة الأثري، الأكثر إثارة ومقعة وخطراً، وهي اللعب بالسيارات، وطبعاً ليست أي سيارات، فالموت قريب من هذه اللعبة، والأمر يستدعي سيارات فاخرة مجهزة، وباحدًا لو كانت من ذات الدفع الرباعي، لتستطيع الصمود في حلبة السباق، وتجهز هذه السيارات بمعدات واسقف خاصة تزيد من قوة موآتيرها وتقلل حماية لأصحابها من الإصابة أو الموت عند الاصطدام أو الانقلاب.

وفي يوم الإجازة ينطلق الشباب بسياراتهم إلى الصحراء، حيث يمارسون ألعاباً مختلفة منها: «سراع الديوك» حيث يلتقي المتسابقان بسياراتهما وجهاً لوجه بأقصى سرعة، ومن يهين أو يتوقف، تصبح فضيحته «بجلاجل، بين رفاهة.. أما «التبوينات» فهي لعبة تتداخل فيها السيارات «جزاز» وهي في أقصى سرعتها.. «الخمسات» وفيها يلف المتسابق بسيارته حول نفسه عدة مرات حتى أن الأرض تهتز وكان فيها بركانا، ويقي التلحيط

وفيها تنطلق السيارة فجأة بعد أن تتعدى سرعتها مائتي كيلو متر، وباحدًا لو استطاع المتسابق الوقوف على إطارين فقط.. أما أكثر اللعبات إثارة وفعاً، فهي التي ينقلب فيها المتسابق بسيارته من أعلى جبل - عمداً - ويخرج من السيارة سالماً، وهذه الألعاب المفترضة تفسر سر ارتفاع حوادث السيارات، وبعد الضحايا في دول الخليج، حتى أنها تمثل مرتبة متقدمة جداً في الترتيب العالي. وإذا ابتعدنا قليلاً - عن عرض الأزياء واللعب بالسيارات، وفحصنا أداننا لنسمع شبابنا العربي وهو يتحدث عن أحلامه وأماله

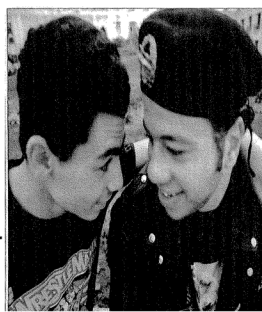


■ من قار، انما نقالمة



■ لعبة الموت في سوارع الخليج

■ فيك من يكتم السر



العرضة وسنسمع عجباً. ● شريف الهامى (جامعى) : أتمنى أن أتاى شهرة حسين فهمى لأنه مثالى الأعلى، وأن تملأ صوئى الشارع، وهذه الشهرة ستأتى لى بأموال لا حصر لها.. أما منى عزيز(زيماته فى آداب القاهرة) فقد اختارت إلهام فاشين كمثل أعلى وقالت إن النجومية الآن فى الفن، والنجم يستطيع أن يحقق كل ما يريد.

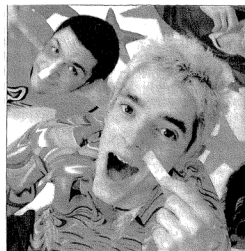
● وخالد حسن (جامعى) حلمه الكبير أن يصبح مزيغاً لامعاً، حتى يحقق ثروة كبيرة، لأن المال يصنع المستحيل.

وفي الوقت الذى لا تحلم فيه جميلة لطفى (تجارة القاهرة) بأن تصبح نجمة أو واقصة تطل على الناس من التلفزيون وتتحدث عن زيجاتها المتعددة، فهي تتمنى أن تصبح وزيرة مثل دكتورة نوال التلاوى، وترى أن منصب الوزيرة - أيضاً - سيحقق لها الشهرة والمال، الذى تعشقه وتتمنى أن يكون بين يديها بلا عدا! .. نسمع غادة مصطفى (إسائنس حقوق) عن حلم بصوت عال: أنا على استعداد للسير فى أى طريق يوصلنى للنجومية.. نفسى أكون مثل شيريهان، التى يلفت حولها الجميع عندما تاتى للكلية، حيث تدرس معنا، ونفسي أيضاً كندى فوس كثيرة قوى، لأنها كل أحلامي ولأبد من تحقيقها!!

ومن القاهرة ننتقل إلى السعودية لنسمع ما نقله لنا مراسلنا فى جدة - على مسعود : الهاتف الجوال - سامحه الله - هو الحلم الذى انتظره بصبر منذ شهر عديدة ، سعد السمرانى - موظف فى الخطوط الجوية السعودية - ويواصل : قدمت طلب الحصول على التليفون «الجوال» وتمتيت أن ألباس بدائى هذا المخلوق العجيب، مثل كثير من أصدقائى، لأتصل بالوالدين والأحباب من أى مكان موجود فيه، لكن دورى لم يأت حتى الآن.. ومآزات انتظر.

لكن الهاتف ليس وحده.. فنانة أحلام سعد طولة تبدأ من أميتها بأن يصمم رجل أعمال شهيراً، له صولات وجولات فى عالم الاسهم والبورصة، وتسر ببناء «فيللا» على شاطئ، جدة وتنتهى بأمنيات متواضعة، تمثل فى مقابلة الطربة اللبنانية نوال الزغبى، والتعبير عن إعجابها بجمالها.

يقول : قبل الزواج كنت مثل كل الشباب أحلم بالعروسة والشفقة.. لكن ذلك تحقق بعون الأهل ودين تعب وعرق، وتفسيرت الأحلام والتطلعات، واتسع حجم الأمانى، وأصبحت لدى مسيل تجارية وبدأت فى العمل فى مشروعات بسيطة، لكنى - بين اللحظة والأخرى



## البات يحل في صفت وبتباع كرة القدم

- اغضض عيني وأتصور نفسي رجل أعمال معروفًا يملك الملايين ويعمل تحت قبضاته عشرات الموظفين، ويبدأ الصحف تصريحات وأخبارًا بتتبعه كاميرات التلفزيون أين ذهب؟... وأتصور أن ذلك بعيد مادام عندي الاصرار والعزم، وكثير من رجال الأعمال بدأوا مثلًا بدأت.

وبصراحة أنا مغرم بالفن وأهله وبمعجب - حتى شعر رأسي - بفول الزغبى التي تمك أحساساً قوياً وجمالاً أخاذاً كما تشدني الفنانة يسرا.

● باسم الشهراني - طالب فني - متابع جيد لكل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، مغرم جداً بالسينما - وأهله، ويتركز كل أحلامه في هذا الاتجاه، لا يفوته كاسيت جديد أو أغنية طرحها إحدى القنوات الفضائية، يعلم بأن تكوين لديه مكتبة متفرقة في هذا المجال تضم أندر الأغاني وأقربها إلى قلبه.

يتابع الأفلام المصرية جيديدها وقديدها، ولا يعضى الصيف دون أن يتابع الموسم المسرحي المثير الذي تعج به مسارح هوليوود الشرق، مغرم جداً بالفنانة يسرا، ويحلم بمقابلة شيرين سيف النصر.. تحقق حلمه في الموسم الماضي وحصل على توقيع ليلى علوي وكلمات رقيقة مكتوبة بخط يدها، ويتمنى أن يحظى بالتوقيع نفسه من جيهان نصر هذا الصيف.

يقول : قد تتصورون أن أحلامي سانحة ولا قيمة لها.. لكن لكل الشباب في عصرى يحملون مثلي، فانا لا أفكر في الزواج الآن فالطريق مازال طويلاً واحتاج للعمل أولاً حتى أستطيع تدبير متطلباتي، ولا أفكر في العمل فكل أملي أن أنهى دراساتي وأتفرغ للحياة العملية. في أحيان كثيرة أظن أن أحلامي غريبة لكنى لا أستطيع أن أتخلص منها، فقد نشأت على العنقوتات الفضائية التي صارت تملأ كل الجيوب، وصارت تأثيرها واضحاً في كل هذا الجيل.

السفر والزفة في كل بلدان العالم هو ما يشغل بال عمر القرشي - موظف - يقول تعودت في الصيف أن أطيّر إلى القاهرة أو الدار البيضاء، لتغيير الجو والاستمتاع بالمناطق الخلابة والعروض المسرحية، والتعرف على ناس جديده، فكما يقولون في السفر سبع فوائد، وعلى مدار العام كله انتظر الصيف حتى يجمعني السفر مع أصدقائي، وأتسر على حياتي الأسرية التي أظال حبيساً لها طوال الوقت، لا أنكر أنني مثل شباب آخرين أحلم بالزواج مرة ثانية وثالثة لكن ذلك يحتاج إلى أموال كثيرة قد لا أستطيع توفيرها الآن، وقد يجلب على مشاكل لا أقدر عليها الآن.

● سارة الولد - طالبة جامعية - تتمنى أن تصبح سيدة أعمال مشهورة تتقو على الرجال، فتؤكد للجميع أن المرأة قادرة على النجاح في أي مجال.. وأن البنات في الخليج لم يعدن دورهن يتسوقن على الزواج وأنجاب الأولاد والمشاركة في الأعمال النسائية فقط بل يمكنهن منافسة الرجال ويتفكرن الفرصة فقط. وتقول - مثل كل البنات أفكر في فارس الأحلام الذي ينهمنى ويعطينى قنراً كبيراً من الحرية التي استحقها.

أحلم بشباب يفكر معي ويشاركني همومي ومشاعري، يُقاسمني الفرحة والألم، إنسان شرقي يعرف أن للمرأة حقوقاً مثلها لها واجبات.. لكن مشروع الزواج هذا أؤجله للمستقبل، فانا مملوءة بالطموحات والأحلام على أن أكون سيدة أعمال، وأتمنى أن أحقق ذلك أولاً، خصوصاً أن لدى مشروعاً صغيراً سأبدأ به وأتمنى أن يكبر بعد ذلك ليتحقق حلمي الأكبر.

وإذا كانت سارة مهمته بـ «البيزنس» فهناك فتيات كثيرات يتركزن حلمهن في فارس الأحلام.. وهناك من تهتم بكثرة القوم وتفرغ كل شغائنها النفسية فيها، وهناك من يجذبها أهل الفن وترى في نجوم ونجمات السينما نفسها، وهناك أيضاً أحلام بسيطة قد تبدو أماناً سانحة.

● هند العتيبي - ١٧ عاماً - لا تتركز التليفزيون إلا لتعود إليه مرة أخرى، مفتونة بالفن وأهله، وتتمنى أن تتاح لها الفرصة لرؤية



الفنانة الأيقية ديانا حداد، والمطلة شيرين سيف النصر، لكنها مفتونة أيضاً بالنجم الكبير أحمد زكي وتعجبها شياكة بإقامة محمود حميدة ويطربها عصفور الخليج عبد المجيد عبدالله.

تقول : نحن نحلم بما يشغل تفكيرنا، وبصراحة أنا وميلائي نشغلنا أشياء كثيرة.. قد نفكر في الزواج لكننا لا نستطيع أن نربح به ونحلم في صمت، لكننا نفكر بصوت عالٍ في الفن وكرة القدم، نتابع المباريات ونشاهد نجوم اللعبة ونتمسك لبعض الأندية.. نخطف ويتفق كثيراً، لكننا في النهاية نحلم أحلاماً مشتركة ولا نشغل أنفسنا بالأشياء البعيدة عن متناولنا.

وكثيراً من سيدات الشاليات تتركز أحلام ربا عساف في الذهب والمالاس الأنيقة.. تقول : أحلم باقتناء كم كبير من اللشغولات الذهبية، وأتمنى شراء كل المالاس الأنيقة والموديلات الجديدة التي تنزل إلى الأسواق، وأخفى أنني أسارع لتحقيق هذه الأحلام مع نهاية كل شهر حين أقبض راتبي.

لا مجال للأحلام الكبيرة، ولا أشغل نفسي بالسياسة والاقتصاد والأشياء الكبيرة التي أسمع عنها في النشرات والصحف فالرجال هم الأقرب للتفكير في هذه الأمور، كما أنني مقتنعة بأنني لن أغير الكون وإن مشاغلي حياتي هي الأولى باهتمامي وأحلامي.

### بدون إدانة

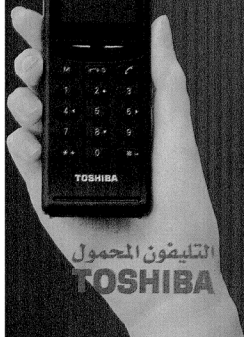
وكما أعتقد، لا يكن موضوعنا هو محاكمة الشباب العربي أو إدانته، ولكننا فقط نرأنا أن نرصد ونسمع، وقد فعلنا، ألاما علماء النفس والاجتماع والدين والإعلام، فليقولوا ما يريدون، إنهم في واد والشباب في واد آخر! وإن كان البعض سيؤي أن ما قدمنا في هذا التحقيق لا يعبر عن كل الشباب العربي، فإنه - على الأقل - يعبر عن قطاع كبير منه، يعيش بيننا ويتنفس هوائنا، ولكننا نحرص دائماً على انتقاده ومهاجمته دون أن نمسح فرصة التعبير عن نفسه. مما اضطره إلى تكوين حزب في مجتمعاتنا يتبرع شعار «لا في وجوهنا» ■

GSM

تصميم وراءه فكر..  
يعطيك سلاسة الإتصال  
وجمال الشكل

يكفى أنه توشيبا وبضمان العربي

L I M E L I N E



التليفون المحمول  
**TOSHIBA**



شركة العربي للنجارة والصناعة  
للاستعلام ومزيد من المعلومات  
القطاع التجارى  
تليفون وفاكس ٥٧٨١٨٥٠



A black and white portrait of a woman with dark hair, looking directly at the camera with a slight smile. She is wearing a dark garment with a light-colored strap over her shoulder. The background is dark and textured.

# جماليات بيروت.. والأحمر «الجرىء»!

بيروت  
عدسة:  
أحمد الأسعد

■ وجوه لمجموعة من العارضات



■ أنا قلبي إليك  
مبال

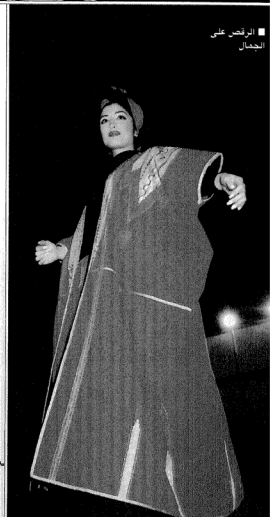


## ١٦ هو عرض خاص جدا

«للجري» و الجميلة»..

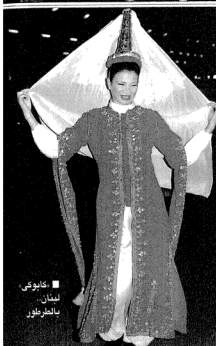
ولكن برؤية عربية خالصة..  
فالتقاسيم شرقية، و الخطوط  
فضفاضة، و«الموتيفات» من  
وحى الفن الإسلامى القديم  
فوق الصدر و على الأطراف..  
إنها آخر صيحات الموضة  
تخرج من كتب التراث العربى  
العتيق.. بلون الأحمر القانى  
الجريء، وحشمة سيدات  
الشرق الوقور، المتحفظ دائما  
على أسرار جماله، وجاذبية  
فنونه وزخرفاته!!  
جيهان الغرباوى

■ الرفص على  
الجمال

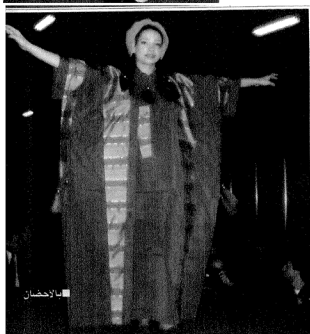




أنا هنا  
يا من  
الحلال



■ كايوش  
لبنان  
بالطرطور



■ بالاحسان

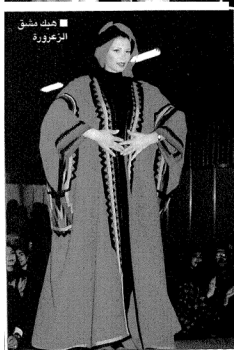
العرض كان في بيروت  
للمصممة اللبنانية «إلهام  
شرباتي» التي جسدت  
خيالها الحر، وثقافتها  
العربية، في أزياء متفائلة  
الألوان ما بين «الأصفر  
الكناري» و«البنّي الجملي»،  
«الأزرق السماوي»، «البيج  
الكريم»، و«الأبيض  
السكري»..

وفي موديلات عربية  
التفاصيل، لها شكل العباة  
الواسعة، و العمامة العالية..  
تصاحبها إكسسوارات  
تؤكد طابعها المميز، وتعيد  
كتابة تاريخها البعيد.. منها  
«الطربوش التركي»،  
والعصاة، والنعل الجلدي  
العريض بمحاذاة الأرض  
تماما..

بعض الموديلات  
صاحبها أيضا وشاح أسود  
من «التل الأسبوطي»  
المشغول بخيوط الفضة  
البارزة.. وبعضها كان موقعاً  
بخيوط القيطان المذهب على  
الاكتاف والأكمام والذيل  
والصدر أيضا..  
ويشكل عام كان العرض  
مبهجاً، راقصاً.. نابضاً  
بالشباب، وروح الشعب  
اللبناني دائم الحماس،  
متجدد الأمل، متوقد  
الإحساس ■



■ الهجوم الكاسح  
بـ «التل الأسبوطي»



■ حيك دمشق  
الزعرورة



■ يا الله.. حلوة قوي



■ طاب يا  
حمام



عطر  
**جيفيف**

من جان فرانكو فيريه  
عطر عام ٢٠٠٠  
لكل الأعمار

PER TE: EAU DE TOILETTE

**GIEFFEEFE**  
GIANFRANCO FERRE

DAR  
**SANAM**  
INTERNATIONAL

شركة دار سنم العالمية

## ● أناييس ، أناييس ANAIS ANAIS

يعتبر هذا العطر رمزاً للرومانسية الراقية من كاشاريل الذي صنعه من مزيج رائع من أجمل الزهور مثل الورد والأليس وزهور البرتقال مع السك.

## عطور مرحلة منعشة

هذه أيضاً تحتوي على الزهور ولكن ينافسها في الزجاجة نفسها الفاخرة والأخشاب والتوابل.

● جيبور JAIPUR: بوشرون يقدم هذا العطر المميز الذي تنبعث منه رائحة فواكه الصيف مثل الخوخ والمشمش والبرقوق مع الزهور.

● أول إياوت أيف ALL ABOUT EVE: كل شيء عن حواء، هذا ما يقوله أحدث عطور جوب. وفيه تستمتعين بتغيير اللقاح الأخضر مع الياسمين.

● توكاد TOCADE: من «دوشا» هذا العطر هدية للمرأة المصرية كثيرة الحركة والنشاط ويتكون من خليط رائع من العنبر مع الفانيليا والورد والياسمين.

● دولتش فيتا DOLECH VITA: إذا كنت سيدة مرحلة محبة للحياة عليك بتجربة هذا العطر من كريستيان ديور بما فيه من قرنفل وورد وأخشاب. ● تاليسمان TALISMAN: عطر بالينسياجا الشهير يجمع بين الأخشاب واليوسفي والأوركيد.

## البنفسج والأليس

● فلور FLORE: أحدث عطور مصممة الأزياء كارولينا ميريرا، أنيق وهادئ، يتعاقق فيه الياسمين مع النرجس مع القزفل.

● كاشايا KASHAYA: عطر شفاف نقي، من أحدث منتجات الصمم الياباني كنزو. له عبير خاص يتكون من باقة من الزهور الشرقية النادرة.

● ألور ALLURE: من شانيل هذا العطر الجذاب العصري يجمع بين الياسمين والورد مع الصندل.

● شانزليزيه CHAMPS ELYSEES: يحمل هذا العطر الذي يقدمه «جيرلان» اسم أشهر الشوارع الباريسية بكل ما ترمز إليه من أناقة ويحتوي على مزيج من الزهور منها الورد واللوز.

● إترنيتي ETERNITY: قصة الحب الأبدية، هذا هو عطر كالفين كلين إترنيتي، باقة من زهور الحب والرومانسية.

## عطور كلاسيكية رومانسية

هناك عطور تعبير عن المرأة التي تثق أكثر بذاتها وأنوثتها، وهي في العادة تكون أكثر تركيزاً من المجموعة السابقة: ● إينويساس INNOCECE: كلوية يقدم هذا العطر الذي يحمل اسم البراءة للمرأة الرومانسية التي تعشق الأحلام وقد جمع فيه بين البنفسج والورد والجيرانيم.

## ١٣ لأن لكل امرأة شخصية

مميزة، فإن لها أيضاً

عطرها المميز، والعطر يعكس

شخصية كل سيدة وحالتها النفسية.

## جيهان مصطفى

وعطور الربيع أشك تحتوي على الزهور بأشكال مختلفة فلم تعد الزهور تناسب المرأة الرومانسية الحالة فقط، وإنما هناك تركيبات أخرى تضاف للزهور مثل الفواكه أو الأعشاب لتتناسب أنماطاً أخرى من الشخصية مثل المرأة العاملة الجادة أو الجريئة أو العصرية. شركات التجميل تتنافس كل موسم لتقديم أجمل باقة من العطور نستعرض منها أهم ما تقدمه كبرى بيوت الموضة لتختاري منها ما يناسبك.

## عطور هادئة شغافة

بعض السيدات يملن إلى العطور الهادئة الراقية التي تعتمد أساساً على عبير الزهور: ● كاريتا CARITA: عطر يحمل اسم بيت تجميل فرنسي شهير، رقيق يتكون من

كل زهور الربيع.. في زجاجة عطر

# شخصيتك تحدد عطرك المناسب

أحدث العطور:  
زهور وفواكه  
وأخشاب



## أبعد هوز

ماله بنا هذا الجيل الذي لا يريد أن يترك لنا شيئاً ولا حتى حرية الاختيار؟ جلست على المقهى، وما أكثر ما حذرني والذي يرحمه الله من الجلوس على المقهى كالصبيح والمواطلة، لكنني الآن أدرك أن للمقهى فوائد لا يدركها إلا أصحاب الخبرة ومعتادي الجلوس عليها، الذين يعرفون أنواعها و يميزون الفروق بينها. فالمقهى المظلل على ناصية مشمسة يصلح للمشروبات الصباحية، لكنه مكروه في أماسي الشتاء الباردة، ويفضل عليه المقهى المكون ذو الأبواب الزجاجية المغلقة، حتى ترى الناس في الشوارع، بينما أنت تحضني كوباً من السحلب الساخن أو تجذب أنفاساً من شيشة معطرة.

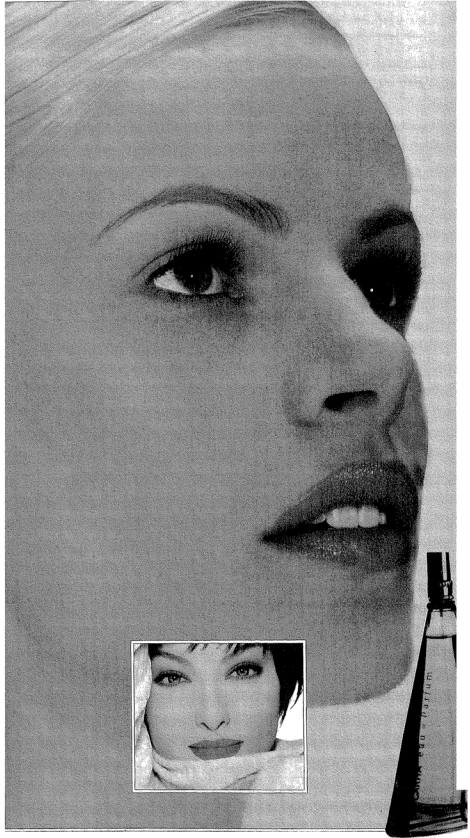
على هذا المقهى كان لنا «يوم ما» يشبه الفنوة. هو وأنا وجيهور من الرواد راحوا يتابعون حوارنا، جلست إلى جوارهم. أحد أرباب المعاشات من أصحاب القديمة المظلمة في ارتياد مثل هذه الأماكن، كان يندفن لحناً عندما تبهته اتضح لي أنه أحد أدوار الست مخيرة المهينة. راح ينقر بأصابعه على رخام المتضدة الباردة أمامه، وقد تسلطن مع اللحن مرديداً «أسمر ملك، مالاك روحي. يا حبيبي تعالى. تعالى بالعجل، التقت إلي فجأة وقد أنهشه إضغاثي. قال: وأنتم ماذا تفنون يا سميرة سلامك من الآه، ومغرم يا ليل، ولست أدري ماذا أيضاً؟

قلت وقد تحفرت لرد الهجوم: بل ونسمع أيضاً سبائيسى جيرلز وفانيسا بارادي ويروس سبرنجستين.. هل سمعت عنهم؟

أجاب وقد أعجبته المباشرة: بل سمعت عن ساداتهم أمثال الشيخ سيد درويش، وعبد الحليم الحفنا، ومحمد عثمان ويوسف المنيلاوي.

وكانه قد فرغ مني. عاد إلى دندنته، بينما رحت أنا أردد بصوت مسموع أريد به أن ألفت انتباهه. آه ماكرينا، لكنه كان يخلق هناك. بعيداً لست أدري أين!!

سامي فريد



خريطة  
ثمنها  
٢ بلايين دولار

# العروسة والوظيفة حسب العوامل الوراثية

1 وغير ذلك من الأمراض، والعلماء الأمريكيون يعملون بجد واجتهاد حتى أنهم يتوقعون الانتهاء من تحديد الخريطة الجينية للإنسان عام ٢٠٠٣ بدلاً من ٢٠٠٥ وحتى عام ١٩٩٦ تم اكتشاف ١٠٠٦ أمراض جينية وتحديد الجينات المسببة لها ومحاولة علاجها، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى أكثر من ٣ آلاف مرض عام ٢٠٠٠.

ترى هل يمكن أن تسبب هذه المعرفة نوعاً من القلق النفسي الذي يفوق المرض نفسه؟ والإجابة مازالت محل بحث لإيجاد حل يوازن بين فوائد المعرفة وأضرارها لكي لا تصبح مثل الذين وصفهم الآتي الشريفة «لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم سوءكم»، فعلى سبيل المثال الجين المسبب لسرطان الثدي وسرطان الثدي ويسمى BRCA 1 والذي إذا حدث فيه طفرة معينة فإن احتمال الإصابة بسرطان الثدي يصل إلى ٨٠٪/٨٠ وسرطان الثدي يصل إلى ٥٠٪/٥٠ وذلك إذا كان أحد أفراد العائلة قد أصيب بالمرض قبل ذلك، فما هو الحل إذا اكتشف الطبيب أن العروس المقبلة على الزواج سوف تصاب بأحد هذين النوعين من السرطان وطب منها أن تجري عملية لإزالة الثدي أو الثدي حتى تظل من خطر الإصابة بهما؟ هل يكون من الحكمة أن يفعل الطبيب ذلك؟ وكذلك الحال في حالة اكتشاف الجين المسبب لمرض «الزهايمر» الذي يصيب الإنسان في مرحلة الشيخوخة وأعراضه كثيرة منها فقدان الذاكرة وعيم القدرة على المشي والكلام والأكال وغير ذلك، فهل يمكن أن يعيش الإنسان حياة سعيدة في الستين عاماً الأولى من عمره وهو يعلم أنه سوف يصاب بهذا المرض في يوم لا يعلمه.

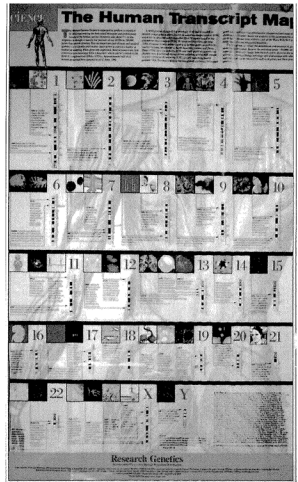
ولهذا تثار الآن تساؤلات كثيرة ومناقشات في الولايات المتحدة عن البروتوكول الذي يحدد ما الذي يجب أن يقال وإن يقال؟ وهل إخفاء هذه الحقائق عن الطرف الآخر أو الشريك يعتبر عدم أمانة؟ وهل إخباره بها يعتبر إفشاء أسر من أسرار المريض والمهنة؟ كل هذه أسئلة مازالت الإجابة عليها محل جدل لم يسم بهد. ثم تأتي منطقة أخرى للجدل ألا وهي: ترى إذا اكتشف الأطباء من خلال الخريطة الجينية للإنسان أنه سوف يصاب بالسرطان مثلاً أو يتصلب الشرايين أو بأحد أمراض الأعصاب الوراثية المزمنة أو بالسكسر، وتقدم هذا المريض لكي يشترك في التأمين الصحي فهل يحق للشركة أن تمتنع عن علاجه إذا أصيب بهذه الأمراض في مرحلة لاحقة على اعتبار أن أهم شروط التأمين هو عدم مسؤولية شركة التأمين من علاج الحالات المرضية الموجودة قبل تاريخ التعاقد، وبالتالي فهذا العيب الجيني يعتبر حالة موجودة منذ الولادة عند مريض المستقبل الذي لم يظهر عنده المرض بعد. ■

ذهب العريس الشاب إلى منزل عروسته لكي يطلب يديها، وقابله الأب مرحباً بقوله: من ناحيتي لا مانع عندي ولكن رى ما أنت عارف إحنا بنشترى (جينات) راجل، وفي الحال أخرج العريس من جيبه الخريطة الخاصة به مرفقاً بها التقرير الطبي وبعد ما اطمان الأب ضغط على يديه وقال: مبروك يا بني.

د. عبدالهادي مصباح

هذا هو الحوار الذي يمكن أن يجري بين العريس والعريس ووالد العروسة عام ٢٠٠٥ حيث ستكون هناك خريطة تصف كل الجينات الوراثية في جسم الإنسان وعلاقتها بما سوف يصيبه أو يصيب نريته من أمراض وما يمكن أن يأتي به زواجه من هذه المرأة بالذات من علل وأمراض.

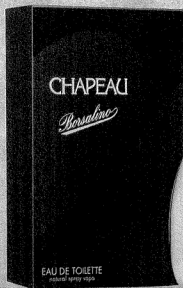
والخلية الواحدة تحتوي على حوالي مائة ألف جين وراثي تقريباً ليست كلها عاملة ونشيطة، إلا أن الجينات التي لا تعمل يمكن أن تورث لتعمل في الأجيال القادمة وهكذا تنتوع الصفات الوراثية للأجيال على مر العصور والأزمان، وربما كان مشروع «الخريطة الجينية البشرية» الذي وافق عليه الكونجرس الأمريكي لتقوم به المعاهد القومية للصحة NIH بالولايات المتحدة من أهم وأضخم المشروعات التي سوف تتكلف ٣ بلايين من الدولارات وقد بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٩٠ ومن المفترض أن ينتهي في عام ٢٠٠٥ حيث يتكهن العلماء قد انتهوا من تحديد كل الجينات الوراثية في الخلية البشرية، وأخذوا على يدك كمبيوتر التسلسل الطبيعي للحمض النووي بحيث يمكنهم من اكتشاف أي طفرة أو تغيير في تركيب الجينات وبالتالي يمكنهم أن يعرفوا إن كان هذا الشخص سوف يصاب في المستقبل بعرض معين مثل السكر وتصلب الشرايين وأمراض الأعصاب والعضلات التي تظهر في مرحلة متأخرة من العمر مثل مرض الزهايمر وضمر العضلات وغيرها، وكذلك الأورام المختلفة التي يمكن اكتشاف قابلية الإنسان للإصابة بها مثل سرطان الثدي الذي يمكن أن يتكشف من خلال وجود جين يسمى BRCA



الخريطة الجينية

شابو  
من بورساليانو  
CHAPEAU

*Borsalino*



Eau de Toilette Pour Homme

شركة دار سنم العالمية

DAR  
SANAM  
INTERNATIONAL

إنهم يبيعون  
الوهم  
في الغرب:

## نحن نجمد جثثك!

«إنهم حقاً يبيعون الوهم»..

هذا أصدق تعبير يمكن أن

يقال عن دعوة إحدى المؤسسات

لتجميد الجسد البشري بعد الوفاة

في درجة ١٩٦ تحت الصفر.

انتظاراً لما قد يبوح به العلم من

أسرار في المستقبل تسهم في عودة

الحياة إلى الجسد.

هذه الفكرة تتبناها الآن مؤسسة «الكور» لمعامل امتداد الحياة بولاية أريزونا الأمريكية، ولها فروع في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وتقوم فلسفتها على زرع وهم الحياة لأطول عمر ممكن وتركز على أبحاث المستقبل.

وقد بدأ عدد من المواطنين الأمريكيين والأوروبيين في كتابة وصية بتجميد أجسادهم عند درجة ١٩٦ تحت الصفر بعد وفاتهم، على أمل أن يتمكن العلم مستقبلاً من إعادتهم إلى الحياة مرة أخرى، فعندما يأتي اليوم المحتوم وتكتب شهادة الوفاة، توضع الجثة بسرعة في عربة أو طائرة إسعاف مخصصة لهذا الغرض، حيث يتم سحب الدم خارج الفرد ويحل محله الجلسرين، ثم يجمد الجسم في حمام من الثلج الجاف والسليكون، ويوضع في صندوق عازل، حيث المرحلة الأخيرة من العملية التي يطلق عليها «التعليق المؤقت»، ويتم التخزين في نيتروجين سائل، وتظل الجثة بداخل فراغ هائل حتى يحين الوقت - إذا كان سيحين - لإعادتها للحياة ويرجع سبب تصديق هؤلاء المواطنين في إمكان ذلك - كما تقول صحيفة «الأيونيزر» البريطانية - إلى البحث الذي قام به فريق طبي من جامعة برينستون بجنوب أفريقيا، وشاركت في تمويله مؤسسة «الكور»، حيث تمكن هؤلاء العلماء من إنعاش قلب فئار تم تجميده من قبل إلى ١٩٦ درجة تحت الصفر، وبعد هذا أكبر نجاح في هذا المجال، مما يعني أنه يمكن تخزين عضو من أعضاء الجسم وإعادته للحياة من أجل زراعته ونقله لشخص آخر، ويؤكد هذا الفريق الطبي أن هدفهم تجميد الجسم بأكمله وإعائته للحياة مرة أخرى، فهذه مجرد تضمينات تدخل في باب الخيال العلمي، وبعد العلماء القائلون عليها كالمجنين.

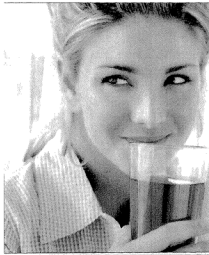
وينطبق هذا أيضاً على أفكار عمليات امتداد جينات الـ DNA «الحمض النووي» التي تقوم بها كيميوات بيولوجية للتحكم في نمو الخلايا، حيث يرى القائلون بهذه العمليات أنهم سيتمكنون من زرع كل أجزاء الجلد البشري في العمل عام ٢٠٠١، ويهدف هذا المشروع لوضع خطة لتصميم بشري داخل الجينات، كما يرون أن أمراض السرطان والقلب سيمنع علاجها خلال ١٠ أو ١٥ سنة، ويصحق الجينات المسببة لها.. لكن العلماء يؤكدون أنها مجرد نظرية، وأن القوانين الكيميائية والطبيعية تحول دون تحقيق هذا البناء المعقد للجزيئات.

## خبر وسؤال

### مشاهدة التلفزيون

تستهلك ٢٠٪ من الطاقة أكثر من الاستلقاء على السرير بدون مجهود، مثلاً في ذلك مثل القراءة أو الكتابة، أما السير فيحرق نصف الطاقة المستهلكة في الجلوس بدون عمل.. فهل يتحرك الكسالى؟  
■ اكتشف الأطباء أن النساء ممن يشربن القهوة أقل تعرضاً للانتحار ممن لا يشربنها.. هل هي دعوة لشرب القهوة؟

■ أوضحت دراسة طبية أن الأطفال الذين أجروا جراحة استئصال اللوزتين هم الذين تمت تغذيتهم صناعياً، ويعتقد الأطباء أن لبن الأم يعمل على القضاء على العدوى.. فهل تحرس الأمهات على الرضاعة الطبيعية؟



الفلافونيات (Flavonoids) الضرورية في نظامنا الغذائي، حيث إن الشاي يعدنا بأكثر من نصف الكمية التي يحتاجها الجسم. ونذكر الدراسات أيضاً أن صلبة الفلافونيات الصفراء الموجودة بالشاي لها فائدة هامة، حيث تخفف نسبة الكوليسترول في الدم، ويعتقد الباحثون أن هذه المادة تعب دوراً في هدم ومقاومة بعض العمليات البيولوجية التي تؤدي للإصابة بالسرطان. وقد ركزت الدراسات على فوائد الشاي الأخضر وإن الشاي الغامق مفيد أيضاً، حيث أنه يمد الجسم بحوالي ١٥٪ من الكالسيوم

كشفت دراسة طبية حديثة في بريطانيا أن شرب الشاي لا يؤثر إيجابياً فقط على الحالة المزاجية، بل إن شربه بانتظام يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بعدة أمراض خطيرة. وأشارت الدراسة إلى أن شرب خمسة أكواب من الشاي يومياً يقلل من خطر الإصابة بالسرطان المماغية بنسبة ٧٠٪، وحسبما أوضح العلماء، فإن الفائدة الصحية التي تعود من شرب الشاي هي أنه يحتوي على مضادات تحمي خلايا الجسم من التدمير بشكل عشوائي. ويعتبر الشاي هو المشروب المفضل لدى الإنجليز، حيث إنه المصدر الأساسي لصبغة

هناجين شاي  
تحليل  
من السرطان!



رؤوف عياد



صدق..  
وحقت ألا  
تصدق!

# تنازل صدام عن الحكم وفاروق حسنى وزيراً للداخلية

صرخ الفنان أحمد ماهر وقفز من مكانه وراح يصرخ ويخبط  
بيديه على رأسه عندما استقبل خبر انتحار الفنانة الراحلة

يسرا .. وقال وهو يهذى وكأنه يسأل نفسه : انتحرت؟ .. لماذا فعلت هذا؟

وراح يناديها وهو فى حالة هستيرية : يسرا.. يسرا.. يسرا..!

حسن الألفى بموجات متلاحقة من الضحك والتعليقات الساخرة فى الأوساط الثقافية والسياسية على حد سواء.  
يس سراج الدين - زعيم المعارضة بمجلس الشعب - علق على القرار قاتلاً : تعيين رجل مدنى وزيراً للداخلية ليس جيداً ولا غريباً على تاريخنا السياسى .. ولكن المشكلة أن فاروق حسنى «مدنى» أكثر من اللازم... وبعد وصلة من الضحك اكمل: مستحيل.. هذا مستحيل، لأنه لو صبح هذا الخبر ستكون المشكلة كبيرة، وساعترض على ذلك بشدة، لأن مواهب «الأخ» الفاضل فاروق حسنى لا تتناسب مطلقاً مع وزارة الداخلية!

أما الدكتور على لطفي - رئيس الوزراء المصرى الأسبق - فاستقبل الخبر مندهشاً وقال: «مش معقول .. لم أسمع فى حياتى بشيء كهذا.. لماذا فاروق حسنى بالذات؟ .. أكيد فيه حاجة غلط».

الكاتب المسرحى الفريد فرج «قال بجديّة : الخبر مفاجأة.. ولا أعرف ماذا أقول.. ولكنى أعتقد أن وزارة الداخلية مسئولية كبيرة وتحتاج جهداً كبيراً... وعلى أية حال المفاجأة سارة .. واتمنى لووزير الداخلية الجديد «فاروق حسنى» كل التوفيق فى مهامه الجسيمة»!

وأمام الخبر نفسه علق الأديب خيرى شلبي: «مش ممكن أبداً... وماهى علاقة وزير الثقافة بالداخلية؟ ثم أين سيذهب حسن الألفى؟.. والأهم من هذا.. ماهى خطة فاروق حسنى الأمنية الجديدة؟.. هل سيبأخذ معه محمد غنيم ويعينه مديراً لأن القاهرة.. ويصبح سمير غريب مديراً لأن القاهرة؟.. ويتفجر الروايات إدار الخراط فى

للايسترو سليم سحاب - برغم أنه لا يعرفها معرفة شخصية - صاح : ياخسارة.. يايسرا! وقال إنه كان يحبها جداً جداً جداً لأنها فنانة رائعة وتعد من أفضل الفنانات على الساحة المصرية.. والعربية أيضاً.. وحتى الأسباب التى دفعتها إلى الانتحار وقال أيضاً : يبدو أنها كانت تعيسة جداً فى حياتها، ببليل أنها كانت تمثل بعصبية واضحة، وأحياناً تبدو «حساسة» أكثر من اللازم

ولكن برغم كل شيء - قال سحاب بعد سماعه الخبر - لم أتوقع هذا هذه النهاية المؤسفة.. وكنت أتمنى لو كنت تعرفت عليها أثناء حياتها.. ولم ينس أن يدع لها بالرحمة «بقى»! أعوذ بالله.. ياساتر يارب .. لا حول ولا قوة إلا بالله هكذا استقبل المذيع جمال الشاعر خبر انتحار يسرا.. وبعد فترة صمت قال «وجعت قلبى فعلاً.. «البيت» دى كانت غليانة.. وكانت حياتها مليانة.. صحيح أننى لم أكن على علاقة شخصية بها، ولكنى أحببتها كشأنه قابلتها آخر مرة مع حسن فهمى - صديقى - وكنا جميعاً فى توشكى مع الرئيس .. كانت سعيدة جداً.. وتضحك طوال الوقت.. لأن جو الصحراء أعجبها.. وأعتقد أنها كانت آخر من غادر المنطقة يومها».. «نصيبها «بقى».. وربما انتحارها بهذا الشكل يجعل منها أسطورة مثل «مارلين مونرو».. على مستوى مصر والبلاد العربية لأنه فى نروة النجاح والتلق الفنى.. والأنساب مجهولة.. لا حول ولا قوة إلا بالله»  
نشوى سلامة - ٢٧ عاماً - سالت بهدشة : انتحرت؟ ما الذى دفعها للانتحار؟ من الممكن أن تكون قتلت..

وعلى العكس تماماً.. كان استقبال خبر تعيين فاروق حسنى وزيراً للداخلية بدلاً من



يسرا ■

انتحار يسرا..  
وزواج أشهر  
وزير عازب



الضحك ويكل : يا خير أسود.. هذا الكلام يعنى أننى ربما تم تعيينى مديراً لأن الإسكندرية!

عندما قلنا إنه صدر القرار بموتة ممدوح الليثى لمنصبه السابق كرئيس لقطاع الإنتاج صاح الفنان جلال عيسى «مش ممكن أبداً .. هذا مستحيل كيف يعوز.. هل تاكلمت من هذا الخبر.. مصيبة كبيرة لوحدث هذا».. وقفز عبدالعزيز طلبة - صحفي فى جريدة عربية - من مقعده بمجرد سماع الخبر واتجه إلى جهاز الفاكس ، وعلق بحماس وهو يستعد لإرساله لجريدته : إنه خير الموسم.. خير شيعيل الدنيا.. خاصة بعد سلسلة الفضائح والاستقالات والمهازل التى أثارها الليثى فى الفترة الأخيرة.. وبعد ٢٦ اتهاماً بالسرقة والفساد واستغلال النفوذ! ومن الفتوى الدينية بتحليل الاستساخ البشرى على غرار النجعة «والى» .. أكد الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة عين شمس قاتلاً هناك خطأ فى الفهم أو فى كتابة الخبر الخاص بالفنوى..



## قطرات

هذه أوراق ليست منسية، لوجوه خليجية، تحت ملامحها التاريخ والجغرافيا  
هي فتاة في عمر اكتمال العمر، ونضوج  
المر قبل ان يستسلم لتيوتن نيوتن ويخبط  
بتراب الأرض. وادت في فيها ملعقة من  
عاشا، وفي ظفها هواء الملحان الجاف.  
عماس بدأت انوثتها تلحن من سمراء، قرت  
ان تحزن من سجن الفراغ وتفكر في  
صمت، وعندما اشتعل الصمت في داخلها،  
امسكت بالقلم وكبكت وأرسلت إلى صحف  
في بلاد بعيدة.

كثبت عن قصر أسرته الكبير، وعن  
القاعات الخس، وعن الدرويلة .. السابق  
والد البشكار .. الخادم .. كثبت عن علاقة  
يعلما إلى والدتها وأشقاها وكل خدم  
كثبت عن أمها المتسلطة وجوهراتها التي  
لا تعد ولا تحصى، عن مغامراتها الهائلة،  
وعن «الساج» اليهي الشقيطة الكبرى  
والذي يقوم به .. سرا «الدرويلة» ..  
كثبت عن «الطعة» الساخنة التي تلقها  
عندما رأتها أمها وهي ترتدي «بطولاً» من  
الجبين داخل حجرة نومها .  
كثبت وكثبت وقراءا الناس في البلاد  
البعيدة، ولم يقراها كل من كانوا يتنقسون  
هواما . والتحق كاتب كبير في بلاد أخرى  
بعيدة .. بدأ يشاغلها على صفحات الجرائد،  
وبدأت في تمام بين حروف كلماته .. و بدأ  
حرازا أكثر فأكثر قرأ أكثر خصوصية عبر  
الخطوط.

وبين تسويع الحرف، وصراخ  
السيد، استند السيد في القلب الصغير  
وأمرت إعلان الصبيان الاجتماعي. أعلنت  
بهرت إعان زانها صرحت الحلال. ولكن قيل  
أن تكمل تمردها، التفت الجلادون حول  
جسدها النحيل وأحلامها الصغيرة وألقوا  
بها خلف النافذة.

وفات صبايح، وقيل أن تزاوي الشمس غرفة  
نومها، انفجرت صرخة زائد حجارا  
النامة تامة جداً، وبسبب نظرية نيتون،  
الظلمات الأرض وبقية مكتوبة بحروف الناي :  
الموت، هو لحظة الصدق الوحيدة في  
الحياة.

پانی!

وهذا أغلب الظن، إذ كيف تسبق جهة دينية كل الهيئات العلمية والدول المتقدمة وتسمح بهذه البلبلة الخطيرة بين الناس.. وفي الأوساط العلمية<sup>١٩</sup>

أما د. إبراهيم حنا - أحد أشهر أطباء  
التجميل في مصر - فقد أضاف ضاحكا:  
"لماذا يحدث هذا؟" لأنني سليلي أي رجل  
استمعنا صورة طبق الأصل من زوجته، ولكن  
وهي في سن أصغر، وتضع النخسة الجديدة  
على وجهي أيضا؟!! إسلاما، ..حاجة لها،  
الطريف أن خبر زواج أشهر وزير عازب،  
كان شديد البصيرة لدى الكثيرين بعد مدهشة  
واستعكار الضاحك. في مثل نشروى حبيب، ست  
بيت - التي صاحبت بتلقائية شديدة: "ياخراي،  
سعادة الزوجة والزوجين!!" .. ده رجل طيب..  
ومش تاني الحاجات فيه!!

أما أحمد مبنوي - مدير إحدى شركات  
الطاقة - فيذهب تساملاً بعشمة: «أليكم  
فعله بنا... ونذهب ليطرح، وهو حر»  
معلم حسين ليل يجيده - ويعمل مدرسا  
تحتوي أن تنشر الجرائد هذا الخبر... والأكيد  
أنه تزجر سراً أو غير عرفي»  
والبرغم من ذلكتنا من صدق خبر تنازل  
صدام حسين عن الحكم لآبنة عدي، يرد فهد  
الجمعي - للمحق الإعلامي أسفارة الكويت  
بالتاهرة - ويقول: يمشة: «لا نرشد الصفح  
هذا الرقيب...» لكن قدنا مشغولين في  
افتتاح العرض الصناعي... ولكن سواء كان  
صدام أو عدي فإن كل إباء ينضج فيه. ولا  
فرق بين الاثنين.

سعيد المالكي - طالب كويتي - خلق صائحا  
: ياخبر أسود، احنا مكتوب علينا صدام  
وأولاده من بعده!  
منحت عبدالرحمن - مهندس مصري - قال  
: ستستمر الرواية المتساوية .. لأن هذا الشبل  
من ذاك الأسد.

أما فواز عبد الحليف - مهندس كويتي مقيم في القاهرة - فقد أصر على أن الخبر "نكتة بايخة" وقال : أنا غير مصدق لأني لا أريد أن أصدق!!

هذه ربود أفعال وأقوال من واجهناهم  
بهذه الأخبار.

وبعد قراءة هذا الموضوع، نشمى أن نتأكد أننا نحب الفنانة الجميلة يسرا ونشمل أن نلهم ببيها الجميلتين سنة ٢٠٠٠ ميلادية.. ولنا متأكد من عودة الليلى.. ولا من فتوى الاستساح.. أما بخصوص تعيين الوزير الفنان فاروق حسنى وزير للداخلية وتنازل صدام حسين عن الحكم فربما يتحقق هذامع وكذبة إبريل القادم ■

■ !

## فتویٰ دینیہ

٤٤  
الفتح

الاستاذ

**المشوى**



مذبح النسي

مَقَامُ الْإِسْلَامِ

الروائي

## ادوار الخراط

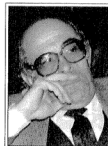
مَدِينَةُ الْأَمْنِ

"الأكاديمية"

מסכת

الدُّنْيَا

## من الداخل

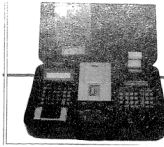


## ■ الدوار الخُرَاط



■ ممدوح البني

## علة النوبس



## ■ الحقيبة متعددة المهام حقيبة رجل أعمال القرن القادم

في تطور غير مسبق طرحت شركة كاسيو الشهيرة في عالم الإلكترونيات أحدث مبتكراتها التي تناسب رجل أعمال القرن القادم في شكل حقيبة مميزة تحتوي على جميع مستلزمات المكتب العصري الضرورية.

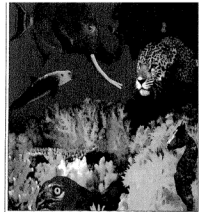
حقيبة كاسيو تحتوي على مجموعة من الأجهزة المتعددة مثل الكاميرا والمفكرة الرقمية الملونة، والآلة الحاسبة، وطابعة المصنفات Label Printer، وسبقي ريجيكتور، بالإضافة إلى جهاز تسجيل كمفكرة خاصة.

ومحتويات الحقيبة الجديدة من كاسيو تعمل جميعا بانسجام مع بعضها البعض دون تأثير أحد الأجهزة على الآخر.. لكن يبقى دائما دور المستخدم في النهاية.

## محمد حبوشة

## الصيد عبر شبكة الإنترنت

هواة صيد الأسماك في يمتكن الآن تحديد وجهتهم عبر شبكة الإنترنت، وذلك بتحديد الأماكن والأوقات المناسبة طوال الأسبوع، ومن خلال «ورلد وايو» يمكن الآن التعرف على مواصفات وأماكن الحجز في الفنادق للإقامة في تلك



الأماكن.

صاحب هذه الفكرة هو سمسار عقارات يدعى جيمس ليمنج متخصص كمبيوتر، يدير العديد من الشركات في منطقة نهر «التوير» على حدود استكتلند، فقد جمع كل البيانات المتعلقة بالصيد في هذا النهر من خلال رسم بياني يوضح على الشبكة العالمية.

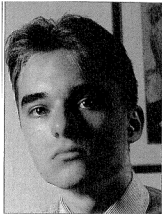
وقد وفر هذا السمسار على الشبكة العالمية تلك الخدمة غير المكلفة في إطار اعتماد الإنترنت وسائل متعددة في التسوق والبيع وخلافه من جميع الأنشطة.

■ كل هذه الأنواع من الأسماك الآن على شبكة الإنترنت

## معجزة الألمانية تنافس «بيل جيتس»

الشعب الألماني من الشعوب العريقة في علوم الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال، لذا تبهرهم كثيرا النماذج الناجحة في هذا المجال، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام الألمانية خلال الشهور الماضية لا تتوقف عن الحديث عن الشاب المعجزة «لارس فيندهورست» أو من يطلق عليه «بيل جيتس» الألماني، إشارة لتفوقه في عالم الكمبيوتر، مثل الملياردير الأمريكي الشاب بيل جيتس صاحب برنامج العصر «ويندوز ٩٥».

ولارس شاب في التاسعة عشرة من عمره فقط، ظهرت عليه علامات النبوغ والعبقرية منذ طفولته المبكرة، إذ كان يتحدث بشكل واضح وعمره عام واحد، وفي سن العاشرة كان يقرأ بانتظام للمجلات الاقتصادية، وفي سن الثالثة عشرة كان قد بدأ يستورد قطع أجهزة الكمبيوتر من دول آسيا ليقيم بتجميعها في ألمانيا، بعد أن ترك المدرسة، وبعدها بعامين فقط أسس مجموعة فيندهورست، وهي مجموعة شركات تصنع وتبيع وتسوق أجهزة الكمبيوتر الآن في آسيا وأوروبا، ويبلغ حجم أعمالها ٢٥٠ مليون دولار، أما عن فروعها فهي ثلاثة عشر نوعا في فرنسا والبرتغال وألمانيا وإنجلترا وهونغ كونغ وخمسة فروع في الصين وبعدها، وتصف الصحافة الألمانية لارس فيندهورست بأنه رجل المال والاقتصاد الأول في القريب العاجل في ألمانيا وأوروبا، وأنه أصبح الشخصية المفضلة للمستشار



■ لارس فيندهورست

الألماني هيلموت كول، الذي اصطفيه مؤخرا في جولته الآسيوية المطولة ليفتح الشركة الألمانية أفاقا جديدة، وعن لارس فيندهورست الشاب تقول الصحافة الألمانية أيضا أنه رجل صغير بلا هوايات أو رياضات مفضلة، وليس لديه أي وقت لأن يفعل أي شيء بخلاف التفكير في غرض بلاد وأسواق جديدة بمنتجاته، والتحول إلى ملياردير في أسرع وقت ممكن، وهو ما سيحدث بكل تأكيد خلال خمسة أعوام على الأكثر إذا سار بنفس المعدل من التوسع.. والعبقرية!

## «البنى كمبيوتر» لتعليم أطفالكم



«فيتش» يحقق أحلام أطفالكم

هذا الجهاز ليس كمبيوتر بالمعنى للتعارف عليه.. بل إنه يدخل تحت بند «بنى كمبيوتر» ابتكره العلماء، خصيصا لتعليم الأطفال من ٧ سنوات إلى ١١ سنة ٧ مستويات مختلفة.

يحتوى «البنى كمبيوتر» أو Vtech على الحروف الأبجدية والرياضيات البسيطة من خلال ٤٠٠ كلمة ومئات الصور المتحركة، مصحوبة بالصوت لإصدار التعليمات، الخاصة بالمواقف التعليمية وبيان حالة اللاعبين، وهناك لوحة مفاتيح تقليدية وشاشة تلفزيونية كبيرة يمكن للأطفال التمتع والاستمتاع بها وممارسة وسائل الترفيه التعليمية وقد صمم Vtech خصيصا لتعليم الأطفال الحروف الأبجدية والرياضيات ويحتوى الجهاز على ٤٠٠ كلمة ومئات من الصور المتحركة، والصوت لإلقاء التعليمات الخاصة بكل بالحروف والموضوعات التعليمية.



## دراسة أمريكية تؤكد :

# الضحك من غير سبب.. ليس «قلة أدب»!



ليس صحيحاً أن

«الضحك من غير سبب.. قلة أدب»

أدب» كما يقول المثل الشائع، فقد

أثبتت دراسة علمية أجراها علماء

جامعة ستانفورد الأمريكية أن

الضحك، حتى من غير سبب، يمكن

أن يقي الإنسان من أمراض عديدة

تبدأ بالأنفلونزا وتنتهي بالسرطان.

وتؤكد الدراسة أن مجرد الضحك لمدة ٢٠ ثانية يؤدي إلى زيادة استنشاق الأوكسجين وخفض ضغط الدم لأكثر من نصف ساعة تالية، وتعادل فترة الضحك هذه في فوائدها ممارسة الرياضة لمدة خمس دقائق.

ووفقاً لما أظهرته الدراسة فإن على الإنسان ألا يكتفي بمجرد التمسك والضحك على استحياء وإنما عليه أن يترك لنفسه حرية الضحك من القلب والفهمية بعد أن ثبت أن هذه العملية أكثر مساهمة على خفض ضغط الدم.

ويطلق الأستاذ الدكتور عبدالمطيف موسى عثمان على نتائج هذه الدراسة مؤكداً أن الإنسان الضاحك يعكس حالة من الاتزان النفسي تزيد من قدرته على مواجهة الضغوط النفسية والتي قد تؤدي إلى الإصابة بعدد من الأمراض مثل الأزمات القلبية والذخية وغيرها من الأمراض.

وإن الإنسان إذا ضحك من قلبه فإنه يساعد على تعزيز قدرة وإمكانات جهاز المناعة لديه، والمعروف أن جسم الإنسان يتكون من سواد كيميائي وينتج إفرازات هرمونية، وتوازن الشخص النفسي يعكس توازنات مختلفة للجسم مثل التوازن الكيميائي مما يزيد من قدرته على مقاومة الأمراض. ويشارك الدكتور عبدالمطيف عثمان العلماء الأمريكيين في الدعوة إلى التنازل لكثرة

الضحك  
تسلم  
من كل  
الأمراض  
حتى  
السرطان!

يخدر من تسطيع الضحك ويشترط صدوره من القلب، كما أنه يخدر من الضحك الطويل لأنه يأتي بآثار عكسية، وربما يمنع الأوكسجين من الوصول إلى الدم مثلاً يحدث في نوبات الضحك الطويلة التي تنتهي بازرقاق الشفاه.

هناك أيضاً دراسة مصححة أخرى أجريت على ١٨ ألف سيدة في ٢٨ بلداً وأجراها قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية بجامعة أونتاريو الأمريكية تؤكد أن أكثر المجموعات سعادة في الدنيا هم النساء المتزوجات، وأرجعت الدراسة السبب في ذلك إلى التفرية في مرحلة الطفولة حيث يزعج المصبي إذا حاول أن يضحك أو يبكي بينما يسمح للقاتة أن تعبر عن مشاعرها بطريقة أفضل ويشير الدكتور عبدالمطيف عثمان إلى أن المرأة تتحكم فيها العاطفة أكثر من الرجل الذي يميل إلى عقلانية الأمور، ولذلك فهي أكثر ميلاً للضحك، وأكثر ميلاً للبكاء في نفس الوقت. وليس صحيحاً.. كما يؤكد الدكتور عبدالمطيف.. أن المرأة هي الأسعد بين فئات البشر بل إن لديها القدرة أيضاً على «النكه» وبخاصة للتزوجات اللاتي يحولن الحياة في البيت إلى مجسم من النكد المستمر.

أخيراً فإن هناك أربع نصائح يوجهها الدارسون إلى كل من يحس بالكتئاب وتقدم

لديه فرصة التمتع بالضحك وفوائده، وهذه النصائح هي :

(١) إذا لم تجد شيئاً ممتعاً يبعث على الضحك فاستخدم الطريقة البسيطة التي يستخدمها نجوم الكوميديا، وهي النظر إلى الأشياء من منظور ساخر، وعندما سوف تجد شيئاً مضحكاً حتى في أسوأ المواقف.

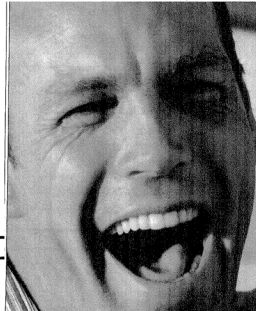
(٢) انضل طريقة للهروب من الأحران هي أن تدون كل الأشياء، التي تجعلك حزينا، ثم اطلب أقرب أصدقائك تليفونياً وحاول أن تضحك معك على هذه الأشياء.

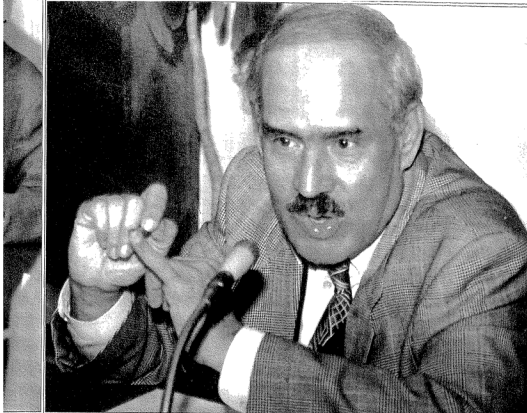
(٣) الناس الأكثر تدريباً وتربياً على اللوح هم الأكثر مرحاً بالفعل، فليس هناك إنسان معصوم، بعبء، في أمة القامصة التي تحس فيها بالثقل واقع تحت ضغط تخيل نجم الكوميدي الفضل في نفس الموقف وتصور كيف يتصرف. دون هذه التخيلات واحكها لأصدقائك... إذا لم يضحكوا فاجتث عن أصدقاك جدداً.

(٤) حاول أن تتذكر أمتع المواقف الضاحكة التي تعرضت لها في حياتك.. مجرد التذكر يجعلك أكثر مرحاً وسعادة.

وأخيراً بذلك خبراء الضحك على طريقة سيلة لتزوير الانسجام، فهم يرون أن الانسجام في حد ذاتها يمكن أن تجعل صاحبها سعيداً، والانسجام الزائفة يمكن أن تؤدي إلى ابتسامة أصيلة حقيقية.. وحتى تخترع الانسجام انظر إلى شخص آخر في عينيه وركز التفكير في أظرف شيء يمكن أن تفكر فيه وابتسم بعينيك وفمك، ولكن لا تحاول أن تجبر نفسك على الانسجام أكثر من لحظات قليلة. الفارق بين الانسجام الحقيقية وبتلك الزائفة هي أن الأولى تتجدد فيها العين مع الفم، والأخرى مرسومة على الفم فقط وتنتهي مبكرة.

فإذا كنت متقدماً في العمر فأت مطالب أكثر بالحرص على الضحك والانسجام، فالدراسات تقول إن الطفل يضحك ٤٠٠ مرة يومياً، تقل عند الرجل الناضج إلى ١٠ مرة فقط! ■





■ نحن مختلفون عن العالم بقرنين

ركزنا في الجزء

الأول على مداخلة

الدكتور جابر الأنصاري حول

مشروعه الفكري ونقد الدكتور

محمد سيد سعيد لهذا

المشروع، وفي الجزء الثاني

نفتح بوابات الحوار حول

مسائل طرحها الأنصاري في

كلامه، وأخرى لم يطرحها في

قضايا الثقافة والسياسة وما

ينهما..

أدار الندوة :

د. عبد المنعم سعيد

وأعدّها للنشر :

محمد حريبي

وبدأت الأسئلة:

■ تركزت الأسئلة في مجملها حول مفهوم التوفيقية، وكيف أن الإسلام كدين هو نوع من التوفيق بين «جفا» اليهودية والروحانية المسيحية، وهل يمكن أن تكون التوفيقية نوعاً من التراخي، أو الدمج بين المتناقضات.

■ ودارت أسئلة أخرى حول مفهوم الدكتور الأنصاري عن غياب الدولة وما هو تفسيره لوجود شكل الدولة في دمشق وبغداد، وإذا كانت غائبة، فلماذا نجحت في إحداث النهضة العربية، وعلاقة ذلك بتاريخية المشروع أو لا تاريخيته؟

■ كما طرح تساؤل حول الإمكانية الديمقراطية الموجودة في التوفيقية، بمعنى:

هل يمثل التوفيق بين المتناقضات شكلاً ديمقراطياً يحل الصراعات؟

■ وتتساءل البعض عن العلاقة بين الدولة والقبيلة، وهي القضية الجوهرية في مشروع الدكتور الأنصاري، وهل يعني غياب الدولة عنده تبريراً للاخطاء التي ترتكبها القبائل.

وبعد أن طرحت تساؤلات ومداخلات واعتراضات اثر الدكتور الأنصاري الرد في البداية على ما قاله الدكتور محمد سيد سعيد، فقال «انصروا أن

د. جابر الأنصاري على مائدة «الأهرام العربي» المستديرة: (٢ من ٢)

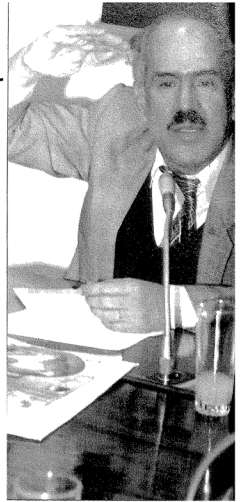
# «الريف» يهزم «المدينة» في الد

نحن متأخرون عن الغرب بقرنين وأمامنا ٥٠ عامـ

والمشكلة أن القاع الاجتماعي يفرز أفكاره وشكل الدولة التي لن تفي إلا من خلال مجتمع ما، لأن الدولة هي النتاج المجتمعي أو أزمة تاريخ اجتماعي كما قال الزميل محمد حريبي.

وإذا كان الدكتور سعيد يهتم باللاتاريخية، فهناك البعض يهتمون بالتاريخية أكثر مما ينبغي، وجوابي إنني تاريخي، لأن التاريخ لا يزال حياً يؤثر في واقعنا بشدة، وإذا رأى الناقد أنني أنتمى لمدرسة

الملاحظات التي ساقها الدكتور سعيد في معرض انتقاده لي تكشف أنه لم يقرأ كتابي الأخيرين بشكل متأن ودقيق، فما طرحه عن أن المشكلة في المجتمع، وليست في الدولة هو بالضبط ما طرحته أنا، وأقول دائماً «الرسالة التي أريد توصيلها لقارئ أن هناك أزمة مجتمع تظهر في جانبين فوق ذهني «المستوى الثقافي»، والثاني قاع سوسيولوجي تحكمه العصبية «قبلياً وبنياً»، ويظهر في الريف والبدو بشكل أكبر،



■ .. ونعيش حالة «تريف» للمدن

## الم العربي! البدائية للحاق بهم!!

فرانكفورت النقدية، فأتا أرى أن المرحلة العربية الحالية في البحوث الاجتماعية أقرب للوضع العلمية التي كانت موجودة في أوروبا في القرن الـ ١٨ وتخطاها، ولكننا لم نفضل، وأعني أننا لانزال نستقرى، وأتقنا علمياً.

قلت إن لكم تحفظات على حادث سقيفة بني ساعدة، باعتباره تأسيساً للفكر السياسي الإسلامي، ولم تلقه في مداخلتكم؟

هذه فرصة لأقول إن حادث السقيفة جرى في حالة من الدهشة لدى الصحابة، حيث خلقت وفاة الرسول «صلى الله عليه وسلم» وضعية لم يعتدوا أحد، ولم تكن هناك وصية واضحة عن موضوع الدولة، وجاء أشخاص لأبي بكر وعمر وزعماء المهاجرين وقريش ليخبروهم أن «الأنصار» اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لحسم أمر الدولة واختيار زعيمهم، وهذا يعني أن «إجماع الصحابة» في السقيفة لم يكن مخطئاً، حيث ذهب زعماء قريش - ولديهم شعور بحق الزعامة - لإحياء محاولة قفز الأنصار على السلطة، وما حدث كان نتيجة الفكر القبلي، فالأوس «القسم الأول من المدينة» شعروا أن «الخزرج» «القسم الثاني» سيختارون الزعيم منهم، لذلك تضاموا مع المهاجرين من قريش الذين كانوا جبهة موحدة تقريباً بقيادة أبي بكر وعمر، وعندما حاول علي خلق الشقاق لم تتجاوب كل قريش، لأن المسألة كانت خلافاً بين قريش كلها في كفة والأنصار في كفة أخرى.

تعني أنه كان صراعاً سياسياً تماماً؟ بالضبط، وليس أمر شؤري أو حدثاً ديمقراطياً كما يحاول البعض التأسيس عليه، وبعض المؤرخين يتساهلون أين كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه خلال ثلاثة أيام بعد وفاة الرسول «عليه الصلاة والسلام» والجواب أنه خرج للاتصال بزعماء القوي الضاربة في البادية لحسم الأمر لصالح قريش، وتقام معهم وتسلمت قريش السلطة، ولابد أن نفهم هذه الواقعة التاريخية في

إطار العلم الوضعي كما حدث تاريخياً، وليست كما «ندخل تفسيرها» أو ننظر بها للشورى.

إذا كان عمر رضي الله عنه يقول إنها فلتة، فكيف بمنظري الإسلام السياسي يقولون إنها تأسيس للشورى، نريد أن نخلف تاريخنا من القراءات الأيديولوجية. وماداً تقولون عن قراءة التاريخ أو التراث كما قدمها طيب تزيني مثل؟

كان للفكر طيب تزيني في وجه عدة يقتل الأحداث «أو يفسرها بشكل خاص أو يقتلعها من سياقاتها» في التاريخ العربي لتتسم مع تصوره الماركسي للتاريخ، ونحن بحاجة إلى تحقيق التراث علمياً كما حدث وقراءته كما حدث.

وفي المجتمع أساس مشاكنا هو القاع السوسيولوجي الذي لانزال محققاً ببناء القبيلة والمطافنة، ولم يتحول لمجتمع حديث.

### سألناكم عن السبب؟

لأنه لم يتحول لمجتمع مدني «نسبة للمدن»، فالمجتمع المدني لا يقيم في البادية (أو الويف).

### وماذا عن المدن العربية «تاريخياً»؟

سأضطر للعوية إلى أني خلدوني الذي قال «والم» الحاضرة عيال على غيرهم في المدافعة والمجازرة، وهذا يعني أن القوى المدنية - التحديثية على كثرتها في المجتمع لا ترتبط في نظام سياسي قوي يدافع عن أفكارها أو يعمى «الجماهير»، وهي قوى عاجزة عن رعاية نفسها، وهذا درس تاريخي لم نتجاوز، حيث استطاعت القوى الروحية دائماً السيطرة على المدنية ومراكز الحضرة، ونلاحظ أن مصطلح مواطن في المصطلح الأجنبي يعني مدني «Citizen» من «city» وإساس المجتمع الأوروبي الحديث والعالمي كله هو المدينة، وإذا لم تطور المدينة نفسها ونجعلها قوى ضاربة، فلن تكون لدينا دولة حديثة، والألس لاتزال الانماط البدائية هي التي تشمل الموقف، وفتح قوساً لأضم «المليشيات» في لبنان والمنظرين في أسيوط والريف الجزائري، الدولة كانت أضعف من الحضارة دائماً.

ولكن الحضارة دائماً لا تنتج إلا من خلال

### تنظيم؟

هذا صحيح، ولكن الحضارة لا تنتجها الدولة بقدر ما أنتجتها السلطة.

إذا انتقلنا لنقطه أخرى وهي التوفيقية لم

تجب عنها؟

هناك تناقضات غير

محسومة، والشئ الطبيعي

أن يحدث جدل بين

للتناقضات لتكوين شيء

جديد في الفكر والممارسة،

لكن إذا كان الجدل ممنوعاً

والصراع كذلك - من منطلق

الحفاظ على وحدة الأمة

والجماعة - وأضاه لها بعد

ذلك وحدة قوى الشعب

العامة - مع أن الجدل

يشتعل بين الأفكار،

والصراع ينتهي بين الفطري

والقومي مثلاً «مكحرب

والخليج»، والصراعات عندنا

أو تركت لحالها فلن تقف عند حد، لذلك لابد من

التوفيقية لنزع الفتيل - بينما في الغرب مثلاً ظهرت

البروتستانتية كنتيجة صراع بين الحركات

الاصلاحية الدينية، والأفكار القديمة، وهذا لم يحدث

في عالمنا العربي، وأقصد به توليد الفكر الجديد من

صراع فكرين، والتوفيقية عندنا أنواع، منها المحافظ

ومنها التقدمي، فالاشاعرة توفيقيون، والمعتزلة كذلك،

لكن شأن الفارق، ومفكرينا الذين يبدآن متحيزين

عقائليين يتنهون توفيقيين، بمعنى ما من المعاني

## أرفض زيارة إسرائيل وهذا تطبيع المثقف معها ثورة يوليو صنعها فلاحون والعراق تحكمه العشيرة



#### ■ قصيدة النثر بلا مستقبل

أن هذا هو التطور الحقيقي في الشعر العربي عبر أسماء نذكرها، صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي وظليل حايو، أما مدرسة مجلة شعر فلاسفات حاولت كسر هذه التفعيلة ونثر الشعر، وأصول هؤلاء، مسيحية، يوسف الخال، وأدونيس اعتنق المسيحية رسمياً في فترة، وسعيد عقل طالب بكتابة العربية بحروف لاتينية، أي أن مدرسة شعراً لنثر في مدرسة بيروت المسيحية.

#### وماذا تحكم على أدونيس تحديداً؟

لأنني قراته.

وما هو رأيك فيه «هل يمكن أن تكرر ما

نعرفه من هذا الرأي»؟

يضحك ويقول: لقد قلت ذات مرة أدونيس شاعر ممتاز في شعره التفعيلي، يعني ديوان أغاني مهيار المشرق من أروع الشعر الذي قراته، أما بعد ذلك فقد دخل الشعر النثر ولم يعد كما كان.

وماذا عن تظلماته النقدية وقراءته للتراث؟

هو في هذا موهج كبير.

لماذا؟

لأنه لا يهتم بضبط الوقائع وينظر حسب رغبته هو لا حسب الواقع.

هل قرات تصريحاته الأخيرة حول «وجه

العدو الذي لا يراه في اليهودي»؟

أدونيس يجلم بنويل!

وماذا عن موقفك أنت من التطبيع؟

لا أحمل الكلام عن التطبيع حمل الجد.

بمعنى؟

التطبيع أن أعرف حقيقة إسرائيل حقيقة أي جسم خارجي أجنبي عني في مختلف جوانبها، أنا لا أعرف ماذا يقصدون بالتطبيع.

يعني الحد الأدنى زيارة إسرائيل مثلاً؟

هذا مفروض تماماً... أفتهم لم أدخلها لا.

أنا ضد الزيارة، أنا لا أضمن أي أحد في إسرائيل وحجج الفهم والتحليل يمكن أن أحصلها بوسائل أخرى أو يقدمها لي من تغرض طبيعة عمله الذهاب، أما المثقف فلا يصح أن يذهب. ■

تتحدث عن الدولة في شكلها الديمقراطي الغربي فقط، فهل يعني هذا وجود نموذج واحد لا بد أن يقده الجميع، مع أن الكلام الآن عن نهاية الدولة في الغرب؟

الكلام عن انتهاء الدولة كلام غير دقيق، لأنه ببساطة يكذب تاريخاً وواقعاً، وكل ما في الأمر أن أوروبا تنتقل من شكل الدولة القديمة «دول» إلى الدولة الكبرى «الوحدنة»، وعلى العكس من مقولات موت الدولة هناك لها، ولكن بالحافطة على مرونتها، وهذا يعني أيضاً مقولات انتهاء زمن الوجدات الكبرى والقيومات، نحن في زمن إعادة الصياغة للوحدات الكبرى.

رغم ما حدث في الاتحاد السوفيتي

ويوغوسلافيا؟

برغم ما حدث .. فقول أوروبا الشرقية خرجت من الحالة السوفيتية لتدخل المظلة التي تريدها.

وماذا عن وحدتنا نحن؟

وحدتنا لن تقوم لها قائمة، إلا إذا استعززنا بأحادنا.

بمعنى؟

الاعتراف بالخطى أول الطريق للمضي، فالوحدة حاصل جميع الأقطار، أما تفسير هذه الأقطار باسم الوحدة فلن يحققها.

هل يمكن أن نترك السياسة قليلاً؟ ونسال

عن الشعر الذي تهتم به وتحضر مهرجاناته،

كيف تنظر سوسيولوجياً لصعود قصيدة النثر؟

الشعر عندنا له ثلاثة أشكال ، الأول هو التقليدي المعهودي الكلاسيكي كما جاء به القدماء، والثاني هو قصيدة النثر، التي استمعت فيها مؤخرًا للشاعر

للغربي محمد بنيس، فلم أنهم منه شيئاً، ولم أتأثر بشعره، والحقبة لا أدري هل يمكن اعتبار قصيدة النثر

شعراً، وهي قصيدة بدأت على أيدي إخواننا المسيحيين في الشام.

ولكن قصيدة النثر هي بنت «الحديثة» لا

القبيلة كالشعر المعهودي؟

لكنها أيضاً بنت مدينة مغربية عني وعن مشروع

العربي الإسلامي، والشعر الثالث هو شعر التفعيلة الذي بدأ مع نزار الملائكة ويدر شاكور السياب، واعتقد

وتحضرني أمثلة كثيرة من بينها الراجل الكبير زكي نجيب محمود، الذي كان علمانياً في حقيقة، والتوفيقية بهذا المعنى السكنى ليست صيغة ديمقراطية، لأن الأخيرة تعني الاختلاف الدائم، بينما التوفيق يعنى التوصل لصيغة دائمة هرباً من الصراع الحقيقي.

قلت إن الشركات الإسلامية إذا لم تستوعب الدرس القبلي العشائري سيكون مصيرها مثل مصير الأحزاب الماركسية والقومية؟

بالفعل بل دليل حركة الجهاد الإسلامي في أفغانستان التي انتهت كحركة إسلامية، لأن العشائر سيطرت عليها.

هل تستسلم للعشيرة؟

لا أم أقل ذلك، بل تفهمها ولا تتجاهلها، وتتطور من خلالها لا أن تغفل عنها.

الحركات الإسلامية تملك بديلاً عن الدولة

يتجاوز القبيلة هو «الامة»؟

لكن القبيلة تستطيع تمزيق الأمة مثلما مزقت الدولة، وقراءة متأنية للتاريخ تكشف إلى أي حد كانت

المشيرة هي اللاعب الأساسي في العملية السياسية.

تتحدثون عن غياب الدولة رغم وجود

بنیان للدولة في مصر، والعراق مثلاً؟

مصر دولة لا أحد ينكر هذا، ويغداد دولة وسوريا كذلك، لكن أنظر للخرافة السياسية، تجد صعوداً

للعشائرية الكثرية في بغداد والعلوية في سوريا،

ومصعودا لقوى «الريفية في مصر» الريف الذي جاء

منه معظم قادة ثورة يوليو -وهي ثورة ريفية

بالأساس، وهم الذين قادوا البلاد كريف متقدم،

حتى حدث النكسة لتصعد قوى الريف التقليدي، أي

أن هناك ترفيفاً للمجتمع أو للمدينة المصرية، والريف

المصري كان منقلبة استقبال وحركة القبائل العربية

«في الشرقية والمصعود على سبيل المثال، وأريد من

أحد أن يبينني من فاز في انتخابات البرلمان المصري

عام ٨٥، و الانتخابات اللبنانية عام ٨٩، اليس الريف

بقائه وعشائره ومطائفه؟!!

في ظل ثورة الاتصالات وتفسير شكل

النظام العالمي أو التي يبدو أن العالم مقبل

عليها.

لا بد من توافر الصدد الأدنى من التطور

الاجتماعي، فلا يمكن حرق المراحل السياسية

والاجتماعية، من الممكن الحديث عن اختصار زمن المراحل بسبب التقدم العلمي والاستفادة من تجارب

الأخيرة، يعني المرحلة تأخذ منا خمسين عاماً لا مائة.

هل الرقم مقصود؟

طبعاً ليس أقل من ٥٠ عاماً شرط أن نصحب

مجتمعاتاً صناعياً مدينياً وتتمتع الريف والبدائية

ومدينيتها، وحتى الزحف الريفي على المدن جغرافياً

وإجتماعياً، وفي لا يحدث العنف والتطرف الحادث

بسبب سطوة الريف على المدن.

## فجر العلم الحديث

(الإسلام - الدين - التراث)

الجزء الأول

تأليف: د. هادي  
مراجعة: د. هادي

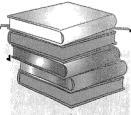
سلسلة كتب علمية عربية في القرن العشرين

■ خلاص الكتاب

## لماذا فشل العرب في اختراع العلم؟

رغم أن العالم العربي والصين كانا متقدمين علمياً في القرون الوسطى فإنهما لم يستطعا إيجاب العلم الحديث وتركوا هذه المهمة للغرب الأوربي الذي بدأ نهضته منذ القرن الخامس عشر فلماذا أخفق العرب في إنتاج العلم؟ الإجابة يقدمها الكتاب الجديد في سلسلة عالم المعرفة «فجر العلم الحديث» الذي صدر الجزء الأول منه مؤخراً وهو من تأليف توبى إ. هاف وترجمة أحمد محمود صبحي.. ويتلخص الإجابة في أن العلم هو العنصر التقليدي لكل الأنظمة التسلسلية التي لا تستطيع أن تحيا إلا إذا كتبت وقيمت كل صور البحث العلمي الباقية عن الطبيعة الحقبة للنتائج الطبية، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذا النظام.

ولمشكلة العلم العربي بعدان الأول: عدم قدرته على إيجاب العلم الحديث، والثاني تراجع الفكر العلمي منذ القرن الرابع عشر بعد أن كان هذا العالم منذ القرن الثامن أكثر مناطق أعلام تقدماً في الفلك والكيمياء والرياضيات والطب والبصريات ويرجع ذلك إلى عدة أسباب هي العوامل العرقية وسيطرة الفكر الديني المحافظ على مجريات الأمور وسيطرة الطغافين السياسيين، بالإضافة لإخفاق فلسفة الطبيعة العرب في تطوير المنهج التجريبي. ويظهر ظهور حركات التصوف على سطوة الفكر التقليدي على العلم، بل ومعاداته له، والافتقار أن علم الفلك العربي كان متقدماً بشكل كبير، لكنه لم ينتج نظرية كوبرنيكس مع أنه كان على خطه علمية واحدة منها ولا يكتفي المؤلف في كتابه أثر الحضارة العربية والصينية في الإسهام العالي لإنتاج العلم ولكنه يعزو قذرة الغرب على إنتاج العلم إلى قدر كبير من العريه وانضلال الفكر عن الشريعة (بمفهومها الفانوني) وتطور ممارسة المنهج التجريبي في الجامعات والمؤسسات العلمية. كما يعيد الكتاب مقارنة بين العقلانية العربية والعقلانية الغربية ومدى ارتباط كل منهما بالشرعية وفكرة «استنساخ الفقه والريحية»



## الحرب العربية الباردة سمة العصر الناصري!!

هل كان عهد عبدالناصر عصر الوحدة العربية أم عصر الحرب الباردة بين العرب، الإجابة التقليدية تقدمها معرفة العرب بمفردات الحكم الناصري التي تأتي في مقدمتها مفردة الوحدة كإطار نظري وواقع عملي حاولت مصر تطبيقه مع سوريا ثم مع سوريا وليبيا عبر «الجمهورية العربية المتحدة» رغم الفشل الكبير لهذا الفكر القومي الجدوي، والإجابة غير التقليدية هي «أنه عصر الحرب العربية الباردة» ويقدمها الكتاب الذي صدر مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب وحمل عنوان «عبد الناصر والحرب العربية الباردة» للكتاب الأمريكي مالكوم كير، وترجمه الدكتور عبدالرؤف عمر. يعرض الكتاب للفترة من ١٩٥٨ «عام الوحدة» حتى ١٩٧٠ «وفاته عبدالناصر» مركزاً على تحليل دقيق للأحداث التي دفعت سوريا للدخول في وحدة فيدرالية مع مصر كرد فعل للحد الثوري الناصري الذي بدأ بتصدي ناصر لمشروع أيزنهاور عام ١٩٥٧، ويدافع انتشار الفكر الناصري في العالم العربي ويؤكد الكتاب أن سوريا اندفعت للوحدة مع مصر لتحمي بها مما يحيط بها من أخطار، وقيل ناصر عرض القوتلي قيام وحدة من دون دراسات مستفيضة، ويشير الكتاب إلى محاولات الغرب إنهاء ناصر ونجاحه في تحطيم الوحدة في عام ١٩٦١، وتلخيص بعض الأنظمة العربية ضد مصر التي أخذت تهت زوا الأحداث، تتدمر اقتصادها.

ويعد أن ركن للكتاب على الخطا المصري في التطور باليمن بعد الحرب الأهلية هناك، عاد للحد من محاولات الوحدة المصرية العراقية السورية في العام ٦٣ كرد فعل للاضطرابات السياسية في البلدين الآخرين. أي أن الوحدة كانت دائماً رد فعل لا فعلاً أصلياً، وهو نفس الشيء الذي يشير إليه الكتاب في دفع الغرب لحسم لمواجهة ساخنة مع إسرائيل كانت نتيجتها هزيمة يونيو ١٩٦٧، ثم بداية حرب الاستنزاف وميلاد المقاومة الفلسطينية كجدي أوراق الحرب الساخنة مع إسرائيل، والحرب الباردة بين العرب لاسيما وقد تجلت هذه الحرب والتي تجلت في عام ١٩٧٠ بأحداث يستمر الدامية، قبل رحيل عبد الناصر ■

رشا محمود

## قصيدة النشر في طبعة ثانية

رغم مرور سنوات طويلة على إصدار سوزان برنار لكتابها المعدة «قصيدة النشر من بريلجر حتى الآن» (صدر عام ١٩٧٨) فإنه لا يزال يحظى بتقدير كبير لاسيما في أوساط المثقفين العرب. فقد صدرت ترجمته العربية عن دار اللامون في العاصمة العراقية بغداد في العام ١٩٩٣ قبل أن تنشر هيئة قصور الثقافة المصرية هذا الشهر الترجمة نفسها التي قام بها د. زهير مغاس رئيس قسم اللغة الفرنسية بجامعة بغداد وراجعها الدكتور والثافت الشهير على جواد الطاهر.

«الكتاب، الذي يقع في ثلاثة أبواب يعالج تاريخ قصيدة النشر قبل الشاعر بوليفر ثم يعالج في باب الأول قصيدة النشر وطموحها الميتافيزيقي عبر دراسات من بوليفر ورامبو صاحب اللغة الشعرية الخاصة، ولوتريامون السريالي ذي الشعر الجنون والمأرمية الذي يقدم لغة ما وراء الطبيعة أما الباب الثاني فيطرح مشكلة فن الشعر والزمرية وجماليات قصيدة الشعر (دعونا ننطلق من أبسط العناصر لتدريج البدا المزدوج لقصيدة الشعر الذي هو شعر في أن واحد، وفل البدا يلتقي مع ميل مزدوج هو التخلص من القوانين الشكلية والرغبة في خلق شكل ( وتري برنار أن قصيدة الشعر وادت من رغبة في التحرر والاعتناق على التقاليد المسماة شعرية وعروضية وعلى تقاليد اللغة. وتضيف في قصيدة الشعر أغتت المشاعرية بوضع صيغ جديدة لا يمكن قولها بسهولة في فن النظم الكلاسيكي كالمسحرة والغرابية. وتري أن قضي قصيدة الشعر هما التنظيم الفني والفوضي المدمرة، فوضي تدور الأشكال وقوة منظمة



■ خلاص الكتاب

تلم هذه الفوضى في وحدة شاعرية وتتخذ قصيدة الشعر الشكلية والإشراقية صيغة لها ■

إذا أبدعت استدع محاميك :

# زمن الفن الحرام!

منذ شهور تهتف ليلي العثمان الكويتية .. «الحرية للإبداع» .. بعد أن طالب الإخوان بمحاكمتها على كتابات كتبتها منذ ١٢ عاماً. واتهامها بالتحريض على الرذيلة.. وإليلى دليل إدانة على التحول في الكويت بعد حرب الخليج في الرابع من مايو (آيار) المقبل تقف النجمة السينمائية معالي زايد أمام قاضي محكمة استئناف القاهرة لتقول له «إن ما شاهده الجمهور في فيلم «أبو الذهب» تمثيل وليس حقيقة.

القاضي - بالطبع يعرف ذلك لكن الرأي العام تسمح بعد الحكم الذي صدر مؤخراً ضد معالي باعتبارها وزميلها ممدوح وأفي يحضنان على الرذيلة... على الرغم من أن النجمة استأنفته لتثبت بحكم محكمة أن الفن ليس حراماً ليصادر وليس جريمة ترتكب في جنح الظلام وأنها «ممثلة» فقط، وأن الفن يحاكم في أماكن أخرى غير المحاكم.. وأن الإبداع ربما يخطئ الطريق لكنه لا يستحق الاعداد رمياً بالأحكام والاتهامات المنفصلة هذه مشاهد دامية للفن الذي صار «حراماً»!!!

تحقيق يكتبه: محمد حربى - شارك في إعداده:

الكويت - حسن فتحي الجزائر - هشام فهميم القاهرة - أمينة إبراهيم - أبو العباس محمد - إسلام حامد - أمانى محمد





## مشهد أول

قاضى محكمة فى مصر يحكم على نجمين بالحبس لتجاوزهما الخطوط (الحمراء) المسموح بها فى فيلم سينمائى إثر شكوى من الرقابة تنتهم المسؤولين عن فيلم «بوليميد» - أحد أسوأ الأفلام التجارية المصرية فى عام ٩٦ - بإضافة ٤ مشاهد ساخنة بعد الحصول على ترخيص الرقابة وتضمن معالى زايد وممدوح وإنى.. يشعل الموقف فى مصر لأن هذه الواقعة تاتى بعد سلسلة طويلة من الاتهامات طالت فنانين كبارا فى السنوات الأخيرة .

## مشهد ثان

الكتابة الكويتية ليلى العثمان تقف منذ ديسمبر الماضى فى قصص اتهام صنعتها أراء متجذبة بين اللقب المشوه والسياسة متهمة بتشويه الرقابة .

الكتابة للدكتورة عالية شعيب تجرأت فى حديث خاص مع إحدى الطالبات وحكت ما يحدث فى الجامعات الكويتية من مخرج على الأدب، ففجشت بأن الطالبة (فى عصر المسح الجيد) سجلت لها كل الحوار وبلغت بها للمحاكمة، رغم أن الكتابة قصت ما تستشره فى دراسة علمية، وياتت عالية أقرب للدمار رغم دخولها «قصص الزيجات» لأن كلامها دفع الآلاف من الآباء لطردها بناتهن من الجامعة وفصل الكتابة.

## مشهد ثالث

رصدت إحدى منظمات حقوق الإنسان العربية أن أكثر من ٦٠ مبدعاً وصحافياً جزائرياً حصدتهم التظرف بئاره وغيبيهم عن الحياة، لأنهم اختلفوا معه فى

طروحاتهم، ورفضوا طرحه الفكرى والسياسى، ويات كمن المرء متفقاً ومبدعاً فى الجزائر بلقطة هوية فى نأدى الموت والمغفر.

## جنازة حارة والميت فيلم

قال معالى زايد : هل يعقل أن أضيع مكاناً فى فيلم هندي ثافه، لا يستحق كل هذه الضجة المقتطعة ضدّه ، لقد صورنا فيلماً وانتهينا منه، وطلخت رمضان بأعمال تليفزيونية نجحت جماهيرياً وغنياً فترقعت أننى فى شهر (عسل) جديد مع الفن بعد انقطاع قسرى، ثم فجأة ظهرت القضية الكارثة.. لقد توقفت حياتى تماماً واستغل متوقفة حتى موعد الحكم.. الغرب فى الأمر (تواصل معالى بعد فترة صمت من الانفجار المكنوم) هو موقف النقابة، لقد تركنى وحيدة لدرجة أننى أشعر بأننى بلا حماية.

### وماذا كنت تتوقعين من النقابة؟

لو أنهم اهتموا بالإفغنا بالموقف وهو فى النهاية بدأ فى الانتظار حتى الوصول للمحكمة، لقد تم طبعه الكارثة فى ثلاثة أيام، طلب مفسو الرقابة أسماها وعناوينها فى العشرين من مارس وردت النقابة فى الحادى والعشرين وبصدر الحكم فى الثانى والعشرين. كيف تم ذلك بهذه السرعة وأنا لم أسأل، أنا متهمه بلا تهمة .. السيد راضى نقيناً لم يتحرك رغم تحرك الجميع.. والأغرب أن الفيلم لثافه سيسبب كوارث للفن والإبداع.

### وماذا ستفعلين بعد ذلك؟

لاشيء سوى الانتظار حتى صدور الحكم.

### وبعد الحكم؟

سأستل وأنا خائفة بل ربما أن أمثل لأننى أخاف الرقيب وأخاف الاتهام والمحاكمة... أنا ممثلة أنفذ السيناريو المكتوب أمام مخرف ومصور وجمع غير من الفنانين فحاكموا الجميع إذن أو امنعوا السينما.

## وماهو موقف الرقابة؟

على أبوشاى الرقيب المستنير وقف معى، ويسوف يقدم أوراقاً تؤكد أن الرقابة وافقت على السيناريو.. دعونى أسأل بل مهنة التمثيل ضد القانون؟.. والله التعليم أنا ممثلة فقط!!

## قطع (١)

الدكتور شاكر عبدالحميد أستاذ علم النفس وعميد معهد النقد الفنى باكاديمية الفنون يرى أن الإبداع علمية معقدة للغاية وتشتمل الفنون والآداب. السلوك الاجتماعى ومحاولات التجديد الأصلية فى كل مناحى الحياة، وهو لا بد أن يختلف عن السائد والثابت ولكنه يجب ألا يفرقه مفارقة كاملة حتى يصل للجمهور لأن توصيل الرسالة جزء من الإبداع ، أو أن قابلية الإبداع جزء أصيل فى علميته.

### قلت له : وماهى المسؤولية فى الإبداع

#### الجماعى؟

المسؤولية فى الفيلم لكل العاملين فيه لأن الممثل لو لم يعجبه السيناريو فلماذا مثله، ولا يعنى هذا أننى مع محاكمة الفيلم بل أرى أن يحاكم نقدياً لا قضائياً ولكنى ضد أن يكون الإبداع ضد قيم المجتمع بشكل خارق. فالإبداع مزج بين الإدراك والخيال، ادراك الواقع وإعمال الخيال لإعادة إنتاج هذا الواقع، حتى لا يكون الفن عكساً - مرآياً لهذا الواقع، ولا يمكن للإبداع أن يستغنى عن الواقع حتى لا يصبح خيالاً محضاً أو يستغنى عن الخيال حتى لا يكون مجرد تسجيل لهذا الواقع بل يبحث عن احتمالات أخرى للواقع. وهناك مستويان أخران فى عملية الإبداع هما : الإدراك والتعبير فى عملية إدراك الذات لعلاقتها بالواقع هناك حرية مطلقة، تخيل.. فكر كما تشاء. لكن عند مستوى التعبير لابد أن تتم مراعاة شروط الواقع من



أجل كثافة التوصيل وجودة التأثير، فشرط أساسى للإبداع أن يتقبل الواقع، هذا الإبداع يمكن أن يحدث هذا التبدل بعد سنوات، فهناك أمثلة كثيرة لمبدعين لم يتقبل مجتمعهم أعمالهم في وقتها ولكنه تقبلها بعد ذلك مجاليير في الفكر فكانوا في الأدب على سبيل المثال، ومسألة التعبير بنفسه لا يصح أن يكون بعيداً تماماً عن شروط الواقع.

#### وإذا كان الواقع متخلفاً؟

إذا كنت متقدماً بشكل كبير عن هذا الواقع فستزيد المسافة بينك كمبدع وبين الواقع وستساهم في إحداث عزلة، ولابد أن تكون المسافة معقولة لتعبرها الجماهير ولا أعني هنا مطالبة المبدع بمطابقة الواقع ولكن لا أطالبه بتجاهله تماماً وإذا كانت المسافة بين المبدع والواقع كبيرة يضعش أثر الإبداع وإذا كانت المسافة صغيرة جداً سيضعف الإبداع نفسه.

#### من يمكنه تحديد هذه المسافة وشروط

الواقع؟  
لابد أن تحسب بدراسة الشروط الموضوعية للواقع (فهمه) والانفصال عنه أو الاختلاف خطوة عنه، لا بشكل فوري، خاصة في ظل مجتمعات راسخة في التخلف، والثورة المعرفية الكبرى تحدث في مجتمعات متحررة، ومجتمعات لديها قدرة ذاتية على تصحيح أوضاعها وإخطائها، ولديها قدرة على استيعاب شلحات الثقاتين والمبدعين بدلاً من اتهامهم بالكفر والمروق والخطية.

#### حوار:

الرواية الكويتية ليلي العثمان صاحبة «همسات امرأة في إزاء»، قالت لنا: إن ما يحدث من حروب ضد الإبداع ردة حصارية تعود بنا للخلف، وطالبت باحترام خيال المبدع ورفضت التعليق صراحة على قضيتها احتراماً للقضاء الكويتي وفضلت الكلام عن أدبها وقالت إن البلاغ الذي قدمه ضدها أربعة من الإخوان المسلمين إلى النيابة استند إلى كتاب صدر حديثاً لمؤلف لا علاقة له بالأدب هو د. أحمد المرزني تحت عنوان «مقارعة نقدية في أعمال النخبة في التربية والنمطية وأدب الحديثة»، واستشهد المؤلف بفقرات من ثلاث قصص لها، الثتان من مجموعة «الرحيل»، «نهان» «صراخ وعينان» و«نشاط تجمسي» و«بين».

مجموعة «في الليل تأتي العين» قصة بعنوان «الصورة»، والقصص وردت بها فقرة عن حياة العراب الوافدين كعمالة إلى الكويت ووضعهم النفسي داخل الغرف المشحونة وبمعاناتهم الجنسية دون إسالة للأخلاق، إلا أن رافعي القضية اعتبروا ذلك زنتقة وطالبوا بإعدام هذه المجموعات القصصية، والتي صدرت إحداهما عام ٧٩ والثانية عام ٨١.

وأضافت: إنهم وجهوا سؤالاً إلى قسم الرقابة في وزارة الإعلام وإلى نفس الموزع يحيى الريحمان، ولم يعرف حتى الآن هل سيتحول الموضوع إلى المحكمة أم لا. وتعلل بأن ذلك النسخة التي أثرت مع الموضوع ربما اتت برد فعل لم يتوقعه رافعو القضية، فضلاً عن موقف وزارة الإعلام وأكبر رد فعل هو ترجمة منظمة اليونسكو لمجموعة قصص من أعمالها إلى الفرنسية وأصدرتها مؤخرًا تحت عنوان «من ملف امرأة» كآل أدبية عربية تترجم لها قصص عن منظمة اليونسكو عبر اليونيسكو.

وقالت: إننا نتمتع بجزء كبير من الحرية في الكويت والدولة سمحت لنا بالكتابة بحرية وليس لدى استعداد لمراقبة نفسي وسأكتب بكامل حريتي.

#### تقرير عن نفي الكتابة

إذا غادرنا القاهرة والكويت غريباً، فنستصل إلى الجزائر على جثث المبدعين الذين دفعوا ثمناً «اختلافهم» أعماهم، القائمة طويلة يتصدرها الأديب الطاهر جاوروت (اغتيال في سبتمبر ١٩٩٣) مروراً بعشرات الكتاب والمصاحفين منهم عبد القادر علولة وجيلاني الياس، والسبب غير منطقي وغير مفهوم فاغتيال الياس على سبيل المثال يطرح تساؤلات عدة حول سبب اغتياله: هل لأنه كان وزيراً للتعليم العالي يوماً ما، أم لأنه كان على رأس المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية، أم لأنه رئيس لجنة تطوير المجتمع الجزائري، الأسئلة كثيرة والإجابة واحدة: رصاصة في قلب المفكر تنهى الحياة ولا تقدم إجابات.

وفيما ينفي كثيرون وجود أسباب (منطقية) لاختلال المبدعين يرى الروائي والأستاذ الجامعي وأسيني الأعرج أن هناك أسباباً يلخصها في نفي الكتابة خاصة إذا كانت الكتابة جيدة وجريئة، ناقدة، بهدف إخراجها من دائرة الغالبية بالموت، والسحو يدفع الآخرين للصمت

لأن الكتابة (الإبداع) ترفض أن تنقاد، أو تصبح صوتاً تابعاً يريد ما يقوله الخطاب السائد سواء كان دينياً أو سياسياً أو أيديولوجياً.

وضيف وأسيني في شهادته «إن هذه الظاهرة خلقت حجرة المبدعين الجزائريين خوفاً من الاغتيال، فعلاوة على خطي «الموت» هناك «خيفة» الأمل بعد فشل أحلام ما بعد الاستقلال وتحولها إلى يونيوها فارغة.

ويرى الناقد الجزائري البارز حميد عبد القادر أن التساؤل عن مصادرة الإبداع، أو فعل الكتابة، يجد إجابته في رواية طوميزا لرشيد ميموني، ففي هذه الرواية التي منعت وقت صدورها عام ١٩٨٢ نجد شخصية ميزا التي تعكس شخصية النكتاتور الذي دشّن نظاماً سياسياً قائماً على الشمولية، والتسلط والقهر، وهي شخصية لقيطة لا تملك أية مرجعية تاريخية أو ثقافية تستند إليها في ممارستها للسلطة. هذه الرواية عبارة عن فضح السلطة الغاشمة، ومطها مثل رواية شرف القبيلة والتي تعد كتابة صراحة وعملاً ثقافياً يتجاوز الكتابة المعنية بالأخلاق والفصلية من أجل كتابة ما جاسيا السياسي ومأساة الجماعة.

#### تعليق:

سألت الدكتور شاكر عبد الحميد لماذا يكثر الهجوم على الإبداع في بلادنا بالدين؟ فقال: الدين كجوه بري، من هذا الهجوم، ولكن إسالة استخدام الدين هي التي تقف وراء الهجوم على المبدعين، لأن الدين عند هؤلاء مرتبط بالمحظورات الثلاثة: الجنس والدين والسياسة وهو أحد عوامل «تثبيت الوضع القائم» الأمر الذي يخدم الساسة، فإذا هاجمت الأخلاق المستقرة استنز ذلك الاستبايين يحرض رجال الدين (التقليديين) على الانتقام، ولأن الإبداع مشاكسة دائمة ورفض للثبات والجمود فإنه لابد أن يتعرض لهذا الهجوم الديني وإن كان هجوماً سياسياً في جوهره.

قلت ولماذا ظهر ذلك في الكويت التي كانت دولة متفتحة؟  
قال: مسألة منطقية لأن المجتمعات إذا تعرضت لخطر داهم (غزو الشقيق العراقي) فإنها تبحث عن الأمان ويبحث عن التمسك بثوابتها التي تعيق التفكير

يجب محفوظ يطالب المبدعين العرب

بالتعهد على القوانين المثيرة للحريات!!

# دائماً لذيذاً دائماً

Coca-Cola  
١٤٥٤



الفنسى، ومن ثم تصيب مجتمعات أكثر محافظة وجوداً وهذا يفسر الهجوم على كتابات عابدة (غير جريئة) لليلي المضامن ملاك كتيبتها منذ ١٢ عاماً، ولم يدرجها الأخوة إلا الآن بعد التحول الذى حدث فى المجتمع فى ظل تراجع رهاب الفكر القومى والتقىدي والتبويرى.

## مشهد (٤)

فى محاكمة معالى زايد ومدحج وإنى انتقل المخرج المصرى الشهير رافت الميهي (لحد الذين راهنوا على موبة معالى كثيراً فى أفلامه) وطالب بحساس بإضراب الفنانين المصريين إذا حكم على معالى بالحبس..  
لا يكن الأمر «ثلاثة لسان» فرضتها سخونة الأحداث ويصطب المحاكمة التى جملت من حادثة معالى «والى مادة خضبة للإثارة، لثنا قابلناه بعد أن هدأت الأمور وسالناها بصراحة: هل كنت جاداً؟ فقال بالحساس نفسه: بالفعل بعد ليست قضية معالى بل قضية الفن لقد شربت أنا من الكلس نفسها، وتعرض يوسف شاهين للدماسة نفسها، هذه القضايا تحاول إرهابنا وتخويفنا ويغفلنا للورا».

### ولكن هذه أحكام قضاء؟

ونحن نكن لقضائنا كل الاحترام والتقدير لكننى مارلت بعد اعتقائى أن القاضى بشر يصيب ويخطئ، والأمى سيتهى بالبرائة فى الاستئناف أو فى درجة، ولن تستسلم ككتنائين فلا جريمة لتعاقب عليها معالى، ودعوتى للإضراب وسيلة من وسائل الاحتجاج أكثر حسماً، بعد أن جربنا العلاج با لقطارة، أو الاعتراض نقطة نقطة وفشل الأمر، فلا بد من إضراب عن العمل لمدة محدودة بين الفنانين ونقاد الفن وكتاب الصحافة والنقابات المعنية حتى يشعر أولوا الأمر أن المسألة جادة وليست هوجة وانفعالاً عابراً.

**سؤال: ماذا يحدث لو أضرب الفنانين والمبدعون فى كل الوطن العربى؟**

الإجابة: متروكة تماماً لخيال القراء..

## حوار مع كبير:

الروائى الكبير نجيب محفوظ أشهر من تعرضوا لعلييات اغتيال من كل نوع جنسياً ومعنوياً، فهو متهم بالكفر حياً والمروق أحياناً، حاول منظرين نبيه وهو

يمشى أنما مطمئناً فى شوارع «المحرسة». سالناه تعليقه على محاكمة معالى زايد فقال «معذرة لا اعلق على أحكام القضاء، لكنى اعلق على مسئوليتها كممثلة، وأنا أرى أن الممثل مجرد أداة ينفذ ما يطلب منه من فيل المخرج، وبعد الفيلم تاتى مسئولية الرقابة لأنها بحكم القانون تلك منع الفيلم أو حذف ما تراه يخالف قانونها، والذى يحاكم يجب أن يكون «الرقابة» لا معالى زايد.. أو من أضاف للمشاهد المحذوفة من قبل الرقابة».

### ومارياك فى توليف الجنس فى السينما؟

أرى أن اللجوء للمشاهد الجنسية يرجع لأسباب تجارية، والشكوى الآن بسبب زيادة الجرعة خاصة فى المشاهد التى نخشى منها على أبنائنا.. إن الفن يستطيع أن يعبر عن كل ما يدور فى العالم دون التورط فى أمور تخدش الحياء، واللجوء لمشاهد الجنس إسفاف لا يرفع قيمة العمل الفنى.

وعن تطوره الهجوم على المبدعين ومحاكمتهم قال صاحب نوبل «المبدعون ليسوا فوق القانون، ومن يخرج على القانون يعرض نفسه للدماسة» وأرى، باسم الحرية.. أن يعترض المبدعون على القوانين التى يرونها جائرة، ويطالبوا بحرية أكبر، والمبدع الحر من وجهة نظرى هو الذى يبدع من أجل تصحيح أوضاع أو قوانين جائرة جامدة حتى لو ذهب ضحية هذا التمر، فالحرية ليست بلا ثمن شرط أن يكون سبب التضحية مسأواً، لا أن يعرض الفنان نفسه للسجون من أجل «جرأة مقززة» تستفز مشاعر خارجة عن الحياء.

ويرى الروائى الكبير أن إرهاب المبدعين واعتبار الإبداع رجساً من عمل الشيطان واغتالاب المبدع يمثل أزمة حقيقية، ولهذه الظاهرة أسبابها التى لخصها نجيب محفوظ فى ثلاثة أسباب سوء حالة التعليم بدرجة كبيرة، وسطوة أجهزة الإعلام، والأوضاع الاقتصادية المتردية، وعلى المبدع أن يغير الواقع الروائى ويلتزم فى الوقت ذاته باحترام الآخر فتاً من أنصار الحرية والنقد لأقصى حد بشرط ألا تمس الحياء العام، فالأدب الغربى يمنح الكاتب حرية فى وصف العلاقات الجنسية ولا يمثل تلك مشكلة أما عندنا فلا يصح أن نقلده ونضمر بالمجتمع، فحالة مجتمعنا لا تسمح إلا بحدود معينة من تلك الصراحة التى يعرفها الغرب، وللأسف الشديد فرتت على قصص مصرية شديدة الصراحة فى الجنس بشكل مقزز (ومعذرة لعفونى لئن أذكر الأسماء).

وبيانى للرأى العام: يا أدباء العالم العربى ومبدعيه

مارسوا حريكم فى الإبداع إلى أقصىها بلا خوف من أجل الإصلاح والنهوض بمجتمعكم، وخابروا الفكر الإرهابى بالفكر المستنير، وعليكم أن تكسروا القوانين الجامدة التى تدفع بكم للمحاكمة!!

## عريضة دفاع:

المحامى الشهير لبيب معوض (محامى معالى) قال بثقة تمنحه إياها الأرقام التى بحوزته «معالى بريئة» سالناه وأسباب البرائة قال: عبد الحليم حافظ فزادت دهشتنا، ولكنه سارع وقال «هناك حسم قديم فى مثل هذا النوع من القضايا، وهو التفرق بين الأشخاص والشخص وبمعنى رفع الفنان صلاح نظمى دعوى قضائية ضد الفنان عبد الحليم حافظ لأنه قال عنه فى أحد البرامج إنه قاتل الطل حصل حليم على البرائة لأنه قال عن صلاح نظمى «الفنان الذى يمثل شخصية درامية وليس عن الشخص، وقال عبد الحليم ساعته» وإن صلاح لديه القدرة على تمثيل شخصية ثقيلة الطل».

وهل نذكر مشهد الانعصاب فى فيلم «الكرك» الذى يعد دعاية للفيلم؟ هل يمكن أن نرفع هذا المشهد ونقول إنه فعل فاضح، أم نعتبره مشهداً من تسجيع الفيلم.

### وماذا حدث مع معالى؟

ماحدث بالضبط أن القاضى شاهد هذه المشاهد التى ادعى أحد مفتشى الرقابة أنها مخرطة با لأدب بمفريده وأصدر الحكم، والرقابة هى الجهة الوحيدة التى تمك أن تقول فى الفن: هذا خطأ وهذا صحيح!!

وهوالم لبيب تقديم موعد الاستئناف ليكون خلال هذا الشهر حتى ينتهى هذا الموقف.

**كيف يمكن وقف نزيف سفر الفنانين الدائم للمحاكم؟**

أقترح أن ترفع هذه الدعوى عن طريق وزير الثقافة شخصياً حتى لا نقاباً بدخول الأنلام المصرية إلى ساحة المحاكم كدرب الهوى. خمسة باب - الأفوكاتو - والمهاجر .

## عريضة شرح قانونى:

الدكتور نور فريجات أستاذ القانون المعروف

ليس الشمال : هذه ردة حضارية

ولكننا صامدون

## عالم جديد

لا تكاد تجلس في مجلس عائلي أو مع مجموعة من الأصدقاء، أو حتى إذا وأقيمت على مشاهدة محطات التلفزيون العربية، حتى تجد الإتهامات موجّهة بقسوة إلى «شباب اليوم» بعمم الإتهام والتلقاع في الإتهامات والجرى وراء التلقاع، وفي العادة فإن الهجوم ما يلبث أن يفضى إلى إدانة «الأغاني الشبانية» تنتهي يوماً بوضع مصصمة الشفاء وتذكر أيام الطرب الأصيل لعبد الجليل حافظ وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وغيرهم، وأن يسلم الأمر من التقنى بذلك الماضي العظيم الذي كان الشباب فيه يتمتمون لقضايا الأمة العظيمة، وفي واحدة من اجتماعات مجالس أبناء مركز من مراكز الدراسات بالقاهرة تذكر واحد من الحاضرين أنه لابد من دراسة ظاهرة عدم الالتئام بين الشباب بأخبارها ظاهرة خطيرة تستحق البحث والتقصي، وأجاستني ذات مرة صحيفة «شباب» بأنهم يتعمق بتحقيق صحفي عن ظاهرة عدم الالتئام بين الشباب.

وهكذا، ومن إرادة من الجميع أصبحت هناك سفولات دأعة تبين «شباب اليوم» حتى قبل بداية التحقيق، وعندما عدت ثلاثين عاماً إلى الوراء تذكرت أن وجهة النظر هذه كانت بدورها دأعة عن شباب ذلك الوقت أيضاً الذي وضع بينهم الصفات الملقاة بالتحسر على الماضي الذي كان قبلها بثلاثين سنة أيام النضال ضد الاستعمار والالتئام الحقيقي، لأحلام الأمة وأمانتها، وتذكرت أيضاً أنه عندما غنى عبد الجليل حافظ جيك ناز، وجد في البعض نوعاً من الفهق غير المحمود وتذكر الأيام الخالدة للمعنى صالح عبد الحكي الظاهرة أن منكرة وبست جديدة على الإملاق، ولكنها تعكس أيضاً تخليداً دائماً للماضي على حساب المستقبل، فما غضى وكان فيه سخر دائم ومعجزة لا تنكر مرة أخرى وكان الدنيا قاعدة على حالها لا تتغير ولا تتبدل، والزمن تجعد ذات مساء عند لحظة حدث في العادة منذ عشرات السنين، ومن المدهش أنه في كل هذه المرات لا يحدث أبداً أي انتقاد لهذا الماضي الوردى، ولا حتى لأغاني المتعلقة «بشباب الهيا» والمسيبة التي كانت تسال حبيبها بأن يسأل ليس فقط بموع عينيها وإنما يسأل ومساتها عن قصة وحديثها، هذه النوعية من السخافات عادية ما تسقط من الذاكرة ولا يبقى فيها إلا كل ما هو محيد ومشرق وفي العادة طبع ومحمك ومتنصر.

بمعنى آخر أن جيل الكبار الآن يعود ويكرر نفس القصة التي حدثت معه بنحواضها، ومن ثم فإنه لا يستطيع تحمل مسئولية أفعاله، وبو شباب اليوم كم من الجرائم ترتكب باسمك!

د. عبد الصمغ سعيد

خلال التراث الفني، والحديث عن الفنان لابد أن يكون مرتبطاً بالفعل الفني للفنان، لأنه من غير المعقول أن يسمح لأحد لا علاقة له بالفن بأن يحكم على المبدع بالحكام لا علاقة لها من الأصل بالمعملية الإبداعية.

وترى نلية أن المبدع العربي لم يصل إلى مرحلة الحرية الكاملة التي تسمح له أن يبدع أصلاً، والغريب أن حرية الإبداع في تراثنا أعرق بكثير من أوضاعنا الراهنة بل دليل ازدهار شعر أبي نواس الذي يراه بعض الباحثين خروجاً على الآداب العامة.

### مانيفستو للتمرد :

الكاتب الشهير محفوظ عبد الرحمن صاحب مناصب ٥٦، يكتب سيناريو الأحداث بين مشهدين الأول هو الظلام حيث «المبدع يقف أمام الرقابة» عليه أن يتجاوزها «والمشهد الثاني هو النور حيث حرية العقل جزء أصيل من تراثنا العربي والإسلامي خاصة في فترات الانحمار، فلماذا نفرط في كثر الترات؟

الإبداع أن تبذل شيئاً حقيقياً ذا قيمة لا أن تلقى أحجاراً على الآخرين أو تلو بالوثاب المتعلق على احترامها وتقديسها، علينا أن نفرق بين الثابت والمتغير فإذا كان المبدع مطالباً باحترام المقدس فهو غير مطالب بتقديس العادي والمألوف كالعادات والتقاليد بل عليه أن يتحدى عليها.

فالإبداع هو التمرد ولا حدود للإبداع في العقل الإنساني، وإذا لم تمرد فلن تدع ..

### رؤية نقدية :

الناقد والروائي إدوار الخراط يرى أن حرية الإبداع معلقة لا يحدها سوى حرية الآخر، وليس هناك من يملك حق تقييد حرية المبدع إلا عن طريق التوضيح والتحليل للنص (يقصد طبعاً العمل الفني سواء كان قصة أو شعراً أو فيلماً) وليس عن طريق الخطر أو التحريم المسبق المفروض بداهة بحسب الخراط أن المبدع يعكس ضميراً أخلاقياً عموماً لا يتناقى مع جوهر إبداعه بل مدعمة لإرساء الخير العام والجمال والتواصل الإنساني وإي تدل سلطوى، للحد من حرية الإبداع فهو ضد الحضارة والثقافة والإنسانية، يدع به يبدع، يدع يعيش!!

ومستشار الأمم المتحدة لمنظمات حقوق الإنسان قال في عرضة شروحه وإسناديه القانوني :

(١) حرية الإبداع ليست مطلقة بل تقف عندما تتصادم مع حرية الآخرين وعقائد ومعتقدات المجتمع.

(٢) هذا يحدث في أكثر النظم الليبرالية في العالم.

(٣) حرية الإبداع ليست السبب، أو التعرض للاكديان والمساس بها أو حرية الحرية والدعوة للفجور بل حرية تمارس من خلال مجموعة الأفكار الرئيسية لقيم المجتمع.

(٤) حدود الإبداع من الناحية القانونية هي عدم الخروج على القانون والتعويض عن الخطأ الذي يلحق بأى إنسان.

(٥) المسألة ليست تنظيمياً تشريعياً بل إرساء مجموعة من التقاليد والقيم يجب أن يعترف بها المبدع قبل أن يشرع في استخدامها حرفته.

(٦) يجب أن يتجاوز المجتمع عن القدر الضئيل والمصاب من ضبط المبدع وأن يسامحه في إطار معقول.

(٧) القانون لم يتدخل مرة واحدة لتقييد الإبداع والحد منه، بل كان دائماً مع حرية الإبداع والمبدعين لأن القانون ينظم لا يمنع، القانون مع الإبداع الموزن الذي يوفر لصاحبه حرية الفكر ويحفظ للآخرين حق انتقاده.

### شهادة وفاة :

الشاعرة الإماراتية نلية خميس قالت حين أن نسل عن حرية الإبداع وحدودها علينا أن نحدد المجتمع وبوصافاته، لأن الحرية مسألة نسبية خاصة في عالمنا العربي وبما أننا لا نملك فكرة الحرية في كثير من الأشياء مثلاً، فكيف نسعي لحرية الإبداع بلا حدود، في الماضي. وهذا هو اللات للناظر في عالمنا العربي الحاضر. كان العرب يحتفلون بميلاد المبدع والروائي والشاعر أو المطرب. هذا لا يحدث الآن مع أن الفنانين والأدباء هم أساس حركة نمو المستقبل. والحديث عن الربط بين الإبداع وظروف المجتمع ليس من صميم المسألة الإبداعية بقدر ما هو مرتبط بالمسألة الاجتماعية وتحديد الضوابط يجب أن يكون من خلال لتاريخ الحضارى لا من خلال العادات والتقاليد، ومن



شكر عبد الحميد : المجتمع في وقت الأزمة يصبح متشدداً مع الإبداع

إلهام شاهين بصراحة :

# أخاف فئاتن حمامة وألفس إيرايت تيلمر

١٤ في الفن تبحث عن الكمال

وتعرف أنه جوهرة المستقبل

وفي الحب تبحث عن رجل بمعنى

الكلمة، وتخشى أن يكون - أيضاً -

حلماً مستحيلاً: وبين الاثنين تفرق

إلهام شاهين في العمل، تختاره

بغاية و«ترضى» عنه سواء

في السينما حيث أحلام

حتشبسوت المؤجلة لما بعد مصير

يوسف شاهين، أو في التلفزيون

أو المسرح .. وفي كل الأحوال

تحاول أن تكون صورة لا تتكرر

ولذلك ترفض بشدة أن تعيد أفلام

فئاتن حمامة لأن

سيدة الشاشة لا يمكن تكرارها

وهذا نص الحوار :

أرفض حبسى  
في أدوار البراءة  
وأبحث عن رجل  
محترم



## تسبوت معلقة بمصير يوسف شاهين

■ إلهام شاهين ومحمود حميدة .. لحظة أداء  
تيمو لقطة تذكارية



ومن الجيل القديم لم يعد باقياً سوى ذابية الجندي  
ونبيلة عبيد ثم نجلاء فتحي وميرفت أمين ثم جيل يسرا  
وليلي علوي وإلهام . وكل جيل طابعه ولكل ممثلة بكل جيل  
بصمتها الخاصة

عندما ظهرت إلهام شاهين بشكل بارز قارن  
الناس بينها وسيدة الشاشة فكتن حمامة في  
براعة أدائها وحتى جاء نصف ربيع الآخر  
للبلقي جزءاً من هذا التصور

البراعة في الحياة فقط أما في التمثيل فلن أحصر  
نفسى في أدوار معينة، ولن أصدق من يقول لى إن  
يجبى برى، يصلح لأدوار البراءة والمثالية لأنه بحجم  
إمكانياتى، سأمثل أدواراً مختلفة الطبيعة والشريحة  
وسبكون لكل دور شخصية مختلفة، ثم من قال إن فائز  
حمامة لعبت دوراً واحداً هو البراءة لقد لعبت أدواراً  
مختلفة بطاقات هائلة

هل تفكرين فى إعادة بعض أعمالها الكبيرة؟

لن أجوز على لك إلى الإطلاق  
لأنه لا توجد ممثلة منا تستطيع أداء دور لعبته السيدة  
فائز حمامة ، وأى مقارعة من فائز ستكون لصالحها وأنا  
أصلاً ضد ظامرة إعادة الأعمال التى نجتحت بنجومها  
ولآتارن تتحدى دورى حتى الآن

عمل موزحاً للمسرح فى عمل نجح جماهيرياً  
وقشل نقدياً لماذا؟

عنت عن المسرح طويلاً بسبب ثيرة النصوص، ولما  
عرضت على مسرحية بهاولى فى إستيتول قبلتها لأنها  
«عمل جيد فنياً وليس به مايدش الحيا، كعادة المسرح  
الخاص

وأيمن هذه المسرحية من كالجولا؟

تجربة كالجولا كانت للصفوة وجات رائعة لأن  
المسرحية عالمية وتصلح لكل مكان وأمام ممثل كبير هو  
نور الشريف ونجت نجاحاً فنياً كبيراً

تفزيون .. مسرح .. سينما .. ولكن الحياة  
الخاصة غالبة لماذا؟

مع اعترافى أن زواجى السابق حقق لى الكثير من  
النجاح، فإني لن أنزول الآن لأن لما أبحث عنه هو  
الاستقرار وإذا وجدت الإنسان المناسب ساحبه أبنى  
أبحث عن رجل محترم رجل بمعنى الكلمة اكل مع حياتى  
بعيدا عن الفضل، ■

ولماذا لم يتفذا خلال العامين الماضيين؟  
لأننى لم أكن متفرغة بالشكل الكافى حيث ارتبطت  
بأعمال كثيرة، وعندما سأفترغ سأبدأ فى تنفيذ العملية  
فورا.

هل ستمثلين الدورين وهل يمثلان اختلافاً  
عما قدمته من قبل ؟  
سأمثلهما وهما بالفعل يمثلان اختلافاً ، فالفيلم  
الأول كارجو تدور أحداثه حول صحيفة مصرية تعمل  
بإحدى وكالات الأنباء ، وتدخل ببروت إنتاج مجموعة من  
الأفغان

ولكنك مثلت دور الصحفية كثيراً فى  
التلفزيون والسينما؟  
هذا صحيح ولكننى فى كارجو مختلفة حيث إن  
موضوع الحرب ويوروت لم أتطرق إليها من قبل  
وماذا عن اتفالك مع يوسف شاهين لتقديم  
«تحتشيموس»؟

لم نتفق بعد .. ولكنه عرض على الفكرة ورحبت  
وأرجأتا التفكير لما بعد انتهائه من فيلمه الجديد  
«المصير» واعتقد أن مثل هذا الفيلم سيحتاج لسنوات  
طويلة من الإعداد ولذلك أقول عنه «لسه بدى  
ياحتشيموس» رغم أننى بدأت أحلم بها كشخصية  
درامية ثرية تتمزج فيها السياسة بالأنوثية والحب  
بالكرامية والقوة والدماء، ولو مثلت هذه الشخصية  
سأرتفع درجات كبيرة فى سلم الفن لأننى ستقارن  
نفسى بيلزابيث تايلور التى قدمت كليوباترا وأغار منها  
كثيراً، كما أن هذا الدور - لو لعبته - سيحقق لى أحد  
أحلامى الكبرى وهو العمل مع مخرج مبدع كبير له  
رؤا وفكره هو يوسف شاهين.

فى «داينيا وإغرامى» ظهرت مرة أخرى  
البطولة الجماعية مع ليلي علوى وهالة  
صافى فهل مثل هذه البطولة تنلج التنافس  
مضى فزوده؟

المنافسة موجودة سواء لبنات الجيل الواحد ، أو مع  
غيرهن، وفى فيلم داينيا وإغرامى كانت هناك منافسة بيننا  
لأن كل ممثلة كانت تحاول تقديم أفضل مالدتها ،  
المنافسة أيضاً موجودة لو أن كل ممثلة تمثل فيلماً  
بمفردها ، والمنافسة لا تعنى الصراع بل تعنى العفوية  
الجميلة التى تثرى العمل الفنى

مشوارك كان مليهاً بمحطات النجاح والفشل  
فهل يمكن - فى لحظة اعتراف - أن تذكرى أهم  
المحطات فشلاً فى مشوارك وأكثرها نجاحاً؟

ندمت كثيراً على مشاركتى فى فيلم الكنز مع فاروق  
الفيشاوى لم أجد الدور فى البداية ولكنى مثلته وفشلت  
وأقدمت فشلاً فى مشوارك وأكثرها نجاحاً؟

الاولى التى وضعتنى على طريق النجومية مع النجم الكبير  
عادل إسماع فى فيلم الهلوتى فى دور «قصير» لكنه مؤثر  
نقلنى من نجمة تليفزيونية إلى نجمة سينمائية فى نقلة  
واحدة.

معنى ذلك أنك راضية عما حققته فى مشوارك؟  
- الفنان لا يرضى عن نفسه أبداً لأنه يطمح لتقديم  
الزيد، ولكننى راضية بما حققته من نجومية وحب  
جماهيرى وراضية عن خطواتى الآن وهى ثابتة وهادئة  
لكنها مطمئة تعطينى حالة من الرضا

وهذه الحالة من «الرضا» هل وصلت إليها  
بأختياراتك الفنية بمفردك أم أن لديك هيئة  
استشارية تعودين إليها ؟

ليس لدى مستشارين على الإطلاق، وأختار أدوارى  
بنفسى على أسس منها قراتى الأولى للعمل والطبعى  
عنه، وهل قدمت عملاً شبيهها به أم لا ، فإذا كان جيداً  
فيلته وإذا كان مكراً (حتى ولو كان جيداً) رفضته ، لأننى  
لا أحب تكرار نفسى وبعد ذلك أنظر فى مضمون العمل  
ككل وأسأل نفسى ماهى الرسالة التى يريد توصيلها  
للناس، ربما يكون عمل ما مكتوباً بشكل فى جميل لكنه  
ضد القيم التى أؤمن بها وهنا أرفضه كما أنى أرفض  
الأفلام التى تمنع بالخيال وفى الخيال بعيداً عن الواقع  
وهل لذلك تفكرين فى إنتاج أعمالك كما  
صرحت أكثر من مرة، هل أنت جادة فى مسألة  
الإنتاج أم أنها لا تزال حلماً؟

بالفعل صرحت أكثر من مرة برغبتي فى الإنتاج  
السينمائى لكننى لم أنفذ رغبتى ، وظن الكثيرون أن ذلك  
كان حلماً مات ، والحقيقة أن الفكرة لم تمت ولكنها بحاجة  
لكثير من الوقت والتفكر لتنفيذها، وقد فكرت بالإنتاج منذ  
عامين واشتريت قصتين الأولى كتبها صلاح فؤاد منذ  
«كارجو» وسيفخرجها نادر جلال ، والثانية بعنوان «داينيا  
فونيا» من تأليف محمد شوشى وسيفخرجها إيناس  
الديغدى ، العلان لدى وسأقدمها إن شاء الله



بعد توزيع جوائز المعروفة سلفاً

# الأوسكار ضد السود والضحك!

الأوسكار الذي أعلنت جوائزه منذ أيام هل صار بلا معنى، بعد أن كثرت ضده «الانتقادات» وذهب

البعض للمطالبة بإصلاح الأوسكار لأنه يعادي السود - رغم فوز اثنين بجوائز ثانوية - بلا مبرر،

ويستبعد أفلاماً من الترشيح بلا أسباب منطقية.

فهل يجدد «الأوسكار» شبابه ويستعيد عافيته أم يفقد بريقه أمام الجوائز الأخرى؟

حسين محمود - سعيد فارس

بريقه وصار بحاجة لإعادة صياغة تعيد إليه رونقه القديم أم أنه سيظل يعاني مشكلات عنيفة تلك التي يفتعلها مع النجوم السود كدبزل واشنطن الذي فاز فقط منذ السبعينات بجائزة الممثل المساعد، ففي تاريخ هذه الجائزة الذي يمتد ٧٠ عاماً لا نكاد نذكر سوى الممثل الرائع سيدني بواتييه الذي فاز عام ١٩٦٣ بجائزة أفضل ممثل عن أدائه في فيلم «زبابق الصقل»، وهو فيلم أبيض وأسود مدته ٩٤ دقيقة، شاركة البطولة فيه ستانلي آدامز وإيليا سكاللا وإيزابا ماتيللي من إخراج رالف نيلسون. ولم تستطع الأكاديمية أن تتجاهل دور سيدني بواتييه في هذا الفيلم، خاصة أنه يحمل هدفاً سياسياً يخدم المصالح الأمريكية في أوج حربها الباردة مع الكتلة الشرقية، والفيلم يحكي عن رجل أسود يساعد عدداً من الرهابيات الهاريات من ألمانيا الشرقية آنذاك، وينتهي الأمر بأن تقنعه رئيسة الرهابيات ببناء كنيسة صغيرة لهن، وواضح أن الفيلم موجه سياسياً ضد أنظمة الحكم التي لا تعترف

بحقوق عائدات مالياً يزيد على ٥٠ مليون دولار (جيرى ماجير حق ١٢٠ مليوناً)

□ ألا يكون الفيلم كوميدياً : فلم يغز أي فيلم كوميدى بالأوسكار منذ ١٩٧٧ عندما فاز فيلم أنى مال Annie Hall (ويع ذلك جيرى ماجير أقرب للكوميديا)

□ أن يكون النجم محبوباً : ولعل توم كروز، وتوم هانكس قبل ذلك يمثلان نموذجاً واضحاً في هذا المضمار.

□ محور المعاناة والمرض : تزيد فرصة الفيلم في الفوز إذا كان محور القصة يدور حول المعاناة أو المرض كالاضطرابات العقلية (فورست جاسم كابرز دليل).

□ اللكنة الأجنبية للبطل : ويفضل أن يكون البطل أمريكياً من أصل أجنبي أو له لكنة أجنبية.

□ حداثة عرض الفيلم : أن يكون عرض الفيلم حديثاً حتى يكون أقرب لآذانها ومقول لجنة التحكيم. والسؤال الآن هل فسد الأوسكار (نوول الفن)

في الماضي كانت أكاديمية العلوم والفنون الأمريكية (المنحة للأوسكار) تتميز بالمرورة وتتعامل مع ترشيحات كل عام بأسلوب مختلف، وبينما كانت هناك ٩ أفلام فقط تتنافس على الجائزة الكبرى عام ١٩٤٣ فإن الأفلام ارتفعت عددها لجوائز ١٩٩٦ ولكن المثير للدهشة أن الأوسكار استبعد من ترشيحاته أفلاماً رائعة كهلمات، وإيفيتا ومايكل كولينز التي حصلت جوائز سينمائية مهمة كما أن استبعاد مخرج مثل كينيث برانجي وديريك جاكسوني صاحب «كلوبيوس» يثير الشكوك حول قواعد اختيار أفلام لائحة الجوائز التي أعلنت منذ أيام وخلت من النجوم السود فعلاً في تكرار «بغض» لاستبعاد السود، اللهم إلا بواتييه وبين كنجسلى.

وليس ضرورياً أن يكون الفيلم جيداً أو أداء الممثل بارعاً حتى يفوز بالأوسكار بل هناك «قواعد اللعبة» إذا أدركها صناع السينما نجحوا في حصد الجوائز وهذه القواعد هي:

□ تحقيق الربح: فلا يمكن ترشيح فيلم إلا إذا



## علامة نجيب!!

عندما طلب الزملاء في «الأهرام العربية» المشاركة بكتابة الرأي تداعي إلي ذهني خاطر قديم .. جديد سبق أن تحاورت بخصوصه مع الزميل «الوالد»، والولد الشقي العزيز محمود السعدني شاشته تلفزيون أبونطى حيث كان السعدني موجوداً، وعبر شاشته تلفزيون الكويت وكنت متواجداً وهو .. «إلى أي مدى يمكن للكاتب العربي -

من أي جنسية، أن يكون حراً في اختيار موضوعاته التي يكتبها - خصوصاً - لصحيفة أو مجلة - لا تصدر على أرض بلاده؟! وقتها، قلت بأن الكتابة - عموماً - والكتابة الساخرة على وجه الخصوص لها حدود جغرافية وتضاريسية مرتبطة بحدود الدولة التي ولد على أرضها الكاتب وقلمه، وحتى نوضح أكثر، فإن القارئ العربي قد يضحك كثيراً، ويسعد أيضاً حين يقرأ انتقاداً لأنما من كتابه المفضل ضد نمط من أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية أو السياسية ويشعر بارتياح بالغ حين يجد قلماً «محلماً» يلسع ظهر حكومته ويشبعها لطماً وتهكماً، لكنه لا يفعل ذلك على الإطلاق، بل ويتجهم ويغسب وتصيبه حمى الإقليمية الحادة، ويستعثر على كاتب عربي من غير جنسيته أن يتحدث في شأن من شئون بيته الخاص ولسان حاله يقول .. «ما علاقتك أنت بمشاكلي ومهم بلدي؟ اهتم بمشاكلك ومهم بلدك .. أحسن لك!» هذه النظرة «الإقليمية» ليست حكراً على شعب عربي دون آخر، ولا يستثنى منها أي كاتب سواء كان جاداً أم ساخراً، فالقارئ الكويتي سيقول الكلام ذاته لو قرأ مقالاً تهكماً لكاتب مصري عن شأن كويتي خالص، والقارئ المصري سيفعل الأمر ذاته لو قرأ كلاماً

ساخراً لكاتب كويتي في صحيفة مصرية، أو أي كاتب من أي بلد في أي صحيفة من أي بلد. أخيراً! دعني صحيفة عربية واسعة الانتشار للكتابة ذات يوم، فمارسلت لهم المقال الأول والذي يتحدث عن شأن كويتي بحث، فانتقل بي رئيس التحرير هاتقياً وأبلغني اعتذاره الشديد لعدم قدرته على نشره، ثم طلب مني مقالاً آخر لأن الأول - «قد يسبب لنا مشكلة مع حكومتكم في الكويت وقد يتحدثون على نشره»! هذا كان تعليقه، فلما أوضحت له بأن الشأن كويتي والكاتب كويتي والقلم كويتي، وبأن من سيجال إلى النيابة العامة في الكويت، لو شأت وزارة الإعلام - هو أنا، وليس رئيس تحرير الصحيفة العربية أو مدير تحريرها، اعتذر - مرة أخرى - ولباقة وطلب البديل، فمارسلت له عبر الفاكس.

فؤاد الهاشم



بالأديان وبالحرث العامة، وبالتحديد يهدف إلى خلق رأي عام عالمي ضد أنظمة الحكم الشيوعية في الاتحاد السوفييتي السابق وتوابعه من دول الكتلة الشرقية. وبما لاشك فيه أن الفوز بجائزة أوسكار يساعد فيلماً بهذه الوضعية على الانتشار وتوصيل الرسالة إلى أكبر عدد ممكن، أي: أننا يمكن أن نقول إن بوانتيه لم يفز لأنه ليست هناك تفرقة عنصرية، أو من أجل خاطر عينيته، وإنما لهدف آخر أبعد من حدود شخصيته ولونه.

بعدها وياقل من عشرين عاماً فاز الملون بن كينجسلي بجائزة أوسكار أخرى، ففي عام ١٩٨٢ حصد فيلم «غاندي» ٨ جوائز أوسكار من بينها أفضل ممثل وأفضل فيلم، والفيلم كما نعرف جميعاً سياسي الموضوع والاتجاه مثل «زنايق الحقل»، فهو يصور حياة الزعيم الهندي منذ بداياته كمحامي في جنوب أفريقيا حتى تحريره الهند من الاستعمار البريطاني، والفيلم الذي يستغرق عرضه أكثر من ثلاث ساعات ١٨٠ دقيقة - يركز على أسلوب

المقاومة السلبية «ساتيا جراهام» ودينامياته، ويعرض بإسهاب للخلافات العرقية داخل الهند والتي أدت إلى انفصال باكستان إلى جانب اتجاهات إبطال الفيلم نحو التركيز على التخلص من السلطة القهرية الآتية من خارج البلاد.. فإذا استلطنا هذه الأحداث على ما كان يدور داخل المجتمعات الشرق أوروبية التي اشتدت مقاومتها للنفوذ السوفييتي فيها، فإن الرسالة تصبح في نفسها التي حملها فيلم «زنايق الحقل» ويصبح فوز الممثل الملون بن كينجسلي بالجائزة له مبرراته القوية التي لا علاقة لها بفته ولونه.. لكن يمكن القول إن «نموذج» غاندي هو الذي فاز لأن المطلوب هو ذلك النموذج الذي يخدم ولو بطريقة غير مباشرة الأهداف والمصالح السياسية.

غير هذين النموذجين فإن الفن: الأسود، في أمريكا يعاني، وهو يعاني الآن كما كان يعاني من قبل.. ومسؤولات الفنانين الزوج لإثبات هويتهم ونواياهم ليست وليدة اليوم، وإنما ترجع إلى أعوام العشرينات بحثاً عن الاعتراف بأنهم ■

# حيث وديت



بقلم:  
عمار الشريعي

يوسفني في المرة الثانية التي أكتب فيها أن أبحث بوعد قطعتة على نفسي أمام القارئ باستكمال ما بدأت في العدد الماضي عن «سحاب» الله السابيس عشر.. ولكن جد من الأمور ما جعلني أحس برغبة حقيقية في إرسال «ورداية» إلى شخص أحبه، شخص يبني وبينه علاقة تشابه واختلاف، اتفاق وتناقض.. أبوة وتعدد على الأبوة.. علاقة تشمل في داخلها كل جوانب العواطف الإنسانية المختلفة (استثنى منها الكراهة وعناصر الشر).

إلى سيد مكاوي «الحاجة الحلوة» في الدنيا، الذي يعاني ويتالم، وكنت أتمنى أن أكون مكانه أحمل عنه الألم. قابلته أول مرة سنة ١٩٧١ عندما أخذني عازف الناي جلال حسين رحمه الله إلى جلسة العمالة (الشيخ مرسى الحبري والشيخ القبومي والشيخ سيد مكاوي) على سطح أحد المبوت في سيدنا الحسين.. جلست ولم أتحدث إلى أحد.. ولم يتحدث أحد إلى.. ولكني استمعت وشاهدت الخلطة الكبار وهم يتفقون على «مقام» فيبدأ الشيخ القبومي يسحب نفساً بخلي السطح من الأكسجين ويرفقه في دقيقتين يعمل فيهما كل ما يمكن عمله في المزيكا ثم يأتي نور الشيخ مرسى الذي يسحب هو الآخر الأكسجين الموجود على السطح المجاورة ويقعها خذوا هذه.. هو الأصغر سنًا.. في ذلك الوقت.. والأطول نفساً.. وأكثرهم رغبة في التحدي.. وهما بالنسبة له استأذاه اللذان يفرحان به.. في تلك الليلة دار الثلاثة على كل مقامات المزيكا.. وانتهت الليلة وأنا مدرك تماماً طول قامة سيد مكاوي.. وعرفت حجمه الحقيقي، حجمه الذي تظهره الحانة بالدراسة.. ولكن عندما تقرب منه تعرفه أكثر.. بعد سنة من تلك الليلة، اتصل بي تلفونيا، ليدعوني إلى عيد ميلاده (وكن قد احترفت اللعب على الأورج) وهذه هي الليلة التي ولدت فيها.. ذهبت خلجاناً، لأنني لكي اتعود على المكان أخذ وقتاً.. أحس بذلك منذ أول لحظة وبدأ «يرطب» المكان لي.. «يطيب» علي، وأخذني إلى جواره، واستطاع أن يخلق لغة بيني وبين المكان، الذي كان كل من فيه مرحباً بي، جلست إلى الأورج، وأخترت أغنية «طلعت أدب» التي كان قد لحنها «ساميا» (مقدمة مسلسل الولد الشقي لأمين الهندي في مسلسل بإذاعة صوت العرب.. كانت سعادت له توصف، وقام ووقف جنبي، وظل أن يتعرف على الآلة التي أعزف عليها، فأخذت يديه ليتفرج على أصابع الأورج من اليسار إلى اليمين، وكان «زراير» الأورج كثيرة.. أحس بالمل في «الزراير» الخامس فقال لي «انت بتعرفهم إزاي.. دول توائم.. ثم جلس وأمسك عوده وأصر علي أن أعزف معه. وأذكر أنه من الحانة طو بنحني أو بنعزني (نجاة الصغيرة) .. وأنا أحبك وأفضل أحبك (ليلى مراد).. وأحسن، على الولد الشقي.. وغنيانا «هانحارب»

وأعتقد أنه كان سعيداً بهذه الليلة، التي ردها لي بعد خمس سنوات في عيد ميلادي وفي تلك الليلة حاول أحد المطربين الغناء، ولكن الشيخ سيد

«بعد أن همسنا في أذنه» وقف وقال له «يافلان.. علي» كذا بالثلاثة.. لن يغني الليلة أحد غيري».

وبدا يغني من الثانية عشرة والنصف حتى الحادية عشرة صباحاً.. ومز علي كل ما يخطر على بالك في الغناء لقد كان فرحاً من داخله..

كان يكلمني.. أحياناً.. ويعلق على أعمالي، ويقول «أنا معجب بهذه، وليكن كنت فعلت كذا..» وذات مرة كنت الحن احتفال جامعة الدول العربية بعيدها الخمسين.. وكان هناك مقطع عن الحضارة العباسية يقول «يا بغداد الرشيد الله بعينك عالية فوق دجلة وتاجك يزينة.. عت من الاحتفال لأجد رسائل تهنئة على التلفزيون كان من بينها رسالة من عمي سيد بتكلم فيها وهو يبكي وقال «فيه حد يعمل «البياتي» كده.. منك لله وجعت قلبي».. اتصلت على الفور به فطلب مني غناها.. فغنيتها..

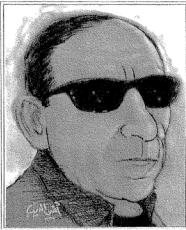
فبكي مرة أخرى.. سيد مكاوي هو كل هذه المشاعر.. ولن أتمكن من حصر المواقف التي تدل على إنسانيته.

هو وأنا نمر بظرف مشترك واحد وهو فقدان البصر ولكني من جيل مغاير، سمحت لنا الظروف بأن تكمل تعليمنا بشكل طبيعي، وهو من جيل «خبرشته» الدنيا، كان يحكي لي عن ظروف وعن مجتمع الذي يخرج منه سامياً يخرج صلياً ويتحول إلى بناء سامي..

حياتنا كانت أسهل بكثير.. صحيح أن العائق ظل هو العائق.. ولكن محاولات الالتفاف حوله أو المرور فوقه أصبحت أكثر تعدداً.

كنت أشاهد عمي سيد وفرحته لاجتياز الموانع لا تعادله فرحة.. يفرح جداً إذا علم أنني عملت برنامجاً للكمبيوتر أو عندما تسألني «ابنته» عن جهاز فأقول لها: «أعملي كذا وكذا».

لم تحدث بيني وبينه شرارة شر في لحظة من اللحظات (وهذا أراد حتى بين الإصداق) .. كان.. شفاه الله.. رجس أنني «بقيته» يارب.. أطلب منك «ومايكنر عليه» أن يعود عمي سيد مكاوي نعمة أصيلة، تحتاجها امتنا جداً هذه الأيام.



*Pino*  
SILVESTRE

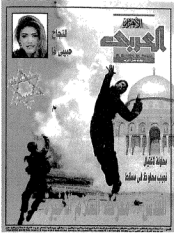
*Pin.*  
سيليستر  
القوة من مساهمة الطبيعة للرجل



للعطورات ومستحضرات التجميل

MAY

## شكراً لا تفتي



بعد ساعات من استقبال العالم العربي «المولود رقم ١١» في عائلة «الأهرام» - الأم العريقة - تحول مكتب الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - الذي صدرت في عهده أكثر من ثمان منها - إلى حديقة ورد، وإنهالت برقيات التهاني من أنحاء عالماًنا العربي.. تحمل كلماتها جميع معاني الترحيب ومرافقاتها وارتفعت حرارة خطوط التليفون - لدرجة الخط الساخن - بمكالمات تدور عن السعادة باستقبال «الأهرام العربي» من السادة وزراء الإعلام العرب والسفراء في القاهرة.. إلى جانب الترحيب بانضمام المجلة إلى قافلة الصحافة العربية.. في تجربة مصرية غير مسبوبة - على حد وصف فرانس بريس - وفي لفظة رائدة عبر الدكتور سمود ناصر المصاحح وزير الإعلام الكويتي عن ترحيبه وتقديره بالموافقة على طبع المجلة في دار الوطن.. وليس أقل منها حرارة قرار الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي وزير الإعلام السعودي بتسهيل توزيع المجلة في أنحاء المملكة.. كما شغلنا السيد صفوت الشريف وزير الإعلام

المصري برعاية فوق العادة، باستضافة أسرة التحرير في برنامج «صباح الخير يا مصر» - يوم الصدور - وتوجيهه عددا من البرامج لإلقاء الضوء على رسالتها العربية. ولون ترتيب أو حصر أسعنتنا برقيات الأساتذة جمال بدوي رئيس تحرير الوفد - الذي وصف «الأهرام العربي» بالمولود السعيد. وتمنيات صلاح عيسى وأمينة النقاش بالتوفيق.. ثم الزيارات التي تسبقها الزورود من الأساتذة محمد دسلاوى - رئيس تحرير الأهرام إبدو - وحسنى جندى - رئيس تحرير الأهرام ويكلى - وإبراهيم حجازي - رئيس تحرير الأهرام الرياضى - الذى أرسل حديقته ورد بكرم نعهده فيه!! ولظروف المساحة التى تستوعب الزهور أولاً، والكلمات على الورق نقول لهم جميعاً - شكراً لا تفتي، وبهذا بأن تكون حد حسن الظن.

### المحرر

## كلمة مضنية

### رسالة الأسبوع

فى الخير المنشور في زاوية «من غير عنوان» فى «الأهرام» يوم الاثنين ١١/١١/١٤١٧هـ الموافق ٢٤/٢٢/١٩٩٧م كلمة مضنية فى هذا الزمن الصعب، الذى تتكاثف فيه حجب الظلام من حولنا نحن العرب، وتسلم بعضنا إلى اليأس. ماداموا يرون أن الرموز الثقافية فيها تنحو نحو اليأس وهجاء الذات وجلبها بسيماط أقوى من سباط الأعداء.

هذه المعانى أكدها الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام ورئيس تحريرها لأسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» بضرورة الحرص على أن تحقق المجلة رسالتها فى توثيق العلاقات العربية، وعدم اللب على الخلافات العربية والتركيز على وحدة الصف العربى، وهو الأمر الذى افتقدناه فى كثير من الصحف العربية، والذى أصبح كثير منها اليوم معاول هدم فى صرح العلاقات العربية، وليس لنا أمل فى توثيق علاقاتنا العربية إلا من خلال الثقافة العربية التى جمعتها ووجدتها عبر الأجيال، فإذا استطاع إعلاننا العربى من خلالها أن يعمل على توثيق الصلات بيننا، واجتباب أسباب الخلاف ما أمكن. وجمعنا على ما نتفق عليه وهو كثير جداً، ودعا إلى احتمال ما تختلف فيه، والتحاور بيننا فيه حواراً حضارياً متسامحاً بالشكل الذى لا يجعله ينسف ما بيننا من علاقات وثيقة، بل يؤكدنا ويحفظنا نحترم وجهات النظر المختلفة فيما بيننا - فإنه بذلك سيقدم أعظم خدمة لأمتنا العربية، التى نرجو أن تعود إليها وحدة صفها وتلاحمها فى هذا الزمن الذى أحضرت بها الأخطار فيه كل جانب، وإن يتحقق ذلك إلا فى ظل إعلام واع يجمع بيننا ولا يفترقا.

عبدالله فراج الشريف - جدة

■ ■ ■ المحرر: رسالتك كانت الأولى التى وصلتنا بالفكاس - قبل صدور المجلة - وتأثرنا بالإطار الذى حدده الأستاذ إبراهيم نافع كمنهج للمجلة. بعد قراءتك لتصريحه على صفحات «الأهرام»، أكد لدينا الاقتناع بأننا على الطريق الصحيح.

## وطنى حبيبى

تعلمت حب الوطن العربى منذ صغرى.. أحبته فى كتب التاريخ والجغرافيا والقومية العربية المقرة علينا فى المدرسة، أحبته فى أغنية «وطنى حبيبى الوطن الأكبر» وأغاني فيروز وديع الصافى.. أحبته كما أحب الأهل «لأنى أهلاً».. أحبته بالانتماء لا بالوعى. ولم يتغير هذا الحب فى نفسى إلا عندما سافرت للعمل سنوات فى دولة الإمارات، ومنها انطلقت إلى أغلب الدول العربية، بعدما أيقنت كم كنت مظلوماً أنا وغيرى من أبناء عالماًنا العربى.. لأننا تعلمنا أن نحب هذا الوطن دون أن ندرك عنه الكثير. اكتشفت أن كثيرين يسألونى فى كل بلد سافرت إليه - عن الأهرامات والفتاتين والزجاج، واكتشفت أن ما أعلمه عن البلاد التى زرتها يختلف كثيراً عما قرأته وسمعت عنها. ووجدت نفسى واقعاً فى قوى الوطن الجميل بوعى كامل.. أحببت وجوه البشر، وعادات شعوبنا التى لا نعلم عنها شيئاً.. عشقت الهواء والماء والحجارة.. وقتها فقط عرفت أننا كشعب نعيش فى جزر منعزلة، نحب البلاد التى يجيبها إعلاننا وننتقل على تلك التى يغضب عليها، وعندما نصف، نكتفى بترديد «وطنى حبيبى».

ولأن إعلاننا العربى أحادى الرؤية، فقد أغرق فى الذاتية، ولم يعد يرى إلا نفسه ولا يهتم أو يعبر عن غيره إلا قليلاً.. لذلك عندما عدت إلى بيتى الكبير «الأهرام» وانضمت إلى أسرة تحرير المولود الجديد مجلة «الأهرام العربى»، كانت سعادتى بلا حدود، لمشاركته فى حلم عربى كبير.. حلم يجمع ولا يفرق، ينظر بعينيه لكل حارة فى شوارع الوطن النيل، ويمرّج بين العرق والهواء والعطر العربى. ومن هذه الثقافة، أبعو كل أصيقلاتى فى أرجاء الوطن العربى، أن تتواصل، ونمد جسور الحوار ونتفق ويكون بيننا خلاف لا اختلاف.. لأن حملنا وحبنا وطن واحد، ضعنا فى دروبه سنوات طويلاً، وأن الوقت أن نلتقى.

### خيرى رمضان



## عفواً.. إنني أتحفظ

بعد التهنئة والتمنيات بالتوفيق، استحوذ على يدي تحفظ أراه مهماً جداً.. فأنتم تقولون إن كوكبة من أعلام العرب وكبار كتاب العالم العربي سيشاركون في تحرير المجلة تحقيقاً لرسالته، وهذا يدفعني لأن أسألكم عن هؤلاء الكتاب وجنسياتهم.. ولماذا لم تفيروا ذلك مع توقيع صاحب كل موضوع أو مقال رأي؟

نجلاد سعيد رمضان  
الإسكندرية

## الشعر العربي «الركب» أ

منذ منتصف الخمسينيات حتى وقتنا هذا لم يشب العرب غير الشعراء الذين يكتبون منذ منتصف الخمسينيات!.. ولم يشغل الإعلام نفسه ويهتم بالموجات المتلاحقة التي جاءت بعد «الكبار» الذين أمموا الصحف والمجلات وه التليفزيونات لصالحهم.. وأصبحت تفتح أي مطبوعة لنجد كلاماً «شديداً» عن أزمة الشعر في الوطن العربي، ويقف الشعراء «الكبار» يتحدثون عن «ركابة» الشعر الجديد، وعن عدم إحساس «الجديد» بالمسؤولية (لا تعرف بالضبط أية

مسؤولية؟) مما أدى إلى «إفساد» الذوق العام.. سيقولون لك أيضاً إنهم ضد الوطن!.. وضد «قدسية» اللغة، وضد التقاليد، وضد النظام.. ولم يشغل أحدهم نفسه بأن يقيم حواراً مع الأجيال الجديدة التي أصبحت مثل نباتات الظل التي تنمو في الشقوق المزخمة بالكتب والخيالات. فهل يقلل أن الشعر في الشام تم اختصاره في نزار وأدونيس، وتم اختصاره في العراق في البياضي وسعدى والجواهري، وفي فلسطين في درويش والقاسم، وفي مصر في حجازي وعبدالمصور وكان الدنيا توقفت.. وكان الأجيال الجديدة التي قدر لها أن تدفع «فواتير» الهزائم المتلاحقة والتي شارك «الكبار» في الإشراف عليها والتهافت لصنعها..

نحن في انتظار أن تفتح التليفزيون أو الجريدة الرسمية أو الرايو لنجد شاعراً شاباً متميزاً من العشرات الذين يعانون في الوطن العربي.. يقول للجميع: مستقبل معنا.. وسنفرس شروطنا الجمالية على الجميع.. ويقول أيضاً «كافية».. حرام!!

إبراهيم داود



■ المحرر : اختلفنا واتفقتنا قبل الصدور حول مسألة نشر جنسية كل كاتب، وانتصر الرأي القائل بعدم التوثيق لجنسية الكاتب على اعتبار أننا نعتبر عن عالم عربي واحد، أسقطنا حدوده على صفحات مجلتنا، لذلك لم نشر إلى أن بلال الحسن . فلسطين . وهو رئيس تحرير «اليوم السابع» ، والدكتور أحمد الربيعي - كويتي - وهو وزير ونايب سابق بالبرلمان الكويتي، وفؤاد الهاشم - كويتي - ورئيس تحرير «الوطن» ، ود. محمد المسفر - قطري - رئيس تحرير «الربابة» ، وعبد النور - الإمارات - رئيس تحرير «زهرة الخليج» ، وأحمد إبراهيم الفقيه - ليبيا - والصابي سعيد - تونس - وعاطف عودة - المغرب - وطارق مزاروه - الأردن - وأسعد حيدر وهاني حمود، وهلا صغيبي - لبنان - وبقيّة الأسماء المرموقة وتضم القائمة الأساتذة، عادل الراشد - الإمارات - ونيل عمرو - فلسطين - وسوسن الشاعر - البحرين - غير مفاجات أخرى نؤمن بعدم الإعلان عنها .. أكيد تعرفين يا أخت نجلاد أن الأساتذة سلامة أحمد سلامة ، وإحسان بكر ، وعبدالمعتمد سعيد ، وأحمد نافع ومحمد زايد من مصر!!

## أفلمت من فخ الإثارة

بفرحة وتقدير شديدين استقبلت العدد الأول، ولعلني لا أحتاج لمقدمة طويلة قبل أن أفصح عن سر الفرحة والاحترام.. فدعوني أقول إنني كنت مع كثيرين نخشى أن تنزلق «الأهرام العربي» إلى فخ الإثارة الجوفاء الذي - للأسف الشديد - أصطاد العديد من الصحف والمجلات. لكنكم كنتم عند حسن ظننا. ويخرج العدد الأول كما تمنيتنا وكما عهدنا في مطبوعات مؤسسة «الأهرام» العريقة والشابة في أن واحد من جدية وعمق واحترام.

عبدالله عبدالدايم البعيري - القاهرة

■ المحرر : على مدى أكثر من عام ونصف كنا نعمل لإصدار المجلة، ناقشنا النهج الذي نلتزم به.. وبعد جلسات عمل وحوار طويلة، اتفقتنا على اختيار الرهان على الموضوعات الأكثر تشويقاً، وعمقاً.. لأننا نؤمن بأن القارئ العربي، كالمستمع العربي يسمع ما يسمي بالأغنية الشبانية، ويحظى بتقدير واحترام لأغنية محمد فوزي، وليلى مراد، وعبد الوهاب النوكالي، ومحمد عبده، وفيريز، وماجدة الرومي، والقائمة طويلة.. ونحن نتمنى النجاح في العزف على أوتار التقدير والاحترام، فاسعدتنا رسالتك لأنها صدق صوت لحن الذي ننشده..

## يا تليفزيون.. شكرا

طوق التليفزيون المصري اعتناقاً صباح صدور العدد الأول، كما أتممت قناتنا m.b.c و A.R.T. بخبر الصدور في نشرة الأخبار، وبغت وكالات الأنباء تقارير مطولة عن موضوعات العدد الأول.. وإذا جاز لنا أن نتوقف لنوجه الشكر إلى أحد، فلا بد أن نوجهه لبرنامج «صباح الخير يا مصر» الذي قدم فترة حية على الهواء لمدة ١٧ دقيقة، استضاف خلالها رئيس التحرير، في حوار مع المذيع «عزة مصطفى»، وتابع الحوار من الاستوديو «علاء بسيوني» وفاطمة «فؤاد».. وكان وراؤهم، المايسترو «سمير التوني»، وبذلك المدة «علاء منصور».. أما القناة الثالثة، فخصصت حلقة السبت من برنامج «هذا القاهرة» لتقديم الحدث الصحفي المهم بصورة تدفعنا لشكر المذيع اللاح حازم الشناوي.. ولهم جميعاً نعتذر عن عدم قدرتنا على إهدائهم العدد الأول، لأنه قد نفذ.

## داليدا على درب جورجينا

بكت بفرح وكانها في حلم جميل، ثم ابستمت بفرح وكبرياء أمام عدسات المصورين، لأنها فائزة بلقب جميلة جميلات لبنان لعام ١٩٩٧، وعليها أن تتسلم كأس وتاج الجمال داليدا شماعي. ٢٢ عاماً - درست الكمبيوتر ونهوى الموسيقى والرياضة والمطالعة، أما اللغات التي تتجيد تتحدث بها، فهي الإنجليزية والفرنسية والإيطالية. وإذا كانت جورجينا رزق تربعت على قمة جمال الكون عام ١٩٧١، فإن جميلة جميلات لبنان لهذا العام قد يكون لها حظ في هذا المنصب الجمالي الرفيع، خاصة أنها تمتلك مواصفات تؤهلها للفوز بهذا المنصب كما ترى لجنة الانتخاب الرسمية.. الذكاء وسرعة البديهة، صفتان تميزت بهما داليدا حين كانت تجيب على أسئلة لجنة الانتخاب في مهرجان للجمال أقيم بقاعة «فوروم» للمعارض في بيروت، اشتركت في إعداده وزارة السياحة اللبنانية، وتلفزيون «إم.تي.في»، واستمر حتى الساعة الأولى من فجر اليوم التالي. تخطل الاحتفال لوحات راقصة للمنتابرات على قمة الجمال اللبناني في أزياء السهرة والعرس والبحر، وبعود تاريخ مسابقة الجمال في لبنان إلى عام ١٩٢٨، حيث كانت «جميلة الخليل» أول جميلة جميلات لبنان، وظل هذا التقليد ساريًا لعام.

عبدسة الفنان: أحمد الأسعد



■ داليدا و فرجة الفوز باللقب



■ جميلة امس وجميلة اليوم



■ صديقات داليدا وصيحات الفرح والتشجيع



■ مامونا

تعيش المغنية اللبنانية «مامونا»، وهي ليست، بالطبع مغنية الروك الأمريكية المعروفة، أزمة نفسية حادة، إذ فضلاً عن المشاكل والخلافات التي نشبت بينها وبين منتج آخر مسرحياتها، فوجئت بأن السفارة المصرية في بيروت ترفض منحها تأشيرة لدخول إلى القاهرة، وعبر وزير الخارجية اللبناني فارس بوزن، جرى اتصال بالسفير المصري في لبنان عادل الخضري، فأكد أن القرار يمنع مامونا من دخول مصر صدر من وزارة الداخلية المصرية، ومن ثم لا علاقة للسفارة بالامر. استجندت مامونا بتقريب الفنانين اللبناني إحسان مصادق، فاجرى اتصالاً بנקابة الممثلين المصرية، حيث تبين أن قرار اللغ مصر منذ الصيف الماضي.

## مامونا ممنوعة من دخول مصر

## اللبنانيون يسوقون «الدبكة»

شماطة اللبنانيين في تسويق بضاعتهم، وصلت هذه المرة إلى حد يثير الإعجاب والفضول بالفعل، فطوال شهر كامل أقيم مهرجان للتسويق، تحول خلاله شارع «رشيد كرامي» إلى قرية نموذجية صاخبة: فلاحين - غلال - سلال - فاكهة - صاج وخيزن مرقوق، كما يقولون هناك على متن شاحنة هائلة تتجول طيلة النهار، بينما تحول الرصيف إلى مقهى حيفا.. وحيناً إلى ساحة لـ «الدبكة»، تلك الرقصة الساحرة. من جهة، وعد ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، بأن يتحول مهرجان التسويق هذا إلى تقليد سياحي سنوي، خاصة بعد أن عكس مرحلة جديدة من التعاون بين القطاعين العام والخاص



■ الدبكة اللبنانية



■ سلال الفواكه اللبنانية





■ الأمير ماجد وبجواره الدكتور سليمان فقيه

## جدة تستضيف مؤتمر الروماتيزم

افتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة مكة المكرمة، مؤتمر أمراض الروماتيزم الدولي، الذي أقيم بمستشفى سليمان فقيه في مدينة جدة، وشارك فيه نخبة من أساتذة واستشاريي الروماتيزم والتغذية والعائلين. ناقش المؤتمر أحدث ما وصل إليه العلم في مجالي تشخيص وعلاج الأمراض الروماتيزمية وإعادة تأهيل مرضى الإعاقات المختلفة. وركز الأمير ماجد في كلمة الافتتاح على دعم الدولة وإهتمامها بتطوير المستشفيات الخاصة في المملكة، بهدف منافسة أكبر المراكز الصحية في العالم.

## صورة الأسير في عذابه

في اللحظة والكان اللذين يسمحان لرجل بأن يتجرّد من وجهه القريب، وأن يتأمل - بعين ليس فيها سوى بسالة المديح وحياده - محنة جماعة من مواطنيه.. وقف المصور الكويتي على الرومي والتقط هذه الصورة.. وفاز بجائز مسابقة عالمية للتصوير الفوتوغرافي.. أقيمت في أمريكا - ضمن ١٩ ألف مصور من مختلف دول العالم، والصورة التي فقتز بعلي الرومي إلى أيدي مما تخفّضته السياسة في جربائها.. تنتمى إلى ذلك الموضوع العصبي الذي عاشه المواطن الكويتي، ومازال يتقلب في موارثه: إنها محنة الأسرى.



■ رقصة «الزيبك»

## ربيع الأتراك... «زيبك»

فيما يشبه كرنفالا موسيقيا راقصا، احتفل السفير التركي في القاهرة بعيد الربيع، وذلك بحضور عدد من الأتراك المقيمين في مصر، وبمشاركة وفود من كل من أدريجان، وقازاقستان، وأوزبكستان، بدأ الحفل الذي أقيم في منزل السفير بكلمة رحب فيها بالحضور وهنأهم بالمناسبة، ثم قدمت إحدى الفتيات عزا منفردا على البيانو، وبعدها من الأغاني التركية، وخلال الحفل قدمت ١٤ رقصة من الفولكلور التركي، أهمها رقصة «الزيبك» الخاصة بمقاتلي العصور القديمة، واستمتع الحاضرون - فضلا عن ذلك - بأشهر الأطعمة التركية.

## «الشعوب.. أيام» زمان

استعر فضول رواد مهرجان «أيام الشعوب» الذي نظمته جماعة عين شمس عندما حالت بوابة حديدية ضخمّة دون تطلّهم جناح دولة قطر، ثم اكتشفوا أن البوابة ليست سوى جزء من سور قلعة قديم، وكانت تلك أغرب محتويات الجناح القطري الذي ضم أيضا خيمة عربية بالحجم الطبيعي، وصقرا حيا وعددا من السيوف والأعواد الموسيقية، ومونوجا لسيفينة وأنوات صيد لؤلؤ، وملابس شعبية، أبرزها ثوب «الفتشال»، أما تركيا، فقد ازدهان جناحها ببعض المقتنيات الإسلامية مثل السيف الخاص بالرسول «صلى الله عليه وسلم»، وعدد من سيوف الصحابة، فيما برزت مجموعات الزهور وتشكيلات من الجذر الأصفر والخيار مزينة بالحفر في جناح تايلاند، وفي جناح سلطنة عمان، أقيمت خيمة عربية وعلقت الأزياء الشعبية على الجدران إلى جانب مجسمات قلاع، وحصون، ومعجون البلح، وأواني فخار، وفي جناح إريتريا وبوركينا فاسو دقت الطبول الإفريقية بطبيعة الحال، فلم يتمالك طلاب الجامعة وزوار المهرجان أنفسهم ورقصوا.. يذكر أن المهرجان استمر عشرة أيام، وشارك فيه ١٨ دولة عربية وإفريقية.



■ خيمة عربية تنوسط جناح قطر والرقص في جناح إريتريا

ضاق منزل السفير التونسي في القاهرة يوسف المقيم، بالحضور الذي ذهب بهني، بالعيد القومي لتونس، وتصدره وزيرا تجارة البلدين: منذر الزرتايري وأحمد جويلى، أما النجوم، فقد برزت بينهم ليلى علوى، والقنيرة أمينة رزق، والممثل الشاب خالد زكى، كما شارك في المناسبة سفراء كل من سوريا والسعودية والجزائر والبحرين

## الفن والسياسة

وعبد تونس القوي



■ الأسير في عذابه

■ ليلى علوى مع  
السفير وجرحه

## بيروت ... ولياليها

من «قاهرة» محمد عبد الوهاب إلى «بيروت» وديع الصافي.. انطلقت سنانم (ليالي الشرق)، حيث فقهت روح القصيدة العربية. وذلك بتحنن عصري أقام الحضور وأجلسهم، شيوخاً وشباناً. إنها بيروت، وتلك «ليالي شرقها»: استعراض غنائي راقص، صاغ موسيقاه ملحن شاب هو «جدي شيا»، وما كان لهذا الكوكبتيل الذي انتقاء شاعر فحل هو جورج جرداق (صاحب رابعة أم كلثوم «هذه ليالي» أن يكتمل.. إلا بفضل أربعة أصوات شابة، ينسب لتليفزيون «المستقبل» فضل اكتشافها، إلى جانب عدد من الراقصين والراقصات، ثم في الواجهة، في مقاعد الحضور، هذا الحشد من الوجوه الفنية وأصحاب الوجاهات: صباح وسميرة توفيق وديع الصافي وإبراهيم مرعشلي وإحسان صانق وإيلي بارودي، وكثيرين. إنها بيروت، تلك «ليالي شرقها»: مغامرة مبهجة، حيث الكلمة الأصيلة بين قوسين: سحر الموسيقى وبلاغة الجسد حين يتحرك.



■ الشحورة ترقص مع صوت الجبل



■ وجه من الحفل



■ وديع الصافي وسميرة توفيق يتوسطان الفنانين أثناء نشيد الحفل

## أرزاق....!

«رحاب الجمل» لها صديقة كانت تعمل في مجال الإعلان. اقترحت عليها ذات يوم أن تذهب معها إلى مكتب الريجيسير أحمد طلبة، بحثاً عن فرصة عمل (بدلاً من انتظارها)، فإذا بها تتلقى - بعد فترة قصيرة - وعوداً من أكثر من مخرج للتمثيل في السينما والتلفزيون. الآن.. رحاب وجه جديد بنهياً للانطلاق في أكثر من اتجاه (ضمنها الإعلان بالطبع) وتراهن بثبات وثقة على ملامحها المصرية كعنصر جذب، وتقول إنها تحب الغناء وترغب رأسها على العود، وتغتر بصنائع والدها، وهو ملحن محترف سبق أن قدم لفيدي عيده عدداً من التابلوهات الاستعراضية أشهرها (جليلة) و(قهوة فتاكات)... أما صديقة رحاب التي أخذتها من يدها ووضعتها على أول سلم الفن، فقد تركت الفن وسلمه، وتفرغت لصياحات الزوجية.. أرزاق!

## شهادة تقدير في يوم المرأة



■ إلهام وآثار ويسرا وفرحة بالتكريم.. تصوير: عبد الحميد عيد

لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي يقوم به الفن في إظهار دور المرأة المصرية وأهميتها في المجتمع. ولأن الفنانة أمينة زقق ونادية لطفي وإلهام شاهين ويسرا وآثار الحكيم، عشن معاناة المرأة ورحلتها للبحث عن مكان في المجتمع، فقد حرصت جمعية التضامن المصرية برئاسة أحمد حمروش على دعوتهن لحضور الحفل الكبير الذي أقيم بمناسبة يوم المرأة العالمي، بل ومنحتهن شهادات التقدير.

حضر الحفل وزير الإعلام الأسبق محمد فائق، ووزير الدفاع الأسبق الفريق محمد فوزي، ورئيس الوزراء الأسبق عبدالعزيز حجازي.



■ رحاب





# فَاروس PHAROS



إطارات  
**فَاروس**  
للساحات والمعدات  
والنقل الثقيل

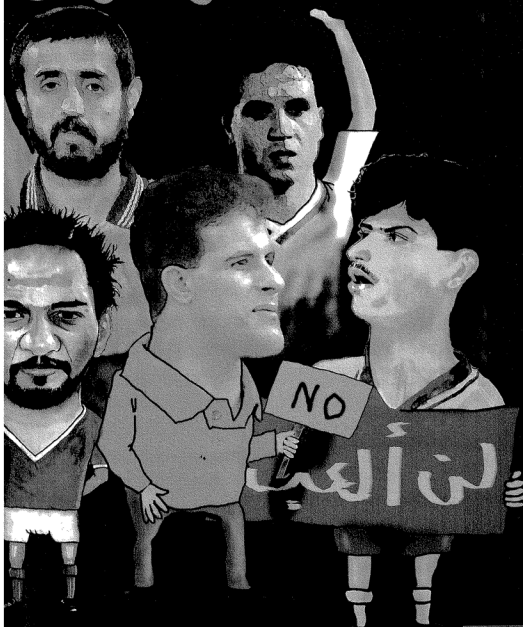
441 Fax : 44824

شركة الإسكندرية للإطارات  
**ALEXANDRIA TIRE Co.** SAE

المصانع والمخازن : طريق النهضة - العامرية / الكيلو ٣٦ الطريق الصحراوي  
ت: ٤٤٨٢٤٧٣ / ٤٤٨٢٤٧٤ / ٤٤٨٢٤٦٤ / فاكس: ٤٤٨٢٤٧٥ / ٤٤٨٢٤٦١  
إدارة التسويق والمبيعات : القاهرة : ١٠ ميدان المساحة / الدفتي ت: ٣٦١٦٦٢٨ فاكس: ٣٣٧٨٥٨٩  
الإسكندرية: ت: ٥٧٠٧٢٣٣ / ٥٧١٨٠٨١ / فاكس: ٥٧٠٧١٨٨

العناد والجرأة والتحدى أبرز سماتهم

# المتصردون



أح طاهر

أبو زيد. شيخ

التمردين في الملاعب

العربية، وقائد أصحاب

الرأي والكلمه منذ كان

ناشئا

.. ونبيل معلول رفض

أوامر سليم شيبوب

رئيس النادي فأوصد

الترجي أبوابه في

وجهه.

.. وعبيد الشمري تمرد

على سياسة مديرية فغاب

عن المنتخب الكويتي.

.. وفهد الهريفي اغتزل

الكرة تمردا على سياسة

إدارة نادي النصر

السعودي.

.. كل هؤلاء التجوم

وغيرهم من أصحاب

المواهب الراقية والمزاجية

الحادة اختلفت أوطانهم

ولتقت أفكارهم.

.. «الأهرام العربي»

رصدت بعض حالات

التمرد لعدد من نجوم

الكرة العربية.

واستعرضت أسبابها في

هذه السطور:

تحقيق: اشرف محمود

عقوبة مع لاعب صاعد فائز الصميت وأصدر قراره بإبعاد طاهر عن المنتخب، وبعد فترة وجيزة أعاده مرة أخرى، تلك كانت حكاية أول صرد لطاهر أبوزيد فبل ارتفع! لقد واصل مسيرة حياته كما يراها هو لا كما يريد أن يراها الناس، وكانت الصراخنة واللوضوح والحجاة أهم سمات شخصيته وتواتت الصدمات وكثرت المواقف التي أعلن من خلالها طاهر عن تمرده على اللون الرسائي الذي يغلف التعامل بين البشر في هذا الزمن. فاعلن جبهة تأييده لجبهة الكابتين عبده صالح الوحش رئيس الأهلي السابق وغيرها من المواقف كانت كفيلاً بوضعه على رأس قائمة غير المرغوب فيهم، وفي قرار يعد الأهم في تاريخ الأهلي خلال التسعينات استغنى الأهلي عن طاهر أبوزيد مع عسده من نجومه في إطار حسابات ورفضه رفع الراية البيضاء.

وتروى طاهر على القرار ورفضه غير عاب، ينتأخ هذا الرفض. لكن الأيام كانت كفيلة بإخماد نار ثورته فهدأ وبدأ يعيد ترتيب أوراقه من جديد

مستفيداً خبرة الحياة التي اكتسبها لتتيسر أمور حياته في موقعه الجديد كعضو مجلس إدارة، وبعد أن طوى صفحات الإزمات مع المديرين وأشهرها مع الجوهري **نبيل معلول**

ولا أدري لماذا كلمسا تذكرت طاهر أبوزيد بلع على زغنى اسم نبيل معلول نجم تونس الكبير؟ ربما لأنهما يتقومان إلى جيل واحد! ولأنهما أشهر للمتمردين العرب؟

الغريب أن علاقة صداقة تربط بين النجمين تعود إلى سنوات بعيدة وكانها يؤكأن المثل العربي الشهير «الطيور على أشكالها تقع»، وإذا كان

طاهر ومعلول من امهر لاعبي وسط الملعب الذين انجبتهم الكرة العربية في الثمانينات، فإن عدة أمور تجمع بينهما أولها رقم قميص اللاعب «١٢» والتصويب على المرمى، وإن اختلفت طريقة التصويب وصنع الهدف وإحرازه. إلا أن أهم ما يجمع بينهما هو الإبداع والتمرد.

ونبيل معلول نموذج فريد يصلح ليكون قصة لفيلم يحمل اسم «العزيمة» أو «التمرد». فالتنجم التونسي الذي نشأ وتررب في نادي الطائر العرجي أنشج اندية بلاده ولعب إلى جوار نجم تونس الأول في السبعينيات طارق دياب، ثم خلفه في قيادة فريقه عندما أتيحت له فرصة الاحتراف في أوروبا ولعب لنادي هانوفر الألماني لم يتردد لحظة في العودة إلى ناديه تلبية لنداء الجماهير التي طالبت بالعودة ليعيد الترحى إلى منصة التشويق. خاض معارك عدة حرمته من كتابة صفحات جديدة في سجل تاريخه

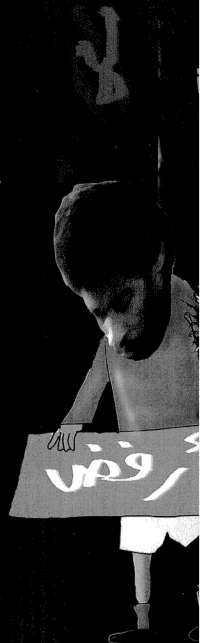
وقبل البدء في استعراض أبرز حالات التمرد في ملاعب العرب يجدر بنا أن نفق بين التمرد والشغب لأن الأخير برز بشكل لافت للإستباه في السنوات الأخيرة حتى أنه بات من الظواهر الأساسية لبعض المباريات والبطولات، ليست العربية فحسب وإنما الدولية أيضاً. والأمثلة كثيرة ويصعب حصرها محلياً في كل الأوطان العربية وقارياً ودولياً، فما أكثر قرارات الديفا والاتحادات القارية التي تصدر بإيقاف لاعب أو شطبه لتسببه في أحداث شغب وكثيرة أيضاً تلك القوانين واللوائح التي تصدر تباعاً للتشديد وتغليظ العقوبات ضد المشاهدين.

### سمات التمرد

والفرق بين التمرد والشغب كبير جداً، فالأول بعد إحدى السمات الرئيسية لشخصية صاحبه، وغالباً ما يكون للتمرد من العتزين جداً بثوراتهم المعندين بكراسهم وكبيرائهم، ويعتبر العناد والإصرار على الرأي مهما كلفهم الأمر أبرز ما يميزهم، وإذا كان الحكسا قديماً قالوا: كل مبدع مجنون وأن خبطاً رقيقاً يفصل بين الإبداع والجنون، فإنه يمكن القول بأن كل مبدع متمرد بطبيعته، إذ لا يقبل تلقى الأوامر الصادرة إليه دون مناقشة أو اقتناع، كما يرفض تنفيذ أمر لا يقره عقله والتمرد بطبيعته مستعبد لخوض المعارك. طال زمنها لم قصر. في سبيل إظهار حقه وإثبات رايه

### قائد المتمردين

ونيك اعتبار النجم المصري طاهر أبوزيد لاعب الأهلي السابق وعضو مجلس إدارته الحالي قائداً للمتمردين في ملاعب العرب، فمنذ شب أبوزيد ودخل دائرة الضوء، والتمرد ملتحق به، ويبدو أن جذوره التي ترجع إلى مدينة أسبوط في صعيد مصر لها دور بارز في هذا التمرد الذي يرجع إلى صلابه الرأي وقوة الشخصية. والمتابع لتاريخ طاهر الكروي لابد سيستوقف عند صدامه مع هاني مصطفى مدرب منتخب مصر تحت ١٩ سنة عام ١٩٨٠، إذ كان طاهر أبوزيد قائداً لهذا الفريق وأبرز نجومه على الإطلاق، رغم كسافاة عناصره التي أصبحت فيما بعد ركائز أساسية في فرقها والمنتخب المصري الأول. تبدأ القصة عندما اجتمع هاني مصطفى مع لاعبيه بعد إحدى المباريات ليمنعهم على تراخيهم وعدم التزامهم بخطه اللعب، ولأن طاهر ليس لاعباً عادياً وإنما متمرد فقد رفض أن يكيل الدوب الاتهام للجميع وطلب تحديد اللاعبين المعينين بالتراخي وعدم الالتزام، ولم يكن المدرب مستعداً للخوض في مناقشة



أشبال



■ نabil  
معول كعب  
التحدى من  
الترجي

التحدى ورفض ولم يكتف بالرفض بل تقدم بخطاب اعتذار عن الاستمرار مع الفريق لطرق خاصة بعد وصول الدرب الحديد وكنا بتعت برسالة إلى ذلك المسئول لئلا له أن المال ليس كل شيء، في الحياة

### مفتاح قطر

والقائمة طويلة والأسماء كبيرة فيها هو المخضرم منصور مفتاح أبرز نجوم قطر عبر تاريخها، وأحدى العلامات الخفية في مسيرة الكرة العربية جنباً إلى جنب مع ماجد عبدالله وفيصل الخديول وعدنان الملباني وجاسم يعقوب وبودريالة والخليب وغيرهم من النجوم الكبار

لم يقبل منصور مفتاح أن يكون إسدال الستار على مسيرته الكروية بيد عمرو لا بيده، فلم يصمت وثارت ثورته وركب عناده ليحتار به كل العقبات والعراقل التي وضعها في طريق معارضيه الذين كانوا أول المصنفين له في تألقه، لما بدا نجم في الأقاليم انفضوا من حوله. وضرب منصور المثل في التحدى والإصرار، وقبل أن يلعب لفنادي الكرة مخلفاً وراء ظهره سجلاً زاخراً بالإنجازات مع الريان الذي لعب له من خلاله أسطورة

### شمري الكويت

ولعل آخر النجوم الذين جنى عليهم ثمرهم

النجم الكويتي عبيد الشمري لاعب القادسية وقائد المنتخب الكويتي الذي حرمته ثمره واعتاده بكرامته من نيل شرف قيادة منتخب بلاده في كأس الخليج الشائلا عشرة التي فازت بها الكويت بعد غياب استمر ست سنوات، كما حرم من اللعب في نهائيات كأس الأمم الآسيوية التي فازت بمركزها

الزائر لم يكن معول من نوع اللاعبين الذين يقادون وإنما يلعبه يحمل سمات القائد فلا يقبل أمراً دون اقتناع، وكان أول صدام له مع رئيس الترجي سليم شيبوب عندما كان الفريق مقبل على مباراة مهمة في شهر رمضان وطلب من اللاعبين أن يفتعلوا يوم المباراة، لرفض معول وأصر على رفضه ولعب المباراة وهو صائم، إذ لم يكن يستطيع أحد في الترجي أن يبعده عن المباراة خوفاً من الجماهير، لكن شيبوب أدرك أن وجود معول في الفريق يهدد سيطرته على مجريات الأمور، فلما يتحين الفرصة لإبعاده وجاء عام ٩٢ عندما تلقى معول عرضاً من الأهلي السعودي فوافق شيبوب على الفور على انتقاله، وبعد انتهاء العقد أوصد باب الترجي في وجهه

لم يستسلم. وقبل أول عرض طرق بابك كان من نادي البزري الذي كان يبحث عن البقاء في صفوف أندية الدوري الممتاز وتلقى معول وقاد فريقه إلى النقلة الدافئة في جدول البطولة.

ولأنه من المتمردين الذين يعشقون الإبداع والتحدى والمغامرة أحدث معول أكبر ضجة إعلامية في تاريخ تونس بانتقاله إلى صفوف الفريق الأفريقي

الخصم العنيد للترجي الذي شهد بداية ونجومية

معول، ورغم

انقسام الجمهور

حول مسؤيد

ومعارض ارتدى

معول قميص

الأفريقي وكان

وجه السعد عليه،

فقداه إلى الفوز

ببطولة الدوري

التونسي بفارق

كبير عن أقرب

منافسه، كما قاده

للفوز ببطولة

الأندية العربية

أبطال الكؤوس

لأول مرة في

تاريخه ليصبح

اللاعب التونسي

الوحيد الذي فاز ببطولة الدوري مع فريقين وفاز ببطولتين عربيتين مع فريقين أيضاً.

غير أن رحيل معول من جدة لم يكن إلا نتيجة طبيعية لعناده وترده، فرغم ترحيب جماهير ومستولي الأهلي السعودي به لدرجة إسدال مهمة تدريب الفريق إليه بعد رحيل الدرب أمين دايو، إلا أن معول لم يكن صاحب الدور المؤقت فازاد أن يؤدي مهمة كما ينبغي حسب وجهة نظره، فاصطدم مع لاعبين من نوى العلاقات القريبة من المسئولين ليتحول الصدام ويصعب بين معول وهؤلاء المسئولين ورفض الإذعان لطلبهم بإشراك هؤلاء اللاعبين بخض النظر عن مصلحة الفريق وخطة اللعب، وغلفوا طلبهم بشئ الهدايا إن أجاب وبالعقاب إن رفض، وقبل معول



■ منصور مفتاح

### الرباع

وسبب غياب الشمري صدامه مع الدرب الكرواتي المؤقت «مانشالا»، الذي تولى المهمة خلفاً للروسي ريانوفسكي، ولم يكن مانشالا غريباً على الكرة الكويتية، إذ كان يعمل مدرباً لفريق كاثلة، وعندما بدا مهمته المؤقت أدرك الشمري أن مانشالا يرغب في الاعتماد على لاعبي كاثلة، فدخل معه في حوار فني تحول إلى جدل انتهى برفض مانشالا وجود الشمري في الفريق، ولم يكن هناك متسع من الوقت أمام الاتحاد الكويتي لتقريب وجهات النظر ورفض الشمري الاعتذار لمانشالا، وبقي على عناده الذي حرمه حمل كأس الخليج

■ طاهر ابو زيد شيخ المتعربين

### زهير الإمارات

ولا يختلف ثمر زهير بخيت عن باقي أعضاء فريق المتعربين من نجوم العرب فخلافاته لا تنتهي من إدارة نادي الوصل أو الحكام أو زملائه اللاعبين، ولو أن زهيراً منح موهبته كل تركيزه لكان مكانه الآن في أفضل فريق أوروبي، فهو لاعب من طراز رفيع يجيد صناعة اللعب وإحراز الأهداف، يتمتع بموهبة فطرية نادرة لكنه لا يخرج من صدام حتى يعود إليه

## كلمة حرة مباشرة

قبل ٢٨ عاماً، كنت لاعباً بفريق النادي الأهلي لكرة القدم، زينا لبنان في بعة رياضية.. وكان لبنان وقتها في نظر كثير من العرب، عاصمة الكتاب وحرية الكلمة والبرأي، وفي نظر البعض عاصمة الأناقة والتسوق، وفي نظر البعض الآخر المصيف الساحر على الجبل وسط الخضرة، وفي السهول، حيث الماء والوجه الحسن.. كان لبنان فعلاً كل هذا.. وأكثر.

ومضت السنوات بما حملته لبنان من أحداث جسام، وحروب طاحنة قومية ووطنية وأهلية، وانقرضت قلوب محبي لبنان وأمنهم، وكنت منذ تلك الزيارة الأولى مولعاً بالسفر إليه في المناسبات الرياضية. وغالباً بدون مناسبة.. حتى قامت الحرب.

وقبل أسبوعين عدت إلى لبنان بعد طول فراق، بدعوة من الصديق زيد خيامي مدير الشباب والرياضة، ومدير دورة الألعاب العربية في زيارة استطلاعية لا تم إيجازه على صعيد الإعداد لدورة الألعاب العربية التي يستضيفها لبنان الصيف المقبل، فوجدته لا يزال يتمتع بالخضرة والماء والوجه الحسن.. جداً فقط! وما عاد ذلك فقد تغيراً!

ففيما يتعلق بالتسوق، وهو تقليد مصري عريق.. هالتي أن أجد الجنية المصري الذي كان يساوي «٤» ليرات في الستينيات قد أصبح يساوي أكثر من «٥٠» ليرة.. وبرغم زيادة قيمة الجنية، فإن «الحافز التاريخي» الذي كان يدفعني نحو محلات شارع الحمراء وبرج حمود للشراء ٢ مرات في اليوم، تراجع جداً. فبغالب القوة الطارئة للارقام المدونة على البضائع.. وهي بملايين الليرات والنسبة المئوية للثلاثة بألفوها، فقد صدنا في غير عناء انتقال الرواية في وسائل توصيلها من الكتاب إلى الشاشة الصغيرة.

الميكانيك الفضائية، خاصة تلفيزيون الساتل L.B.C.A. يفعل عناصر الجذب المثلة أيضاً في أرجاء الصين!!

أما بالنسبة لحرية الكلمة والرأي.. وهي التي يفتقن المواطن العربي منها عادة بماثل الفيلسوف، باستثناء اللبناني، فقد وجدت اليوم غير متغير.. على هذا الصعيد، ولا أزيد!

عصام عبد المنعم

سعدون هزيم من ملحة لواصل إبداعه، أم إن السيار مستعمل قديماً على رحلته الكروية، الأيام ونحنما القدرة على الإجابة، فربما من النوع الواحد سريع الانفعال لا يجيد إلا إذا كان في حالة نفسية جيدة

### السعودية

ومع كثرة اللوائح الحقيقية في الملاعب السعودية بكثير عن المدرسين، وإن أحسن الصدارة يوسف الشبان وفهد الهريفي نجما الهلال والنصر، ويبدو أن الفريقين الكبيرين قطبان في كل شيء.

وقد جمعت المصادفة والظروف بين التجمين الهريفي والشبان في قوار إيقافهما لمدة عام وشططهما من المنتخب السعودي، وكان هذا القرار كفيلاً بالفضاء على رحلتيهما الكروية. إلا أن ما يملكه من قوة عزيمته وإصرار جعلتهما يتدركان الوضع ويعودان أفضل مما كانا، ويكفي الهريفي أن شارك في نهائيات كأس العام ٩٤، ونال الشبان شرف حمل كأس أمم آسيا عام ٩٦ وإذًا كان الشبان ترمومتر الإبداع في الهلال السعودي قد وجد أخيراً من يذله ويهيئ، له المناخ للإبداع، فإن صديقه الهريفي لم يجد من يذله فاصطدم مع الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس النصر السابق، وفشل كل المحاولات لتقارب وجهات النظر بينهما، ولم يتأثر الهريفي بالتهديد بالانضمام وترك الرياض ليعود نفسه عن دائرة الصراع، ويؤكد أنه راحل لا محالة عن النصر، وسارع بكتابة خطاب اعتزال إلى الاتحاد السعودي ليقطع الطريق على إدارة النصر، وصادم الهريفي مع رئيس نادي النصر سميه رفض الهريفي لتنازل رئيس النادي في شؤون اللاعبين والجهاز الفني وعدم التزام الإدارة بدفع رواتب اللاعبين في مواعييدها المحددة، ورغم الاعتزال إلا أن الهريفي يعتبره اعتزالاً صورياً، فهو عازم على العودة ولو الموسم واحد بعد مرور ثلاث سنوات على تقديمه خطاب الاعتزال ليلعب في صفوف أفرق سعودي ليكون في ذلك رد على إدارة النصر

### ندرة المواهب

وباستعراض النماذج السابقة ينضم أن التمرد ناتج عن سوء تقدير إدارات الأندية العربية للمواهب التي توجد في فرقها والتي باتت من الندرة بحيث تستحق الاهتمام والرعاية والتدليل دون غلو. وهذا الأمر يحدد الدعوة إلى أهمية وجود طبيب نفسي ضمن الأجهزة الفنية للفريق الكروي كما ترى الدكتور محمد حسن علي حسن استاذ الطب النفسي في جامعة القاهرة، فهي دور تروى الطبيب النفسي لا يقل عن المدرب، لأنه يقوم بحل أي مشكلة نفسية تواجه هؤلاء النجوم ويؤيد الدكتور أسامة رياض استاذ الطب الرياضي بجامعة الأزهر ضرورة وجود طبيب نفسي، إذ يرى أن الطبيب يقوم بإعادة ترتيب حالة اللاعب المتوترة أثناء المباريات وبما يعدها إلى حالته التي كان عليها قبل المباراة من توازن نفسي وانفعالي. ويطلب الدكتور أسامة الأندية العربية بضرورة الاهتمام بالناحية النفسية للاعبين لأنها لا تقل أهمية عن الناحية البدنية أو الفنية. ■

## مشاق قطر يرفض

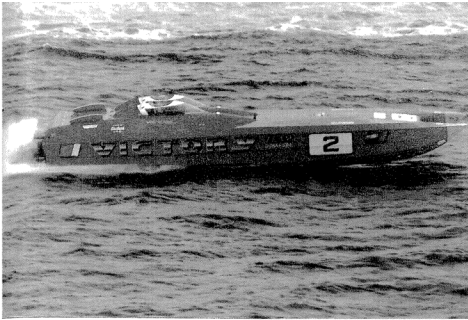
## إسبال الستار

## معلول كسب التحدي..

## والهريفي أجبروه على الاعتزال



ثانية، وكم من مرة أوقف عن اللعب، آخرها عام ٩٥ عندما اصطدم مع إدارة ناديه الوصل فقررت الإدارة إيقافه حتى نهاية الموسم بزعم عدم التزامه في التدريبات شانه في ذلك شأن كل الموهوبين الذين لا يقبلون على التدريبات بجدية. وقتها ركب زهير جواد عناده وأعلن اعتزاله اللعب رغم صغره سنة ٢٧ عاماً، ولولا تدخل جمهور الكرة ونجوم المنتخب الإماراتي لظل زهير بعيداً حتى يومنا هذا. ولكن هل



■ الطائر وفيلكس يتصدران بطولة العالم حتى الآن

# دبي والبحر علاقة عشق جدتها الزوارق

.. ثمة علاقة تربط بين مدينة

دبي والبحر تفاوتت قوتها عبر

السنين، فقبل أكثر من خمسين عاما كان البحر أهم مصادر الدخل لسكان المدينة التي لم تكن تعرف وقتها ما تعرفه الآن من نهضة عمرانية شامخة جعلتها واحدة من أروع المدن في العالم.

ورغم مرور فترة من الزمن ابتعد فيها أهل دبي عن البحر، إلا أن الحنين لظل يراود الشباب الذين هربوا إليه ليهربوا عن كاهلهم أعباء العمل.. ورويدا رويدا أخذت العلاقة بين الشباب والبحر تنمو وتكبر ولم يجدوا أفضل من ممارسة الرياضات البحرية من سباحة وغوص و شراع ويخوت، إلى أن ظهرت سباقات الزوارق السريعة.

ومع تزايد عدد المهتمين بالرياضات البحرية، تأسس نادي دبي عام ١٩٨٨ وانضم إلى عضوية الاتحاد الدولي UIM عام ١٩٩٠، ومنذ ذلك الحين وفرق « فيكتوري تيم» الإماراتي يشارك في السباقات الدولية، ونادى دبي الذي يطل على الميناء السياحي بمنطقة جبل علي، يقع



■ كل نجوم فيكتوري على منصة التتويج

على ١٦٠ ألف متر مربع، وروعي في إنشائه أن يكون دعوة إلى تحويل المنطقة إلى منطقة سياحية يقصدها السياح من شتى أنحاء العالم بوصفها واحدة من أفضل اللشاتي في العالم ويرجع سعيد حارب مدير النادي الاهتمام بالرياضة

## لبنان تدخل سباقات الزوارق السريعة

تعد جديد تدخله لبنان في محاولاته الجادة لاستعادة مجدها السابق وإعادة إعمار مدينتها التي تهدمت بسبب الحرب الأهلية، حيث أعلن رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني موافقته على طلب الاتحاد الدولي للرياضات البحرية بإقامة إحدى جولات بطولة لسباقات الزوارق السريعة في بيروت التي تقرر إقامتها خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٦ سبتمبر المقبل.

وقد اختار سعيد حارب مدير عام اتحاد الإمارات للرياضات البحرية و المنسق العام للسباقات في منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا منطقة اللروشة في قلب العاصمة اللبنانية بيروت لإقامة السباق.

يذكر أن لبنان تستضيف في العام الجاري بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري لكرة الطائرة خلال الفترة من ١٢ إلى ١٨ مايو المقبل والدورة العربية للألعاب الرياضية المقرر إقامتها من ١٢ إلى ٢٧ يوليو المقبل، وتتبع من خلال هذه البطولات أن تعلن للعالم قدرتها على تنظيم مثل هذه البطولات الدولية بعد أن عاد إليها استقر أرها.

البحرية في دبي إلى وجود علاقة وطيدة بين سكان دبي والبحر الذي يعتبرونه تراثهم، وتطورت العلاقة وتحوّلت من مصدر للعيش إلى رياضة، ومن هنا أتت فكرة إنشاء ناد للرياضات البحرية.

ويمكن اعتبار دبي أبرز بلدان العالم تشجيعا للرياضة البحرية، والدليل على ذلك إنشاء ورشة ضخمة لتصنيع الزوارق في جبل علي قرب مقر النادي، حيث يصمم الزورق وتتخذ هيأته حسب المواصفات الدولية. يصنع الزورق كما يقول سعيد الطائر أبرز المتسابقين الإماراتيين ويطل العالم من مائة ألياف الكربون التي تستخدم في صناعة الطائرات، والكافور الذي يشبه الألياف البلاستيكية أو خشب يسمى بولساريد وود، ويبلغ طول الزورق ١٢.٢٠ متر، ومعدل سرعته ٢٠٠ كلم في الساعة وتوجد في منتصف الزورق كابينة القيادة وبها مقعدان للسائق ومساعد، ولكل منهما دور محدد يكمل دور الآخر، وغطاء الكابينة هو ذاته غطاء الطائرات

الحرية وإف ١٦». وفسي الزورق خزانات للوقود ومعدات السلامة والبوصلات للمحطة بقمر صناعي لتحديد اتجاه وسرعة الزورق، وهمة السائق قيادة الزورق في الاتجاه الصحيح، أما الملاح فيحدد السرعة ويقدر ثمن الزورق بنحو ٥٠ ألف دولار، ويمسره الاقتراضى سباقان

على الأكثر، يتم بعدها فحصه وصيانته ويرجع سعيد الطائر نجاح رياضة الزوارق إلى أنها رياضة محببة تجمع بين التراث والأصالة من جهة والتطور من جهة أخرى ■



الوكيل العام : شركة الأعضاء للتجارة المحدودة - عطور ومستحضرات تجميل  
الإدارة العامة : الرياض ٤٠١١١٣٣ - جدة ٢٤٢٣٠١٣ - الخبر ٨٩٩٤٥٦٩

**mtc**

## المحطة الأخيرة



## مع الحب لن نندم أبداً

بقلم:  
فاروق جويده

عليه في كل مكان في هذا العالم.. وفي تقديرى أن سطوة المال أخطر بكثير من بريق المناصب خاصة في عصرنا الحديث الذى أصبح المال فيه أعلى صوتاً من كل شيء.

وباتى الحب فى آخر القائمة من حيث الأهمية والدور.. فإلى منصب حقيقة واضحة فى مظهره وسلوكه وقراراته.. والمال واقع مؤكّد فى نفائس شيكاته وأرصده وبريق نهيمه.. ولكن الحب كائن مجرد يشع فقط فى عيون الناس، ويظهر فى ملامحهم وينسلك إلى قلوبهم فيضيه.. إنه كائن شفاف لا تراه بالعين، ولكننا نعيشه بالمشاعر.. إنه زائل حبيب إلى قلوبنا، ولكنه باتى بلا استئذان ويرجل أيضاً بلا صخب أو ضجيج.. ليست أمامه سيارات حراسة ومدافع رشاشة.. وليست أمامه سجاجيد حمراء أو صفراء.. إنه كائن متواضع لا يحب المظاهر لأنه غنى بنفسه.

والحب يعلم أن انتصاره ومريديه قلة فى هذا العالم، ولكنه يعلم أنهم جميعاً أوفياء له.. وأنهم لا يتخلون عنه بسهولة.

فى المناصب يا أكثر المتنافسين والأقارب الذين يحيطون بصاحب الكرسي، فإذا سقط كانوا أول من يشترى السكنى في وجهه.. إنهم أول من يشترى وأيضاً أول من يبيع.

وفى المال ترى الناس حولك مائمت تعطى وإن ترى منهم أحداً إذا عجرت فى يوم من الأيام أن تعطي ما يريدون.

ولكن الحب هو الشيء الوحيد الذى يبقى لك.. سوف تراه بريقاً ضامياً فى عيون من تحب.. وتراه سلوكاً راقياً فى كل شيء حولك.. وتشعر من خلاله بأنك تمك هذا العالم حتى وإن كنت لا تمك أى شيء فيه.

النسب لا يبقى منه إلا القلب والمال لا يبقى منه إلا خلاقات اللوعة. والحب هو الرفيق الذى لن يتخلى عنك إذا خذلك الزمن، وتخلي عنك الأعداء وأصحاب المصالح. وحينما يجلس الإنسان وحيداً فى ليلة شتوية باردة قد يحزن على منصب زائل.. أو مال ضائع.. ولكنه سيكون أسعد إنسان فى هذا العالم حينما يرى ملامحه نفسى فى عيون من يحب.

فإذا رأيت الحب يبق بابت بوعاً، فلا تتردد فى أن تفتح الباب له، وتكون فى شرف استقباله. إذا كنت تجلس على الكرسي فتفكر أنه لن يديم، وإذا كنت تتابع حركة البورصة فتفكر أنها ستؤول للورثة، وأن الذى سوف يبقى لك فى نهاية كل هذه الرحلة لحظة حب صادقة.. ربما عشتها فى حياتك كلها مرة واحدة.

قد نندم على المنصب.. وقد نخون على المال. ولكننا بالحب لن نندم أبداً.

فى رحلة العمر تختلف اختيارات البشر.. وإذا تابعت مسيرة الرحلة فسوف تكتشف أن كل إنسان أخذ من عمره شيئاً.. هناك من سعى للمنصب وكان سعيداً ببريقه.. وهناك من جرى وراء المال وكان راضياً باكتنازه.. وهناك من رغب فى الحب بيتاً وقرراً ومصيراً.

وإذا تابعت مسيرة الناس حولك فسوف ترى نماذج غريبة.. من جمع المال ومن أحب المنصب ومن قنع بالحب. فالمرأة التى اختارت عجزاً يملك من العمر أضعاف عمرها تراها غارقة فى أمواله.. وفى هذه الحالة يجب أن تعد من حواشيها ذلك الملف الجميل الذى يزورها أحياناً ونسميه الحب.

والرجل الذى اختار لعبة المناصب بكل مظاهر الأضواء والرسميات والأزف فيها.. يجد نفسه قد سقط صريعاً أمام قصة عشق أبدية لهذا الكهوت الذى نسميه المنصب.. وهناك الفتاة التى اختارت لنفسها أن تعيش فى كوخ صغير مع رجل تحبه ويحبها فتترى فى هذا الكوخ حصاد عمر جميل.

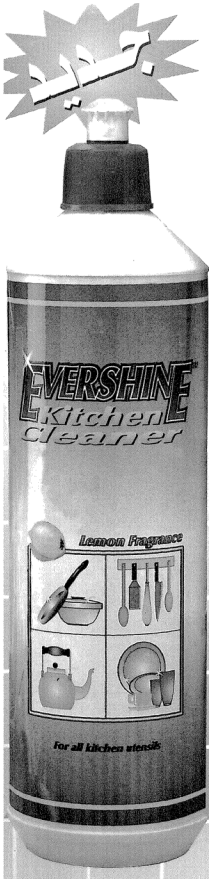
وكل هذه النماذج راضية بما وصلت إليه.. لو خيرت الفتاة الصغيرة أن تترك حبیبها الشاب الذى تشاركه رحلة العمر من أجل أموال عموز يريدما لرفضت.. لأن الحب عندها أهم من كل أموال الدنيا.. ولو قلت للفتاة التى تزوجت رجلاً فى عمر أبيها لتتعم بأمواله أن تتزوج شاباً يحبها وتحب.. لاختارت المال ورفضت الحب.. ولو قلت لأحد الوزراء تتأزل عن المنصب من أجل امرأة تحبها لما ع العالم كله ليس فى سبيل الحب ولكن فى سبيل المنصب.. والاختيارات جميعها سليمة وصحيحة ومفيدة لأنها تعكس فى النهاية فكر إنسان وأسلوب حياة ومصير.

إن للمنصب بريقاً خاصاً.. إنه السلطة.. والأوامر والتأوى، وأن ترى نفسك تحكم جزءاً من هذا العالم.. فالمنصب حتى وإن كان صغيراً يعطيك الحق فى أن تشارك فى صنع مصير الآخرين.. وهذه متعة أن ترى أقدار الناس ومصائرهم.

وعلى هذه الدرجة من الخطورة يفت المال.. إنه أخطر بكثير من المنصب فإذا كان المنصب يتعامل مع جزء فى هذا العالم فإن المال قادر على أن يتعامل مع الكون كله.. إن صاحب المنصب كبير فقط فى مكانه.. وإذا غادر هذا المكان عاد إنساناً عادياً.. فالوزير فى بلده يختلف من حيث القيمة والدور حينما يزور بلداً آخر أو يعيش فيه.. ولكن المال صاحب نفوذ وبسطة فى كل مكان.

بالمال تستطيع أن تشتري قصراً فى أى بقعة من هذا العالم، ولكن المنصب لا يعطيك كرسيًا تجلس





# EVERSHINE™

## House Hold Products



عائلة **إفرشاين** صديقة كل عائلة - تقدم سائل تنظيف المطبخ وودرة  
التنظيف الفعالة وسائل التنظيف المطهر

والثلاثة معاً يقدمون للمرأة العربية لأول مرة تركيبة مثالية متطورة  
وفعالة لنظافة المطبخ وتطهير الحمامات والحوائط والأرضيات بكافة  
أنواعها وتلميع وتنظيف الأواني والسيراميك وأدوات الاستانلس  
والألومنيوم

عائلة **إفرشاين** تقلل الجهد وتعطي أقصى درجات النظافة فهي فعلاً

**الحل الرائع .. للبست الناعم**

وعائلة **إفرشاين** هي أحدث منتجات شركة بارفيكو ذات السمعة العالمية  
والتاريخ العريق في العطور ومستحضرات التجميل ومنتجات العناية  
الشخصية والمنزلية

**مطلوب موزعون بجميع الدول العربية**



إحدى شركات المجموعة الدولية للإستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزهراء - الدقى - جمهورية مصر العربية - تلفون : ٣٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)

# Chopard

GENÈVE

*depuis 1860*



»HAPPY SPORT«  
PRECIOUS AT ALL TIMES



Show Room *Villars* Cairo

مركز التجارة العالمي - ١١٩١ كورنيش النيل القاهرة ٠٢٠٠٩٠٠٩٠٠٠

World Trade Center - 1191 Cornish Nile - Cairo